محمد الشرقاوي

يوميات كاتب

عاش الثلاثين مرتين

قصة هذا الكتاب

على مدى الأعوام الماضية.. كتبت عشرات المئات من المقالات..بعضها نشرته فى كتب متخصصة ..وبعضها الآخر مازال محفوظا فى أرشيفى المطبوع والألكتروني .. وحين عدت الى هذا الأرشيف وجدت به الكثير ما يجب أن يضاف الى المكتبة العربية .. ففيه معلومات ودروس أكثر من خمسين عاما.. تأبي نفسي أن أحرم منها الآخرين ..دروس تعلمتها فى رحلة العمر التى أراد الله أن تتعدى الستين عاما.. وهي تمتلئ بخبرات فيها روح الشباب التى لم تفارقني لدرجة تجعلني أشعر كأنني أعيش ثلاثينات العمر.. ومن هنا جاءعنوان الكتاب.. فقد عاصرت الصحافة المطبوعة فى أوجها وبدأت مع الصحافة الالكترونية في مصر أولى خطواتها .. وكنت من بين أعداد معدودة ساهمت فى إدخال الصحافة الالكترونية عمليا الى الإعلام المصرى .. من خلال أول موقع لمؤسسة صحفية مصرية علي الإنترنت ..وهو موقع جريدة الجمهورية..

فاذا كانت الصحافة كما نعرفها هى جمع الاخبار ونشرها سواء فى الجريدة المطبوعة او الالكترونية .. فان السوشيل ميديا تعنى ان ننشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعى (الفيسبوك والتويتر وغيرهما)

اما الديجتال ميديا (Digital Media)

فتعنى المعلومات والوسائط التى تنقل الكترونيا باستخدام الانترنت وتكنولوجيا الموبايل والتفاعل مع الجمهور .. أى أننا نتحدث عن منصة إعلامية.. تبدأ من حصول المحرر على الخبر أو كتابة الموضوع وتصويره ثم معالجة الصورة والفيديو ثم نشرها على الموقع .. ثم مشاركتها على الشبكات الاجتماعية وبثها عبر الموبايل

ان ادوات الانتاج المتوفرة للجميع هى الكمبيوتر والكاميرا والفيديو والبودكاست (سماعة الصوت) وتطبيقات التليفونات الذكية.. وكلها تنتج صورا وفيديوهات وبرمجة والعابا الكترونية .. والقصص الالكترونية التى تقوم على الصورة التى هى خير من الف كلمة

والصورة التى نقصدها هى المعبرة بدقة عن حدث مهم.. بشرط أن تكون الصورةبها تفاصيل أحداث شيقة

وبعد نشر كتابي (فن الكتابة في زمن الديجيتال ميديا) الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بوزارة الثقافة المصرية عام 2016 .. صدر كتابي (كتابة لامثيل لها) عن دار كليوباتر للطباعة ومنصة كتبنا .. رأيت ان المكتبة العربية تحتاج الي كتاب جديد لاستكمال ثلاثية مهمة للعاملين بالصحافة والإعلام وخاصة الشباب منهم .. ومن هنا جاء الكتاب الذي بين يديك ..خصصت الجزء الاول منه عن صحفي الديجتال ميديا ..لأقول للمتطلعين الى النجاح في هذه المهنة كيف تكون الإستفادة من وسائل العصر .. وأنقل لهم من وجهة نظري

كيف يطور الصحفي نفسه ليكون في مقدمة الصفوف و الجزء الثانى متعلق بالقضايا العامة ..

وأنا لا أكتب من أجل التسلية ..أبذل جهدا فى البحث عن فكرة للكتابة .. تحرض القارئ على أن يفعل شيئا مفيدا.. فقد كنت وما زلت أرى أن المقال الذى لايترك تأثيرا فى فكر من قرأه هو مقال إنشائى للتسلية ..لا أكتبه ولا حتى أقرأه

المقالات يجمعها رابط واحد هوحب الخير للجميع وللوطن .. والدعوة الى الإرتقاء بالبشر والنهوض بالمجتمع ..وغاية مرادى أن أقول فكرتى بشكل مباشر وواضح .. لعل من يقرأنى يستفيد شيئا منها

محمد الشرقاوى

Sharkawy11@gmail.com

WhatsApp :00201223499997

القاهرة – يناير 2018

أولا

صحفي الديجيتال ميديا

ثورة الموبايل

الموبايل او الجوال او التليفون المحمول .. ابتلع الآن كل الوسائل الاخرى .. لم يعد كل شيئ علي الانترنت بل صار الانترنت نفسه علي الموبايل ..كل شيئ الان يعمل علي هذا الجهاز الصغير المحمول بيديك ..الحياة بتفاصيلها ..كل معلومات العالم .. وكل ماتحتاجه بحياتك إبتداء من البنوك والمطاعم وعمليات البيع والشراء .. و حتى الاستشارات الطبية والادوية ..

تطور كبيرحدث فى استخدام الموبايل.. الذى صاريقدم خدمة متكاملة من نص وصور وفيديو .. وصار (محتوى الموبايل) قصة كبيرة تتنافس فيها أكبر شركات العالم .. فقد كشف تقرير لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وصول عدد مشتركى الإنترنت إلى 33.19 مليون مستخدم فى أبريل 2017

وبلغت نسبة مستخدمى الإنترنت عن طريق المحمول من إجمالى مشتركى المحمول 33 بالمائة

صار (الموبايل ميديا)أو التكنولوجيا المحمولة .. المشروع الاستثمارى الذى تسعى اليه المؤسسات الطموحة .وهو مايستدعى أن تهتم مؤسساتنا أكثر بدراسة المحتوى الالكترونى للتليفون المحمول ..ماهى أساسيات تنفيذ التحقيقات والتقارير الصحفية المحمولة..

وكيفية التقاط الصور المعبرة لانشاء محتوى سمعى وفيلمى مدعم نصيا .. الى جانب إضافة بعد جغرافى الى التقارير من خلال المكان والبيئة التى أحاطت بالمحتوى المقدم للقارئ أو المستخدم ..وكيف يمكن توزيع المحتوى باستخدام الرسائل القصيرة .. وتطبيقات الموبايل والسوشيال ميديا. لينعكس كل ذلك اقتصاديا علي مقدم الخدمة من خلال الاعلانات وزيادة المبيعات

حين ظهرت فكرة الرسائل الإخبارية عبر المحمول كانت دار التحرير من اوائل المؤسسات القومية الصحفية التى قدمت هذه الخدمة فى مصر

ظهرت (الجمهورية اس ام اس) في 17 مايو 2010 لعملاء شركة واحدة فقط و انضم عملاء الشركة الثانية فى 17 أغسطس من نفس العام ..وقبل أن ينتهى العام أى في ديسمبر.. بدأ بث الخدمة من الشركة الثالثة لتصبح خدمة الرسائل القصيرة من الجمهورية متاحة لكل مشتركي الموبايل في مصر

تضاعفت أعداد المشتركين حيث كان المستهدف الوصول الى العشرين ألف مشترك خلال الشهورالستة الاولى ..ووصل عدد مشتركي خدمة الرسائل القصيرة من الجمهورية حتى يوم الأربعاء 2011/1/5 إلي 40764 مشتركا موزعة بين شركات الموبايل ..وتضاعفت الاعداد بعد ذلك حتى وصل فى منتصف ذاك العام الى 120الف مشترك .. كمشروع استثمارى فى مجال تكنولولوجيا المعلومات .. وبدأنا نخطط للمشروع الثانى بعد الاس ام اس وهو

مشروع الجمهورية موبايل .. حيث ننشئ صحيفة كاملة يقرأها الناس من خلال الموبايل ..واعلنت ذلك بنفسى فى حلقة نقاشيةعلى هامش مؤتمر ومعرض (اى سى تى لتكنولوجيا المعلومات) وكانت تدير الحلقة النقاشية الدكتورة هدى بركة مساعدة الوزير الدكتور طارق كامل الذى كان فى ذاك الوقت وزيرا للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.. لكن المشروع لم يكتمل

نستطيع القول اننا نعيش ..مرحلة ثورة المحمول .. حيث تتغير طريقة العمل فى مختلف الوظائف واولها الاعلام .. واسلوب الجماهير فى الاستهلاك ..وهو مادعا كثير من المؤسسات المتطورة الى انشاء اقسام للابتكار لمواكبة التطور السريع فى عالم اليوم .. ويرى (جلين مولكاهي) رئيس قسم الابتكار في شركة «آر تيه تيك» ان التليفونات سوف تسيطر خلال السنوات الاربع المقبلةعلي عالم الاخبار والاعلام بسبب زيادة مساحات التخزين..وتطور تكنولوجيا التصويروظهور تقنية التعرف علي معالم الوجه ..فهل ادركنا ذلك فى عالمنا العربي ؟

لابد ان ندرك حدود الموبايل لنستفيد بكفاءته قى نقل الاخبار والمعلومات ..وأول مايجب الانتباه اليه هو ان الكلمات لابد ان تكون دقيقة ومختصرة .. وان تكتب الاخبار بشكل قصص قصيرة بلغة بسيطة مباشرة يفهمها الجميع علي اختلاف نوعياتهم لانك تخاطب المتحدثين باللغة العربية عبر العالم وليس داخل حدود وطنك فقط .. ولابد من الوضع فى الاعتبار ان كثيرين من القراء لديهم موبايلات

شاشاتها صغيرة .. وهذا يدعوك –قدر الامكان لتقليل عدد الكلمات لتفسح المجال للصورة والفيديو الذي لايحتاج الي شرح ولكن يفهمه الجميع .. يجب ايضا ان تدرك ان الشاشة الصغيرة تتحمل بشكل جيد مايقرب من اربع فقرات وبما لايزيد علي مائة كلمة..والعنوان لايزيد علي40 حرفا وبما لايزيد علي سطر واحد .. والاهم من كل ذلك ان تكتب بعناية وان تراجع ماكتبته بدقة لان الخطأ الذي ينشر لن تستطيع تصحيحه الا بعد ان يراه مئات الالوف من البشر الذين يتابعونك عبر الموبايل ميديا

سمارت..و أبليكيشن.. ومنصة

بيل جيتس مؤسس عملاق البرمجيات مايكروسوفت هو الذى طالب الصحف المطبوعة.. بالاهتمام بمواقعها الإلكترونية إذا أرادت الحفاظ على قرائها.. قال انه خلال السنوات القليلة المقبلة سيتابع 50 بالمائة من القراء الصحف علي الانترنت وسيستغنون عن الصحف الورقية تمامًا.. والواقع الان يقول

أن الجريدة المطبوعة تفقد القارئ الذى اشترى سمارت موبايل..فى زمن أصبح فيه الابليكيشن موبايل غولا يهدد الاعلام التقليدي ..ولو لم تستغله الصحيفة من خلال منصة الكترونية فإنها تعيش داخل غرفة انعاش سعيا لاضافة عمر افتراضى لها .. هذه أهم ثلاث معلومات تقلق الغيورين على مهنة الصحافة فى العالم كله .. السمارت والابليكبشين والمنصة حيث تغلق صحف ابوابها.. واخرى سارت كما يقول امبراطور الصحافة الاسترالي ميردوخ فى طريق ألغام العصر الرقمي تتحدي شركات رقمية عملاقة مثل جوجل وفيسبوك.. اللتين تمكنان القراء من الاطلاع مجاناً على محتوى المطبوعات .. معترفا بأن بعض صحفه تواجه صعوبة مع الإعلانات الرقمية على شبكة الإنترنت

هناك مئات التطبيقات (الأبليكيشن) فى مجال الاعلام سواء الصحافة او التليفزيون ويمكن حصر عدد هذه التطبيقات فى المجال المصري بما يقرب من 60 تطبيقا لمؤسسات صحفية ولشركات خاصة ولهواة يسعون الي تحقيق عائد مادي .. بمعنى ان التطبيق

عبارة عن تجميع لاخبار متنوعة من صحف مصرية عديدة .. وكل ما يفعله هذا الطبيق او البرنامج انه يضع لك البيض فى سلة واحدة وعليك ان تختار ماتشاء وإما ان تكتفى بالملخص الذي امامك او يحيلك التطبيق الي الموقع الاصلي . وقد يكون ذلك غير مخالف للقانون لانه لايسرق جهدك ولكنه يساعد علي انتشارك وينسب اليك عملك ولاينسبه الي نفسه .. لكن الفائدة الكبري التى يجنيها هى الاعلانات التى يحققها من انتشار تطبيقه .. علي جوجل بلاي يمكن تصفح تطبيقات اخبارية بعضها تم تحميله الف مرة ..وهناك من حقق مليون عملية تحميل او خمسة ملايين وهذاهو المكسب الفعلي حيث الشركات تسعى للاعلان فى هذه التطبيقات الواسعة الانتشار

فى مصر ملايين البشر يحملون الموبايلات .. كثير منها ذكي (سمارت موبايل) يصل عددها الى مايقرب من عشرة ملايين موبايل يستخدم الانترنت ..

وحتى الان لايعتبر الابليكيشن منتشرا بشكل واسع فى بلادنا ولكن المستقبل يقتضي ان نستعد من الان لانه المستقبل

كل الصحف الناجحة تنشئ منصة الكترونية منها تنطلق كل الخدمات الالكترونية ابتداء من نشر المضمون المطبوع الى جانب نسخة بصيغة بي دي اف للنسخة المطبوعة الي جانب خدمة اخبارية لحظة بلحظة .. ثم خدمة الاس ام اس الاخبارية ثم التويتر والفيس بوك وجوجل بلس واليوتيوب وانستاجرام والواتساب وكل هذه السوشيل ميديا تخدم الجريدة الاصلية فى عمل متناغم تبيع من خلاله المنصة

نسخة البي دي اف وتنشر الاعلانات علي التطبيقات التى تنتشر بين ايدي الناس فى منظومة اعلامية واحدة

صحيفة وول ستريت جورنال قالت إن عائدات الصحف المطبوعة هي الأسوأ منذ العام 2009، إذ يواجه قطاع الصحف انخفاضاً متسارعاً في عائدات الإعلانات المطبوعة، وضغوطاً كبيرة في السوق، مما اضطر بعض الناشرين إلى اعتماد سياسة تخفيض التكاليف، وإدخال تغييرات جذرية على النسخ المطبوعة. وذكرت الصحيفة أن الإنفاق العالمي على إعلانات الصحف المطبوعة قد انخفض بنسبة 8.7 في المئة في عام 2016، أي ما يعادل 52.6 مليار دولار أميركي، وفقاً لأرقام شركة "جروب إم" المتخصصة في شراء الإعلانات..ولكن صحفا بعينها استفادت رقميا فقد

حصلت «نيويورك تايمز» على 105ألاف اشتراك رقمي جديد.. مما ساعد على زيادة عائدات الاشتراك الرقمي إلى 86 مليون دولار..و مجمل عائداتها ارتفع إلى 386 مليون دولار

بينماهبطت عائداتها من المنشورات الورقية بنسبة 20 في المائة

وتشير الأرقام إلى انخفاض توزيع الصحف البريطانية إلى معدل النصف في السنوات العشر الماضية، بسبب صعود الإنترنت، وجمهور القراء الأصغر سنا الذي لم يعتد القراءة التقليدية للصحف، فجهازه اللوحي أقرب إليه من الصحيفة الورقية وإن تقلص حجمها إلى النصف، وعدد هذا الجمهور يتضاعف مقابل جمهور "ورقي" يقل عدده بنفس مقدار تصنيع الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية

وقد بدأت شركة ميديوم منذ شهر أغسطس الماضي في السماح لمجموعة مختارة من المستخدمين..بوضع المحتوى الخاص بهم على المنصة مجانا.. بينما طرحت برنامج اشتراك بقيمة 5 دولارات ..يسمح للمشترك بأن يقرأ كل التدوينات المنشورة على المدونة خلال الشهر. بالإضافة إلى ذلك هناك مزايا جديدة تضاف للمشتركين أولاً وأيضاً نسخ صوتية مسموعة من أبرز المقالات

وهذا يعني أنّ غير الأعضاء سوف يكونون قادرين على قراءة كمية محدودة من القصص المؤمّنة كل شهر

كل الأموال التي يجنيها الكتاب والناشرون في برنامج شراكة ميديوم تأتي من اشتراك العضوية الشهرية البالغ 5 دولارات

وقد حصل 83 بالمئة من الشركاء الذين نشروا قصة واحدة فقط على الأقل على أموال، وبلغ متوسط المبلغ المكتسب 93.65 دولار على مدار الشهر. وكان المؤلف الذي حصل على أعلى مبلغ قد تلقى في سبتمبر 2.279.12 دولارا وكان أكثر منشور حصل على 1.466.68 دولار وكانت أكثر قصة حصلت على أموال جنت 1.599.83. دولار

تنشرالمنصة المحتوى الذي ترى أنه سيجذب الأعضاء، وتعمل مباشرة مع الكتاب والناشرين. وهذا يشمل بعض الكتاب رفيعي المستوى الذين أصبحوا أعضاء في المنصة، فضلا عن الناشرين الروّاد الذين يضعون اختيارات خالية من الإعلانات للأعضاء

واتساب.. الأهم

لا أنكر أهمية التليفزيون ولا السوشيل ميديا فى ربط البشر بأحداث الدنيا.. ولكنى أري أن الوسيلة الأكثر نفوذا والتى تتطور بشكل سريع.. جاذبة فى طياتها كل وسائل الاعلام هى (واتساب).. الآن البشر يمكنهم من خلال الموبايل معرفة كل شيئ .. من الوتساب يمكنهم عمل أي شي ..ليس فقط متابعة أخبار الدنيا ولكن أيضا مشاهدة الأحداث.. أيضا حجزالمواعيد المهمة لدي الطبيب وشراء الأدوية من الصيدلية .. وجمع الآراء والأبحاث من مصادر مختلفة حول العالم ايضا .. كل هذه اسباب تجعل واتساب أهم وسائل إعلام القرن الذى نعيشه

واتساب .. تطبيق التراسل الفورى الأشهر فى العالم ..والكلمة ترجمتها : مالاخبار؟..فطبقا لإحصائيات 2016 بلغ عدد مستخدميه مليارشخص.. يتبادلون أكثر من 42 مليار رسالة .. ومليار ونصف المليار صورة ..و 250مليون فيديو خلال اليوم.. بأكثر من53 لغة ..ابتكر هذا التطبيق في عام 2009 الأمريكي (بريان أكتون)والأوكراني (جان كوم)- وهوالرئيس التنفيذي أيضاً)حيث كانا يعملان في موقع ياهو.. و قامت شركة (فيس بوك) بشراء واتساب في 19 فبراير 2014 بمبلغ 19 مليار دولار

الأحداث المهمة والسريعة تنتقل أسرع بين الناس بالواتساب لدرجة منافسة الفيسبوك و(الإس إم إس) خاصة ان الواتساب لاتكلف أعباء مالية وتؤدي تقريبا نفس الغرض الذى تؤديه الاس ام اس

أكدت دراسة لمعهد رويترز.. وجامعة أوكسفورد البريطانية وشملت 71805 أشخاص فـــي 36 دولة عن (الأخبار الرقمية) إن اعتماد مستخدمي الوسائل الإلكترونية على واتساب كمصدر للأخبار قفز بشدة .. حيث يتم تبادل القصص الإخبارية ين الأصدقاء مباشرة أو من خلال مجموعات الأصدقاء ..واحتلت ثاني أكبر مـــصدر للأخبار لمستخدمي شبكات سوشيل ميديا فـــي 9 دول مـــن الدول التي شملتها الدراسة

فقد تكون المكالمة التليفونية مصدر قلق إذا طلبت شخصا عزيزا عليك ولم يرد.. ساعتها تكثر التساؤلات المقلقة عن سبب عدم رده هل بسبب انه مريض.. او مشغول بما هو أهم منك.... ولكن الكتابة له عبر واتساب ربما تؤجل القلق بعض الوقت لانه حتما سيرى الرسالة وسيرد ..و كثير من الاطباء لايردون على التليفون فى أوقات إنشغالهم بالعيادة ..وبالتالى يكون الوتساب أفضل لان الرسالة تظل معلقة حتى يراها ليحدد لك موعدا أو يرد على سؤالك ..الأهم من ذلك أن كثيرا من الصيدليات تستخدم الوتساب لتوصيل الادوية التي كتبها لك طبيبك إذا أرسلت صورة الروشته بالوتساب الى الصيدلية حيث يأتيك العلاج فى وقت قياسى

يستطيع الباحثون والصحفيون والخبراء إجراء مقابلاتهم أو استطلاعاتهم عبر الوتساب ..حيث يمكن إنشاء مجموعات عبر ربوع الوطن أو عبر دول العالم .. وعندما تطرح سؤالك وتطلب منهم الاجابة يكون لديك آراء ومقترحات وتحليلات متنوعة ويمكن كتابتها .. وفي هذا توفير لجهد كبير ووقت كان يمكن أن ينفق في التنقلات .. ومن هناإنتشرت منتديات الوتساب التى تضم عددا محددا من أصحاب الرأى والمهن المطلوب إستطلاع آرائها لاعداد الموضوعات والدراسات والابحاث

كثير من الهيئات والمؤسسات الخدمية تحتاج الى إبلاغ عملائها بانشطتها أو تعليماتها بالواتساب ..عن طريق إنشاء مجموعات تصلهم رسائل سريعة في الموبايل ..فكثير من الناس لايتابعون التليفزيون ولا الصحف طول الوقت وبالتالى قد يفوتهم معرفة موعد قطع المياه لاصلاح أعطال معينة .. ونفس الكلام بالنسبة للكهرباء وأنشطة وزارات عديدة تتعامل مباشرة مع الجماهير

وظيفة مجزية ..من يوتيوب

أعرف شبابا يحققون دخلا بمئات الدولارات شهريا من عملهم على اليوتيوب ..يستغلون مهاراتهم وأفكارهم .. ويقدمون محتوى مرئيا على هذه المنصة الألكترونية الأكبر فى العالم .. ويحصلون على اموال تحقق لهم الإستقرار المالى مع أسرهم ..لدرجة أن بعضهم يترك عمله لدى الشركات ويتفرغ للعمل من منزله مؤكدا أن هذا العمل يتيح له حياة أكثر رفاهية ومتعة من أى عمل آخر .. وهذه بعض الأفكار لاستثمار هذه اليوتيوب الساحرة

تقول الأرقام إن هناك أكثر من مليار مستخدم يشاهدون يوتيوب وهذا العدد الكبير يمثل نسبة تصل الى ثلث مستخدمى الإنترنت فى العالم ..هذا يعنى أننا أمام وسيلة إعلامية تفوق أية قناة فضائية فى العالم .. من حيث الإتساع بإمتداد الكره الأرضية وتنوع المشاهدين من كافة الاعمار والطبقات وبامتداد 76 لغة منها العربية طبعا.. مما يجعلها أكبر قاعدة بيانات فى العالم حيث تضم أكثر من 50 مليون ملف فيديو وهذا العدد يزيد كل دقيقة ..وأكثر من نصف هذا العدد يشاهد الفيديوهات عبر الموبايل الذى يعتبر الآن أخطر وسيلة اعلامية فى العصر الحديث

أولى خطوات النجاح على يوتيوب أن تنشئ قناتك وتدعمها بالمحتوى الجيد الذى يجذب المشاهدين .. وتفوز بجوائز يوتيوب

التشجيعية ولايمكن أن تتحدث عن نجاحك الا بعد عدة أسابيع أو شهور ,, أي بعد أن تحقق مائة الف مشاركة وساعتها تكافئك ادارة يوتيوب بجائزة تشجيعية هى (زر التشغيل الفضى).. وعندما تصل الى المليون تفوز بزر التشغيل الذهبي وأخير تفوز بزر التشغيل الماسي عندما تصل الى العشرة ملايين وكل ذلك ينعكس على زيادة الاعلانات على قناتك ويترجم الى دولارات اذا شاركت فى البرنامج الاعلانى الذى يمكن ان يحقق لك مبلغا لايقل عن 600 دولار شهريا

هناك آلاف المواقع على جوجل تشرح لك بالتفصيل كيفية انشاء قناة خاصة بك على يوتيوب .. ويجب أولا أن يكون لك (إي ميل)خاص على (جى ميل) لتسهيل عملية تسجيل بياناتك ..والعملية سهلة جدا حيث تتم باللغة العربية إذا لم تكن تجيد الانجليزية .. وبعد اتباع الخطوات التى تجدها لدى الضغط على ايقونة تسجيل الدخول وانشاء حساب جديد يجب عليك مراعاة عدة امور لتكون قناتك ناجحة .. فلابد ان تقدم الجديد يوميا وفى موعد محدد حى لايبتعد عنك المشاهدون ويقدم موقع الرجل نصيحة مهمة لجذب الكثيرين لقناتك وهى أن تجعل بعض فيديوهاتك إجابة عن سؤال لفيديو شهير أى تستكمل مالم ينشره ذلك الفيديو .. لكى تجذب الآلاف الذين شاهدوا الفيديو الأول الى قناتك .. كمايجب أن تكون فديوهاتك مصورة بطريقة جيدة حتى لوكانت بالموبايل وليس بكاميرا حديثة .. ولابد أن تحرص على تقديم محتوى جيد لكى تزيد أعداد المشاهدين .. ومن الأفضل بالطبع أن تقدم فيديو نقى الصورة (اتش دى) وأن تروج لقناتك عن طريق مواقع التواصل الاجتماعى .... ومن النصائح

المهمة أيضا لكى يتكون قناتك ناجحة أن تكون الفيديوهات قصيرة .. وألا تزيد مقدمة الفيديو عن 15 ثانية .. وأن تختار موضوعاتك بدقة ولاتخدع المشاهد.. وأن تكون صادقا فى اختيار عناوينك .. والصورة المصغرة للفيديو يجب أن تعبر عن المضمون وليس لمجرد جذب المشاهدين

لايتوقف التطوير فى يوتيوب .. ومن الخطوات المهمة إضافة خدمة تتيح للمستخدمين تبادل التراسل والدردشة والمشاركات من صور وفيديوهات والتدوينات النصية ..وهو ما يعرف باسم وراء الكواليس" Backstage لتقترب يوتيوب من الشبكات الاجتماعية ولتحافظ على مستخدميها بعد أن بدأت الفيس بوك وتويتر فى إتاحة إستخدام الفيديوهات لمستخدميها..

هناك آلاف البشر يكسبون مئات الالاف من عملهم على هذه المنصة العملاقة .. فمثلا الطفل ايفان (9سنوات) حقق مليون دولار من فيديوهاته التى وصلت المشاهدات بقناته الى مليار مشاهده ..وهناك شباب حققوا ثروات بالملايين من قنواتهم .. فهذا (بيو دى باي) السويدى الذى حقق ثروة تزيد على61 مليون دولار من قناته التى بها 46 مليون مشترك يتابعون الفيديوهات التى ينتجها بنفسه ..و(شاى كارل باتلر) لديه6 ملايين متابع ..والمغنيان (ايان هيكوكس ولأنثولى باديا) لديهما22مليون مشترك..و(ميشيل فان) حققت من دروس التزيين ثروة تبلغ 5ملايين دولار

أما الشاب محمد الغامدى .. الذى ترك وظيفة بإحدى الشركات الكبري .. و كان يحصل منها على راتب يبلغ32 الف ريال سعودى شهريا وتركها ليتفرغ لقناته ..والمدون جونى وارد (32 عاما)بعد ان كسب مليون دولار من تدوين رحلته حول العالم ونشرها على مدونته قرر الانتقال الى يوتيوب لتحقيق اموال اكثر ..فمدونته كان يتابعا اكثر من مائة ألف مستخدم وساعده ذلك على نشر إعلانات حقق من خلالها مليون دولار..هناك ايضا منصة البث الماشر يوناو التى تنشر الفيديوهات للمستخدمين والمجيدون منهم يحصلون على اكثر من عشرة الاف دولار شهريا

العناوين المختصرة

على طريقة الارقام التليفونية المختصرة .. يرى كثيرون ان الاحتفاظ بالعناوين الالكترونية لمقال معين او صفحة معينة يمكن ان يكون صعبا لكثرة حروفه وارقامه لذا اصبح من الممكن ان تصنع لنفسك عنوانا مختصرا وان تضعه ايضا فى (الكيو ار كود) ليصبح علامة لشخصيتك على الشبكة الدولية للمعلومات

خطوات اختيار عنوان مختصر من جوجل

goo.gl اكتب الكلمة التالية فى المتصفح

تظهر صفحة جديدة بها مستطيل فارغ يطلب منك لصق العنوان الطويل

shorten URL اضغط على

فاذا كتبت فيها العنوان التالى على سبيل المثال

https://plus.google.com/u/0/+mohamedelsharkawyy/videos

فسوف يظهر لك العنوان التالى

http://goo.gl/hvr1ds

details فى هذه الصفحة ستجد الى اليمن كلمة

اضغط عليها لتجد امامك (الكيو ار كود)التى تحتوى على العنوان السابق

ومن خلا ل الهاتف الاندرويد يمكنك قراءة الشفرة وبالضغط عليها تنتقل الى العنوان تلقائيا

وهذه افضل المواقع التى تقدم هذه الخدمة

http://goo.gl/

http://bit.ly/

http://q9r.me/

http://4b.bz/

http://cutt.us/

تعديل الصور

يمكنك استخدم (الورد) كبرنامج فوتو شوب تقص الصور وتعدل حجمها .. اما خطوات ذلك فهى

كليك يمين واختيار, الوقوف بالماوس على الصورة

- open with

اختيار -

microsoft office picture manager

ثم اختيار -

edit pictures

اختيار -

crop

الوقوف بالماوس على حدود الصورة من الجزء المراد قطعه -

الضغط على -

ok

اغلاق النافذة -

اختيار -

save

وها هي بعض المواقع الشبيهة بالفوتو شوب تساعدك فى التعديل على الصور واضافة التأثيرات عليها

سريع ويدعم اللغة العربية : http://pixlr.com/editor

يحتوي على عدد من المؤثرات وخيارات لتعديل الألوان : http://www.ribbet.com

به امكانيات كثيرة لتعديل الصور : http://fotoflexer.com

صور متحركة .. كيف ؟

لتحويل جزء من فيديو على يوتيوب إلى صور متحركة .. أضف gif قبل كلمة يوتيوب في علامة تبويب المتصفح، ليظهر على الشكل التالي gifyoutube.com ليتم بعد ذلك إعادة توجيهك إلى صفحة جديدة

حدد الجزء الذي تريد تحويله إلى صورة متحركة بشرط ألا تزيد مدته على 15 ثانية، كما يمكنك إضافة نصوص وملصقات إلى الصورة المتحركة وحفظها لديك

وثائق العالم .. فوق السحاب

موقع لايعرفه عالمنا العربى .. كنت وما زلت احلم بان نتعامل معه (Documentcloud) .. ..اسمه دوكيمنت كلاود ..

وهى تلك التى تعبر الحدود والقارات

.. وكأنها موجودة فوق السحاب وتكون متاحة لاى صحفى او باحث فى اى مكان فى العالم وبالمجان

الموقع ينشئ غرفة اخبار (نيوز روم) وإليها يدخل الصحفى ليكتب إسم أية وثيقة تاريخية حديثة او قديمة فتظهر له فى ثوان معدودات ..وهو فى مجمله يعتير خدمة اشبه بموسوعة ويكبيديا التى يكتبها الناس ويضيفون اليها المعلومات .. الوثائق السحابية تقول للناس فى جميع انحاء العالم انه يمكننا تعزيز شبكة الانترنت من اجل حرية التعبير والابتكار

يقول الكاتب الامريكى سيمون فودن .. ان القصة الاخبارية الجيدة على النت تعتمد على المستندات لكى يكتب الصحفى او الكاتب او الباحث تحقيقا استقصائيا مكتملا .. ولأن المستندات فى الحقيقة ليست متاحة للقارئ ..لهذا كان من الضرورى حفظها فى مكان امن .. يكون بمثابة غرفة اخبار يمكن الرجوع اليها والاستفادة منها .. ومن هنا جاءت فكرة انشاء موقع يكون مشروعا عالميا يخدم الانسانية

ومشروع المستندات او الوثائق السحابية .. تموله مؤسسة (جون سى و جيمس لى نايت .. وفارس اخبار التحدى) وتعتبر نيويورك تايمز مساهم اساسى فى المشروع الى جانب عدد من الصحف الامريكية الكبرى وتتبناه مؤسسة (نايت)وهى لاتهدف الى الربح .. ولكنها تسعى لان تكون الوثائق السحابية منصة جيدة للتحليل والتعليق والكتابة الجيدة

وتقدم مؤسسة فارس التحدى دعما ماديا من اجل هدف واحد هو اكتشاف المشروعات التى تجعل الانترنت افضل .. وتسعى لان تكون الشبكة الدولية للمعلومات منصة مفتوحة لحرية التعبير والتجارة والتعلم وان تكون وسيلة جديدة لتغذية الافكار وتبادل الاراء

وترى هذه المؤسسة ان الديمقراطية تزدهر عندما يعمل الناس فى مناخ يوفر حرية تبادل المعلومات

ويعمل فى هذا المشروع عدد من الصحفيين اللامعين فى امريكا فى مقدمتهم (سكوت كلاين) محرر الاخبار التفاعلية فى النيويورك تايمز .. ومعه فريق يمزج الصحافة والتكنولوجيا لاعداد تقاريرتنشرها الصحيفة من خلال وسائل الاعلام الاجتماعية

هناك صحفى يمكن الاشارة اليه هو(ارون بيلهوفر) يعمل فى التايمز .. (منذ عام 2005 كمحرر لمشروعات (الدوكيمنت كلاود

هناك ايضا (اريك اوماتسكى) الذى يعمل محررا فى قضايا الامن القومى بنيويورك تايمز وواشنطون بوست . بالاضافة الى(امانداا

هيكمان) المتخصصة فى تطبيقات الاخبار وتعمل بنيويورك تايمز لتطوير التطبيقات التجارية

وانا اذكر هذه الاسماء بوظائفها لانها وظائف غير موجودة بصحفنا ونحتاجها لو كنا نريد التطور

ويجب هنا ان نفرق بين مانتحدث عنه الان وبين فكرة حفظ البيانات والمستندات الشخصية عبر السحاب ايضا من خلال محركات البحث الشهيرة وفى مقدمتها جوجل ومايكروسفت.. اى بين ديكيمنت كلاود وخزائن السحاب الالكترونى(وجوجل درايف وسكاى درايف).. اى بين العام وبين الخاص .. بين مستنداتك الشخصية التى لايراها غيرك وبين المستندات والوثائق المتاحة للجميع

البوابات الإخبارية .. والديسك

فى الوقت الذى تثار فيه مشكلة الأعباء المالية للصحف القومية.. والحديث عن تقليل النفقات .. والتخلي عن الاصدارات الخاسرة.. قررت الهيئة الوطنية للصحافة في مصرإضافة 6 إصدارات جديدة موزعة علي المؤسسات القومية ..وأنا شخصيا أثمن هذا القرار..وطالما طالبت به .... لانه يعنى ان الهيئة تدرك اننا في عصر الديجتال ميديا.. وان المؤسسات لابد ان تتطور في هذا الاتجاه وهى خطوة سبقت بها نقابة الصحفيين التى لايعترف قانونها بالمواقع الالكترونية .. ولكن يبقى تطوير الهيكل التحريري للمؤسسات من داخل الديسك المركزى ضروريا ..

يبلغ عدد المواقع والبوابات الالكترونية 3مليارات و480 مليونا ويزيد هذا العدد يوميا ..تمثل المواقع العربية اقل من 30 بالمائه من هذا العدد ولدينا فى مصر مئات الالاف .. وتمتلك المؤسسات الصحفية القومية طبقا لقرار الهيئة الوطنية للصحافة 6 بوابات الي جانب مايقرب من خمسين موقعا للاصدارات الصحفية القومية .. وهناك الاف المواقع الصحفية والاخبارية الحزبية والخاصة .. وانا احصر كلامى في الصحف القومية .. فطبقا لقرار الهيئة الصادر يوم 13 سبتمبر 2017

يكون لكل مؤسسة صحفية قومية بوابة إلكترونية واحدة.. ويكون لكل إصدار ورقي موقع إلكتروني تقتصر مهمته على نشر النسخة الرقمية للإصدار الورقي.. ويكون له رابط على البوابة

ويقتصر نشر المواد المحدَّثة للأخبار على البوابة الإلكترونية للمؤسسة

يكون رئيس تحرير البوابة مسئولاً من الناحية القانونية عن المحتوى المنشور على بوابة المؤسسة الصحفية.. وإدارة العمل اليومي لها، ويتمتع بكافة صلاحيات ومسئوليات رئيس التحرير وفقاً للقانون 96 لسنة 1996 بإصدار قانون تنظيم الصحافة..يعنى اصدار كأنه ورقى

بدأت المؤسسات القومية تنفيذ قرار الهيئة بسرعة ..انفصلت البوابات عن المواقع .. ولاحظت ان بوابتين لمؤسستين كبيرتين قطعتا صلاتهما بمواقع المؤسسة وبدأت تنشر الاخبار بمحرريها دون ذكرأية علاقة لها ببقية المواقع .. وكأن منافسة تجري بين الجميع .. فرئيس تحرير البوابة يتمتع بكل الصلاحيات التى كفلها القانون لرئيس تحرير المطبوعة .. واختفى الهدف المهم الذي يجب ان يظلل الجميع وهو ان يتم التزاوج بين الرقمي والمطبوع كما تفعل كل المؤسسات الصحفية الناجحة فى العالم.. ولعل الصورة التى رسمها الخبراء للعمل الصحفى فى زمن الديجتال ميديا مازالت ماثلة في الذهن ..وهى تتعلق بتطوير العمل في الديسك المركزي

لم يتحدث قرار الهيئة عن السوشيل ميديا و(الإس إم إس) والتطبيقات الذكية(الابليكيشن) وهى مصدر دخل للمؤسسات..كما لم

يتحدث عن الديسك.. فالمؤسسات الصحفية المتطورة تحتاج الي ديسك مركزي لاينقسم العاملون فيه الى مطبوع ورقمي ..حيث يرى خوان أنتونيو جينر.. رئيس ومؤسس مجموعة إنوفيشان للاستشارات الإعلامية.. فى تقرير "الإبداع في الإعلام لعام 2015 \ 2016

أنه اذا كانت المؤسسات الاعلامية التقليدية تنتج محتوى مطبوعا له امتدادات رقمية.. فقد أصبحت تنتج محتوى رقميا له امتدادات مطبوعة..و ديسك الاخبار العاجلة يجب ان يضم مجموعة من كبار الصحفيين يمكنهم أن يصنعوا فارقا حقيقيا بالتجاوب لحظة بلحظة مع القصص العاجلة وابتكار الأفكار وإنتاج المزيد من صحافة الشرح والتحليل (للمطبوع والويب).. ولابد ان تعرف ان الأخبار العاجلة تفقد حصريتها- بعد دقائق- وتتحول إلى سلعة عادية..والتحليل الفورى لاغني عنه لكي تصبح متفردا..ومنتجو الإنفوجراف والرسامون والمصورون ومصورو الفيديو والمطورون يجب أن يعملوا جنبا إلى جنب

كلاود.. أو الحوسبة السحابية سوف تغير كل شيء تقريبا

ثانيا:

الإعلام

المؤسسات الصحفية.. بالديجيتال ميديا

كنت ومازلت على قناعة تامة .. بأن مشكلات المؤسسات الصحفية القومية.. لن يتم حلها بشكل جذرى الا من خلال الديجيتال ميديا .. وسوف يستمر بكل اسف منحنى انهيارها فى الهبوط اذا استمرت الافكار التقليدية فى علاجها .. فلا المناخ يسمح ولا الاوضاع الحالية يمكنها ان تستمر لان المشكلات تتفاقم .. ولايبدو فى الافق ساحر يحيل ترابها ذهبا .. او علاء الدين يقلبها من الخسائر الى الثراء .. هناك فقط تصور واضح لدور الدولة ..ورؤية متطورة تحول الكسالى والفاشلين والثروات المهدرة والعقول المتخلفة الى قوة عاملة .. تنقذ المؤسسات الصحفية المنهارة وتحولها الى مؤسسات اعلامية متطورة تستخدم الديجيتال ميديا لتتحول الى منصات اعلامية للصحافة المطبوعة والالكترونية والفضائية

&&&

عن مشروع ضخم لتطوير المؤسسات الصحفية القومية اتحدث ..لايسمح المجال لتفاصيله هنا.. ولكنى فقط استعرض خطوطه العامة الان لعلى اجد رغبة حقيقية فى مناقشته.. فقد يكون الحل الذى نحلم به فى صحافة مصرية مزدهرة تقود الصحافة العربية كما كانت من قبل .

يمكنك ان تلاحظ بسهولة ان المؤسسات القومية الصحفية التى تعانى من مشكلات اقتصادية هى الاكثر ابتعادا عن التكنولوجيا .. فاذا استعرضنا الاوضاع الحالية سنجد المؤسسات الثلاث الكبرى بترتيبها الاهرام والاخبار ودار التحرير بامكانياتها الكبيرة تحتاج الى مساعدات بسيطة من الدولة

لتتحول من الخسائر الى الارباح ثم تاتى بقية المؤسسات فى خانة الخسائر التى يجب ان ننظر اليها بصورة اكثر حزما وجسارة

&&&

الدولة لاتحتاج الان الى هذا العدد من المؤسسات التى تملكها .. يكفيها ان تمتلك ثلاثة مؤسسات الكبرى الى جانب شركة القومية للتوزيع ويتم دمج المؤسسات الاخرى فى الثلاثة الكبرى .. كأن تنضم الى دار التحرير مؤسسة روزاليوسف ودار المعارف لتصدر من دار التحرير الى جانب الجمهورية والمساء والجازيت والبروجريه .. روزاليوسف الاسبوعية وصباح الخير ومجلة اكتوبر وسلسلة اقرأ .. بينما تنضم مؤسسة دار الهلال الى اخبار اليوم

&&&

ان هذا الدمج سيؤدى الى كيانات اقتصادية كبرى ..يتم من خلالها بيع بعض الاصول للانفاق على المؤسسة الجديدة .. وهناك خطوة تسبق ذلك وهى ان تتولى الدولة تحمل مرتبات العاملين لعدة شهور يتم خلالها ترتيب الاوضاع لتطوير العمل والانطلاق

ويتوسع نشاط المؤسسة ليصبح اصدار صحف ..وانشاء منصة اعلامية قوية ومواقع متخصصة ..وتتحول الشركات التابعة لها الى انتاج مواد اعلامية واعلان مطبوع والكترونى وطرق وتوزيع منتجات اعلامية

أهم 4 مشكلات تهدد الصحافة المطبوعة

حين تحولت الصحافة الى وظيفة يمارسها غير الموهوبين والمبدعين .. بدأ الانهيار يهدد هذه المهنة الرائعة.. زاد عدد العاملين بالمؤسسات على الحد المطلوب وتحولت الكتابة الى عبارات انشائية واراء حماسية تمتلئ كذبا ونفاقا .. انصرف الناس عنها وراحوا يسكنون فى الفضاء الالكترونى .. بعد ان خذلتهم الفضائيات المشغولة بتصفية الحسابات والبحث عن مشاهدين بأى ثمن .. للفوز بجزء كبير من كعكة الاعلانات التى خسرتها الصحافة المكتوبة ..والغريب ان الدولة تتابع كل ذلك ولاتتحرك وكانها تقف حائرة بين الفضائيات والصحافة المطبوعة والالكترونية.. فلا هى دعمت صحفها الالكترونية ولاهى واجهت اكاذيب السوشيل ميديا ولاهى افادت الفضائيات .. وهكذا بدأ مسلسل الانهيار فى وقت متزامن مع صحف تغلق وفضائيات تتخلص من عمالتها وبعض انشطتها ..بينما تزدهر السوشيل ميديا غير المكلفة ماديا..ولم نعد نسمع غير اين ميثاق الشرق الاعلامى ولماذا الغى منصب وزير الاعلام ؟؟ وابتعدنا عن المشكلات الحقيقية التى يمكن ان اتحدث عن اربع منها فيما يلى:

أولا: الادارة

مشكلات مصر بشكل عام هى نقص الكفاءات الادارية .. فتكدس العاملين وضعف الانتاج يؤديان لامحالة الى الفشل ..ومعظم مؤسساتنا تعانى من مشكلات ادارية..وفى وقت اصبحت فيه شبكة المعلومات الدولية هى اساس التعامل لايصح ان تكون القيادات الادارية بعيدة عن هذا المجال ..الادارة لابد ان تتمتع بحزم فى القرارات والعمل على تنمية قدرات البشر ..

وتوظيف كل القدرات فيما يفيد المؤسسات ..تقول الدراسات ان المدير الناجح لابد ان يمتلك قدرا معقولا من الخيال الذى يساعده على ان يبتكر حلولا تساعده فى الخروج بمؤسسته من مشكلاتها المزمنة

ثانيا: انصراف القراء

تقول دراسات عديدة تمتلئ بها شبكة الانترنت ان الاقبال على قراءة الصحف المطبوعة انخفض بشكل كبير خلال السنوات الاربع الماضي بنسبة تصل الى 60 بالمائة ..بسبب انتشار السوشيل ميديا ومايعرف بالصحافة الالكترونية ..التى جذبت قطاعا كبيرا من الشباب وهو مايعنى ان مستقبل الصحافة المطبوعة ينخفض بانتشار الصحافة الالكترونية.. ولهذا ازدادت فى الشهور الاخيرة عمليات توقف الاصدارات الورقية والاتجاه الى الالكترونية .. ولعل احدثها وليس اخرها صحيفة البديل التى اعلنت فى الاسبوع الماضى عن وقف إصدار عددها الورقي الأسبوعي - ليكون آخر عدد هو رقم 92 الذي يصدر في 18 نوفمبر 2015وقالت انه بعد دراسة طويلة استمرت لعدة شهور من أجل الاستعداد للمرحلة القادمة، التي ثبت بلا شك أن بطلها وقائدها هو العالم الإلكتروني، الذي بات المحرك الأكبر والفعال والمؤثر في مصر والعالم، وضعنا خطة عمل للاهتمام اكثر بالموقع الالكترونى لنرضي قراءنا ومتابعينا بشكل أفضل وملائم لطبيعة المرحل".

ثالثا:الاستثمار فى الميديا

لم يعد دور المؤسات الصحفية فى هذا الزمن مقصورا على اصدار صحف ورقية فقط .. بل صارت هى مؤسسات اعلامية.. تصدر صحفا ومنصات الكترونية وصحافة الموبايل .. حتى الصحف المطبوعة التى تصدرها لابد أن تتطور بحيث تستفيد من الديجيتال ميديا .. كما تتحول شركات الاعلانات التابعة لتلك المؤسسات الى شركات للانتاج الاعلامى لتغذية المنصات

الالكترونية والفضائيات وهناك درس يجب ان نتعلمه من المؤسسات الغربية التى تختار موضوعاتها بشكل مبتكر .. فلديها مجموعة باحثين لدراسات الراى العام لمعرفة اتجاهات واهتمامات القرء كما تتابع يومياً مؤشرات التى تحتوى على العديد من الموضوعات Google Trends جوجل أو الحديثة سواء العربية او غير العربية و كلمات البحث الاكثر شيوعاً التى يسعى الافراد من مختلف دول العالم للبحث عن تفاصيلها وتقوم بترتيب تلك الكلمات ثم يقوم فريق تحرير الصحيفة بالاتصال بالمصادر المطلوبة والبحث عن المعلومات الدقيقة لاعداد الموضوعات ونشرها لاكتساب مزيد من القراء ..وتضمن عودة القُراء اليها بشكل منتظم باعتبارها مصدراً يمكن الاعتماد عليه

رابعا:القوانين الاعلامية

لايمكن ان يتجح الاعلام فى اية دولة ليس لديها ميثاق شرف وقوانين تنفذ بحزم لضبط هذا الانفلات الذى نراه الان .. فكل مذيع او صاحب قناة اوموقع يعتبر نفسه فوق القوانين والمواثيق وينشر مايريد ولايهم ان كان اكاذيب او حقائق .. ويهاجم من يشاء دون احترام لابسط قواعد الاحترام الانساتى

الصحافة القومية .. البديلة

كتبت من قبل عن مشكلات المؤسسات الصحفية القومية.. ومازلت عند رأيي بأنه لن ينصلح حال تلك المؤسسات إلا إذا تحولت إلي مؤسسات إعلامية متكاملة.. تكون بديلة للمؤسسات الحالية التي تئن من المشكلات.

مؤسسات إعلامية تصدر صحفا وتنشيء مواقع إلكترونية لها وللآخرين.. وتنتج برامج ودراما وتنظم حملات إعلانية وتبث قنوات تليفزيونية ومحطات اذاعية.. وتقوم بتوزيع منتجها الإعلامي ومنتجات الآخرين.

ولم يعد دور المؤسسات الصحفية مقصوراً علي إصدار صحف تحقق خسائر أكثر مما تحقق من أرباح في زمن انصرف فيه القراء إلي الفضائيات والإنترنت.. وصارت الصحف عبئا ثقيلا بعد انخفاض الاعلانات.. يجب أن تذهب المؤسسات إلي قراء من نوعيات مختلفة لتعوض خسارتها في التوزيع والاعلانات.. وهذا لا يتحقق إلا بفكر مختلف.. يعتمد علي التقنيات الحديثة.. فالمشروعات التي تدر أرباحا الآن هي في الغالب تأتي من العالم الرقمي.. صحافة الموبايل وصحافة الداتابيز وصحافة الفيديو وأكثر الكلمات التي نسمعها منذ فترة ان هذه الصحف القومية يدفع تكلفتها دافع الضرائب المصري.. أي انها تتلقي دعما حكوميا والحقيقة انها يجب أن تكون كذلك حتي تكون في خدمة الشعب.. وليس في خدمة لحاكم كما كان يحدث في الماضي... الواقع ان هذه الصحف تحملت كثيرا من الأعباء علي مدي السنوات الماضية وصارت ديونها للبنوك وغيرها من الهيئات الحكومية كالتأمينات والمعاشات أكبر من أن تتحملها.

الآن يتحدثون عن إعادة هيكلة هذه الصحف.. بعض الآراء تري أنها يجب أن يتم تخصيصها وبعضها الآخر قال انها يجب ان تملك للعاملين بها بنسب معينة.. وآراء أخري كثيرة قيلت وكان هدفها جميعا أن تصبح ملكا للشعب تتحدث عنه ولا تكون لسان حال الحاكم.

وفي رأيي ان الحالة المصرية لا تسمح بما يسمح به المناخ الموجود في بريطانيا أو أمريكا.. الحالة المصرية تقول ان عندنا عشرات الصحف الخاصة أو المستقلة والحزبية وكلها تنتقد الحكومة وهدفها جذب القارئ إليها.. فإذا خصخصنا الصحف القومية فإننا بذلك نترك القارئ فريسة لتلك الصحف التي يتحكم فيها رأس المال الخاص.. ورجال الأعمال.. وأحيانا بعض الجهات الأجنبية التي تتستر خلف واجهات محلية.. اذن نحن في مرحلة تقتضي أن تقدم حكومة ثورة 25 يناير نموذجا للصحافة القومية التي تبني ولا تهدم وتخدم الشعب ولا تضلله.. وتقدم له الحقيقة بلا تلوين أو تزييف أو غرض في نفس يعقوب.

المفروض أن تتحول هذه الصحف القومية إلي سلطة شعبية حقيقية بأن تكون ملكيتها للدولة تدفع تكاليفها الدولة من أجل ان تخدم الشعب.. وهنا نستطيع أن نقول أن دافع الضرائب المصري هو من يملك هذه الصحف.. انني أتحدث عن نظام جديد لهذه الصحف أشبه بما يتم مع القضاة مثلا.. فهم مستقلون لا هدف لهم إلا حماية الشعب بقوانين تخدم هذا الشعب وتتحمل الدولة مرتباتهم.. أساتذة الجامعات أيضا يتقاضون مرتباتهم من الدولة في نظام سياسي يعمل الآن علي أن يوفر للأستاذ الجامعي الاستقلال.

الصحف القومية أيضا يجب أن تصرف عليها الدولة وتضمن أن توفر لها الاستقلال لتؤدي دورها في التنمية ومواجهة الشائعات والكتابات المغرضة.

هذه صيغة للملكية تجعل هذه الصحف ملكا للدولة تتحمل نفقاتها بالكامل وتختار قياداتها الصحفية والإدارية لتحقق لها الاستقلال والنجاح.. وهذه أكبر خدمة تقدمها الحكومة للشعب الذي يجب أن يعتمد علي إعلام دولته بدلا من أن يتوه وسط آلاف الصحف والقنوات.. صحافة الدولة التي تدار بشكل مهني واقتصادي.. خدمة للشعب وليس خدمة للحكام.

3 ملاحظات .. حول التخلص من الفشل الاعلامى

يوم كانت الدولة تتباهى بالريادة الاعلامية .. توسعت فى إنشاء القنوات التليفزيونية.. ودعم الصحف القومية حتى الخاسرة منها لتستمر الريادة ..الان تغير الزمن وصارت الريادة مجرد كلام عن تاريخ مضى.. ففي زمن الديجتال ميديا تختفى مؤسسات بالكامل ولا أحد يبكى عليها .. وتختفي صحف دون أن يشعر بها أحد .. عندنا حاليا 8مؤسسات صحفية قومية اذا اضفنا اليها اتحاد الاذاعة والتليفزيون فنحن امام امبراطورية اعلامية ضخمة جدا .. لاننكر دورها واهميتها ..ولكن الحقيقة انها صارت عبئا اقتصاديا على الدولة .. بسبب الخسائر التى تحتاج حلا جذريا يخلصها من هذا الفشل ..وهذه ثلاث ملاحظات حول التخلص من الفشل الاعلامى

أولا: توداي والاندبندنت

إعتبرت إدارة (توادى نيوز) البريطانية أن وصول توزيعها الى 40 الف نسخة يوميا هو فشل يستوجب التوقف على الاصدار .. فقد جربت افكارا متطورة ولكنها لم تصلح فى االوصول الى 200 الف نسخة كما كانت تخطط يوم صدورها ..أليسون فيليبس رئيسة تحريرها قالت انها جربت كل الافكار الممكنة لكنها لم تستطع التغلب على الازمة الاقتصادية الناتجة عن ضعف حجم الاعلانات وانخفاض عدد القراء .. وهى تقريبا نفس الظروف التى كانت قد أثرت على صحيفة بريطانية أخرى هى الاندبندنت فقررت الاكتفاء بنسختها الالكترونية.. بعد ان انخفض توزيعها الى 58 الف نسخة يوميا و97 الفا للعدد الاسبوعى ..الان تحقق الاندبنت من اعمالها الرقمية ارباحا ..بعد أن وصل قراؤها على الانترنت الى اكثر من 22مليونا

التوليفة التى نفذتها تصلح للتطبيق فى العديد من صحف العالم .. فقد تخلصت من جزء من العمالة القديمة وفتحت المجال للشباب الذى يتقن التعامل مع الديجيتال ميديا .. تخلصت من أعباء مالية كبيرة باستبدال المرتبات العليا باخرى شبابية .. والغاء تكاليف الطباعة والتوزيع وهو ما حقق لها استقرارا مكنها من البقاء دون نزيف مالى.. حتى جاءت الارباح مع المحتوى الرقمى الجاد والجاذب للملايين التى تطالعها بلغات عديدة وهو مايعنى انها فتحت اسواقا اوسع عبر العالم

ثانيا:القيمة فى الندرة

الصراع الآن فى دنيا الاعلام ينطلق من البحث عن التميز فى الديجيتال ميديا.. وتتباهى الصحف الكبرى بحجم زائريها ومدة بقائهم فى منصاتها الاخبارية .. ولم يعد الاهتمام بالصحافة الورقية كما كان سابقا .. وهو مايفسر ماقاله (روى جرينسليد) في كتابة (هل حصلت الصحف على المستقبل) .. من انه ليس للصحف مستقبل.. في ظل انخفاض أرقام التوزيع التي تخبرنا أن الناس آخذة في التحول من الطباعة إلى الشاشة.. إنها مسألة وقت حتى يصبح من غير المربح مواصلة طباعة أوراق الصحف ..وتتسابق الصحف الكبرى على بيع محتواها فمثلا

نيويورك تايمز واحدة من اهم صحف العالم التى نجحت فى بيع محتواها الرقمى فقد جعلته غنيا وسريعا يستحق ان يدفع القارئ ثمن قراءته .. لانه ليس له شبيه فى مواقع اخرى فالقيمة الحقيقة التى ترفع سعر السلعة ان تكون نادرة وجيدة ..ولهذا لديها الان اكثر من مليون ونصف المليون قارئ

..ثالثا :حقوق العاملين

هناك صحف خاصة صدرت فى السنوات الاخيرة سبقت تلك القومية ..لانها جاءت متطورة بينما بعض الموسسات القومية لم تستطع التطور بسبب اعباء لم تستطع تحملها .. نحن اذن نتحدث عن حماية حقوق العاملين الذين بدلا من ان تضمهم تلك المؤسسات يمكن ان يكون العدد اربعة ..وفى كل مؤسسة يجرى دمج داخلى .. ودعونا نتساءل : لماذا فى اتحاد الاذاعة والتليفزيون هذا العدد من القنوات .. قولوا لنا نسبة المشاهدة وحجم الاعلانات لكل قناة وعلى اساس ذلك تتخلص من القنوات الفقيرة والخاسرة وندمج العاملين فيها بقنوات اخرى.. لتوفير النفقات والحصول على افكار افضل فالمسألة ليست مجرد برامج لملء مساحات فى الفضاء .. ونفس الكلام يقال عن الصحف .. فالدولة لاتحتاج لأكثر من خمس مؤسسات صحفية قومية .. لتنشأ كيانات كبري تستطيع ان تقدم افكارا مبتكرة تنافس بها فى عالم يمتلئ بملايين الصحف والقنوات اوالمنصات وشبكات التواصل الاجتماعى وكلها تسرق القارئ التقليدى الذى تخاطبه المؤسسات الخاسرة ولاتدرى انها تفقده يوما بعد يوم

رابعا : القوة المسيطرة

الشبكات الاجتماعية هي القوة المسيطرة على توزيع المحتوى الآن، ولأن المحتوى هو الأساس فعلى المؤسسات تركيز جهودها على ذلك حسبما يرى هنريك ستال من (بونير نيوز)

ولابد ان ندرك ان الفيديو سيكون نجم السنوات القادمة بالنسبة للعمل الاعلامى .. حيث يحتل المركز الاول فى اهتمام الشبكات الاجتماعية التى تسعى الى دعم محتواه والتوسع فى البث المباشر الذى بدأته فيس بوك فى العام الماضى.. والذى تستخدمه كثير من المواقع وفى مقدمتها يوتيوب وربما يكون عملا ليس سهلا على الناشرين فى مجال الاعلام لدعم المحتوى

وجدب انتباه المتابعين والمنافسة مع المواقع الاخرى حسبما يرى (جاكوب وايس) من صحيفة بيلد الالمانية .. فى التقرير الذى نشرته شركة نيوز ويب المتخصصة فى تحليل محتوى شبكات التواصل الاجتماعى وتقديم الحلول للوصول لاكبر عدد من المتابعين..

والفيديو سيتطور ليس فقط كبث مباشر .. او مايعرف بالاطار المربع أو الطولى كما يرى (إيوفور كروتى) من موقع روسيا اليوم .. ولكن يظهر مايعرف باسم (الفيديو الدائرى)الملتقط بواسطة نظارة سناب سبكتاكل حسبما ترى (ساره مارشال) من وول ستريت جورنال.. وهى النظارة التى اطلقتها شركة سناب شات باسم سباكتاكل وهي عبارة عن نظارة شمسية بكاميرا عدستها(115درجة) تلتقط صورة تقارب حيز الرؤية الطبيعية للعين البشرية ..والضغط على زر فى الجانب الايسر للنظارة يتيح تسجيل فيديو يتوقف تلقائيا بعد عشر ثوان ويمكن الضغط مرة اخرى ليضيف عشر ثوان اخرى.. ويمكن ن يصل المقطع الى ثلاثين ثانية ويمكن نقله بالواى فاى او البلوتوث وتحدد سعر النظارة بمائه وثلاثين دولارا

3 أفكار أساسية.. لإنقاذ المؤسسات القومية

الآن تتولي هيئتان للصحافة والإعلام ومجلس أعلي إدارة المنظومة الاعلامية في مصر والمهمة الاولي ضبط الاداء الاعلامي والحفاظ علي الحرية في اطار الامن القومي للوطن والسعي لإسقاط الديون المتراكمة علي المؤسسات القومية وتعيين قيادات لإدارة الصحف والاذاعة والتليفزيون في وقت يعيش فيه الوطن مرحلة دقيقة في حربه ضد الارهاب وضد المصاعب الاقتصادية والأمل الكبير ان تكون هذه الهيئات مختلفة عن سابقاتها وان يتسع صدرها لهذه الافكار:

أولا: خطاب الكراهية

لكي تنصلح أحوال الاعلام في بلادنا يجب ان تكون الخطوة الاولي: التخلص من خطاب الكراهية وبث قيم المحبة والاحترام والتعاون بين الجميع من اجل الوطن والبحث عن الافكار المبتكرة التي تبني اعلاما جديدا يعيش في عصر الديجتال ميديا

ثانيا: الديون والعمالة

تبلغ ديون المؤسسات الصحفية القومية والإذاعة والتليفزيون 34 مليار جنيه "11مليار جنيه للصحف القومية و23 مليارا لاتحاد الاذاعة والتليفزيون" وهي الديون التي فشل المجلس الاعلي للصحافة منذ عهد الرئيس الاسبق حسني مبارك في التخلص منها أو حتي إيجاد حل مناسب لها بدعوي أنها ديون مستحقة للدولة من الصعب اسقاطها والآن جاء الدور علي الهيئتين

الوطنيتين والمجلس الاعلي للإعلام لبذل جهد جديد في هذا المجال أو علي الاقل تأجيلها لمدة سنة حتي تستعيد المؤسسات عافيتها ثم تبدأ اعادة جدولتها بالتقسيط المناسب بعد حل مشكلتين أساسيتين وهما العمالة المتكدسة التي تصل الي 50 ألف عامل في إتحاد الإذاعة والتليفزيون ونصفهم تقريبا في المؤسسات الصحفية والمشكلة الاخري هي اختيار قيادات لهذه المؤسسات لديها وعي بلغة عصر الديجيتال ميديا لتحويل مؤسساتهم من مؤسسات صحفية الي مؤسسات اعلامية شاملة تصدر صحفا وتنتج مواد اعلامية تجني ثمارها بعد التدريب التحويلي للعمالة المتراكمة غير المستغلة اقتصاديا

ثالثا :الموبايل ميديا

القيمة الحقيقية للصحيفة هي في مقدار تأثيرها في مجتمعها من خلال تنمية وعي المواطنين بحقوقهم وواجباتهم في اطار قيم المجتمع والامن القومي للدولة وهذا يتحقق بافكار جديدة ومعالجات مبتكرة لكل المشكلات التي تسعي الدولة لحلها فالصحيفة القومية الآن لم تعد تغرد وحدها في سوق الصحافة كما كان الوضع في السنوات الماضية فهناك منافسة من جانب صحف حزبية وأخري خاصة والأهم منها السوشيل ميديا والتليفزيون والمواقع الالكترونية والموبايل ميديا الذي يهدد كيانها لأنه في متناول يد الجميع وينقل العالم كله اليه بلا تكلفة ولا رقابة وهذا يتطلب قيادات علي هذا القدر من الوعي بهذه المعطيات الحديثة

أهم 3 أحداث.. في 7 ديسمبر

لم يكن 7 ديسمبر عام 1953 يوما مهما في مسيرة جريدة الجمهورية ـ فقط ـ بل هو يوم تاريخي شهد أحداثا لا يمكن نسيانها.. ويكفي أن تبحث في محرك البحث الأكبر جوجل.. ليخبرك في أقل من ثانية واحدة أن لديه 180 ألف عنوان يرتبط بهذا التاريخ.

ويأتي الاحتفال ببدء العام الرابع والستين من عمر جريدة ثورة يوليو التي أسسها الزعيم الراحل جمال عبدالناصر.. في ظروف صعبة يمر بها الوطن ومناخ غاية في الصعوبة تعيشه الصحافة القومية علي مدي تاريخها.. مناخ يدفعها لعملية الاندماج والتطوير السريع والتحول من مجرد صحيفة الي مؤسسة اعلامية.. بخطوات محسوبة تستند الي تاريخها وتعتمد علي القدرات البشرية والمادية التي تملكها.. والحديث عن 7 ديسمبر هو حديث عن تاريخ طويل ومستقبل واعد وأحداث ومحطات أتحدث هنا عن بعضها:

أولا: اعلان الجمهورية

في عام 1953 كانت الدنيا مختلفة كثيرا عما نراه الآن.. لم يكن العالم قد عرف الانترنت ولا الفضائيات التي جعلت الدنيا قرية صغيرة.. في هذا العام ظهر اكتشافان هامان.. حيث أعطي "جوناس سالك" الأمل للملايين بالاعلان عن لقاح شلل الأطفال.. وفي 21 فبراير من نفس العام. أعلن "كريك واتسون" اكتشاف بنية الحمض النووي.. وفي 18 يونيو 1953 تم الغاء الملكية وأعلنت الجمهورية في مصر.. واختير اللواء محمد نجيب رئيسا.. قبل ان يتولي جمال عبدالناصر مقاليد الأمور ويبدأ عهدا جديدا.. في هذا العام أيضا حصل تشرشل علي جائزة نوبل في الاداب لمواهبه المتميزة بوصفه مؤرخا وكاتبا ومؤلفا بارعا.

ثانيا: بيرل هاربر

في يوم 7 ديسمبر من كل عام يحتفل العالم بيوم الطيران المدني الدولي.. وعيد الاستقلال في كوت ديفوار.. ويوم الشموع في كولومبيا.. وتحتفل الولايات المتحدة بحدث تاريخي وهو ذكري بيرل هاربر.. ففي عام ..1941 دمرت اليابان القاعدة العسكرية الأمريكية في بيرل هاربر بجزر هاواي.

ثالثا: جريدة الثورة

دراسات وكتب عديدة صدرت علي مدي السنوات الماضية عن جريدة الجمهورية ومؤسسة دار التحرير لعل أهمها ما نشره الدكتور أحمد المنزلاوي الذي كانت الجمهورية محور رسالته التي حصل بها علي درجة الدكتوراه بامتياز.. وما كتبه الأستاذ صلاح عطية المؤرخ الصحفي الذي نشر عدة كتب جمع فيها كنوز الجمهورية الفكرية.. ضمن سلسلة تولي مسئولية اصدارها تحت عنوان تراث الجمهورية.. وقد اجتهد الزميلان الكبيران في تسجيل تاريخ هذه المؤسسة صحفيا وفكريا ولا ينقص ما كتباه الا الجانب التقني الذي دخلته المؤسسة منذ بداية استخدام الكمبيوتر في تنفيذ الصحف التي تصدرها المؤسسة.. ومرورا بتكنولوجيا المعلومات.. وكانت الجمهورية أول صحيفة تنشيء لها موقعا علي الانترنت.. في عهد الأستاذ سمير رجب وقت ان كان رئيسا لمجلس الادارة.. حيث تحمس لفكرة الأستاذ صفي الدين دياب ـ الذي كان مراسلا للمساء في نيويورك في بداية عام 1997 ـ بانشاء موقع الجمهورية علي الشبكة الدولية للمعلومات.. وأسس الموقع باسم "تحرير دوت نت".. وساهم كاتب هذه السطور في ظهور أول موقع الكتروني في الصحافة المصرية علي الانترنت في 16 فبراير من نفس العام.. لتبدأ الجمهورية عهدا جديدا في مجال "صحافة الأون لاين" من خلال هذه المؤسسة العريقة التي يجب أن تأخذ فرصتها في الانتقال من

مرحلة المؤسسة الصحفية القومية الي مؤسسة اعلامية حديثة كما كتبت عن ذلك خلال السنوات الماضية.. هل تنتظرني الاسبوع المقبل لاستكمال الحديث عن الجمهورية وهي تضيء الشمعة الرابعة والستين في عمرها المديد باذن الله؟

3 قضايا مقلقة.. اولها الصحافة غير النزيهة

استخدم الرئيس الامريكى دونالد ترامب تعبير الصحافة غير النزيهة وهو يحدد مدى ضيقه مماتنشره صحافة بلاده بشكل عام .. لم يستثن قلما ولا صحيفة .. وعبر عن ذلك باستخدمه تويتر ليخاطب شعبه باعتباها فى رايه افضل وسيلة للاتصل مع الامريككين والعالم .. ففى صبيحة كل يوم يطالع مانش ويعلق على مايراه يستحق التعليق .. ولم يفكر فى الحديث مباشرة مع الاعلاميين منذ تولى منصبه قبل شهر تقريبا الا فى الاسبوع الماضى حين عقد مؤتمرا صحفيا تحدث على مدى 75دقيقة هاجم خلالها الاعلام الامريكى ووصفه بعدم النزاهة .ز فاتحا بذلك الباب امام الجميع للدفاع عن مهنة البحث عن المتاعب التى اسقطت رئيسا مريكيا سابقا هو نيكسون كما فتحت الابلا لزعماء اخرين ليعبرو عن مواقفهم تجاه الصحافة .ز نحن اذن امام قضايا عديدة تقلق العالم من الاعلام ليس فقط النزاهة ولكن هناك مشكلات المهنة نفسها والتقنيات الحديثة التى تهددها بالفناء .. ويمكن الحديث عن ثلاث منها :

اولا: النزاهة

سخر ترامبمن الاعلام اكثر من مرة وتبدل الهجوم مرات عديدة مع فنانين واعلاميين بسبب الصحافة ..ولعل اشهرها يوم انتقدت الفنانه ميريل ستريب سخريته من صحفى بالواشنطن بوست لانه معوق .. سخر منها ترامب وشكك فى قدراتها الفنية .. ويوم كبير محررس سي ان ان فى القال لهو لاتكن احمقا وفى الاسبوع المضى قال ان الكذب كثير وان عدم النزاهة موجود ..

ثانيا : صحافتنا

بعيدا عن اتهامات ترامب لصحافته فان صحافتا المصرية تعيش مشكلات اخرى ولانستطيع التعميم فى الاتهام بعدم النزاهة على كل وسائل الاعلام لكن المؤكد ان لدينا جزءا غير نزيه .. ولكن مشكلتنا الاهم التطوير الغائب عن صحفنا وبالذات القومي ومعاناتها مع الامكانيات المالية الضعيفة التى لاتمكنها من النهوض من عثراتها ..

ثالثا.. انتخاباتنا

لدينا انتخابات بنقابة الصحفيين اغلب الطن انها سوف تسفر عن مفاجات تقلب موازين القوى فى الصحافة المصري .. فنحن امام صراع بين اتجاه يريد ان تل النقابة فى عصمته واتجاه اخر يريدها في عصمة الدولة ..ومابين الاتجاهين ينقسم الصحفيون مابين الاصلاح المادى الذي يحتاج الشباب ويحلمون بزياة المرتبات التى لم تعد مناسبة للعصر حتى وان انتهت بزيادة بدل التكنولوجيا 600 جنيه فهي مطلوبة رغم انهم يتطلعون الى اضغاف هذا المبلغ .. بينما يقف فريق اخر يتحدث عنالدفاع عن المهنة والتى تتعرض لمتاعب اظن انه من الصعب حاليا النجاح فى مواجهتها وبالتالى عدنا الى ثلاثين عاما مضت الى ايام السادات ومبارك عندما كانتالدولة تدعم مرشحا متجزل له فى العطاء من تسهيلات فى تملك شقق سكنية لشباب الصحفيين وزيادة البدل والمعاشات وهى مالب نضحك على انقسنا اذا افترضنا انها ليست مهمة بل هى امطلب الاساسي لمعظم الصحفيين الذين يقطنون بالمؤسسات الصقومية ..نحن اذن امام مشكلة مالية متازمة .. وتبقى المشكلة الاهم وهى انقاذ المهنة وتطوير الاداء هذه المؤسسات القومية لكى لاتل تسبب ارقا للدولة بخسائرها التى لن تتوقف فى ظل انعدام الاجراءات الصعبة التى يجب اتخاذها للنهوض بها وفى مقدتها تقليل العمالة والدمج فى المؤسسات والصحف والاعتماد على تقديم

مضمون اعلامى جيد يحقق ارباحا ويوفر نزيف الخسائر وعندى اقتراح للزملاء المرشحين ليتهم يدرسونه وهو ان تكون هناك خطة لانقاذ المؤسسات القومية وعلاج مشكلة زيادة الاعداد ويمكن حلها بزيادة معاش التفابة مما يدفع كل من تعدى الستين الى ترك مؤسسته للحصول على معاش قيمته مثلا الفى جنيه اما الحل الثانى فهو اختيار قيادات للمؤسسات تقوم بتقليص عدد المؤسسات القومية الى اربعة فقط .. وبذلك تزيد موزنتها وتندمج صحف وقنوات قومية ليقل العدد وتقل التكاليف مما يتيح فرصة تقديم مضمون جيد ينهى الخسائروهذا المضمون من خلال مؤسسات اعلامية تقدم صحفا ومواقع ومنتجات اعلامية شاملة وتتسع النظرة لان الصحف المطبوعة الان لاتصلح لزمن الديجيتال ميديا بل لابد من تطبيقات الموبايل وصحافة الفيديو والداتا بيز الذى يحقق اموالا توقف نزيف الخسائر

القراء ينصرفون عن الصحف الورقية ..متى نتحرك ؟

المسئولون عن المؤسسات الصحفية فى مصر يحتاجون الى مراجعة ماقالته الدكتورة رشا علام، مدير المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية والأستاذ المساعد بقسم الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية خلال منتدي الاسكندرية للاعلام ليعرفوا نظرة الدولة للاعلام .. والذى يمكن تلخيصها فى النقاط التالية : الجمهور حاليًا لا يركز على قراءة الصحف الورقية ويتجه إلى المواقع الإلكترونية والسوشيال ميديا، لوجود تفاعل وتنوع أكبر بالإضافة إلى التركيز على الأخبار التي تهم القارئ دون غيرها.. وسائل الإعلام في طريقها إلى الاندماج مع التطبيقات الحديثة .. ..هناك 48 مليون مصري يستخدمون الإنترنت ..

المصريون يملكون ما يقرب من 94 مليون هاتف محمول.. وهو رقم أكبر من عدد السكان، يفسره امتلاك بعض الأشخاص لأكثر من خط هاتف.. ارتفاع نسبة مستخدمي الإنترنت في مصر بنحو 8% خلال عام في الفترة من 2015 إلى 2016 علاوة على تزايد مستخدمي التواصل الاجتماعي، بنسبة 27 % فيما زاد عدد مستخدمي "سوشيال ميديا" عبر الموبايل بنسبة 40%..

ان الدنيا تتغير ولابد من الاتجاه الى الديجيتال ميديا لتطوير الاعلام المصري ..التطوير يشمل أيضا الابتكار والتقييم الدورى ومتابعة الاداء من خلال انشاء مجالس استشارية بالمؤسسات لوضع تلك المؤسسات على طريق الخروج من ازماتها الاقتصادية..

&&&

اظن اننا نحتاج لانشاء مراكز للابتكار والتطوير فى كل مؤسسة .. تشرف عليها او تمولها او ترعاها اكاديمية البحث العلمى التى نالت هذا العام اهتماما كبيرا من الدولة .. فطبقا لما قاله الدكتور محمود صقر، رئيس أكاديمية البحث العلمي .. فإن الدولة خصصت هذا العام أكثر من ١٨ مليار جنيه في هذا المجال ..بينما قال الدكتور عمرو فاروق، نائب رئيس الأكاديمية أن الاهتمام حاليا :بالاقتصاد المعرفي وثقافة الابتكار ودعم الحاضنات التكنولوجية. وإن الأكاديمية تقدم 150 ألف جنيه لكل صاحب فكرة تكنولوجية تخدم المجتمع المصرى، وتتوافق مع احتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى تخصيص 7 ملايين جنيه لدعم مشروعات التخرج التي تحتوى على أفكار ابتكارية.. المشكلة اذن فى المؤسسات التى تريد النجاح ولا تعرف الطريق الذى يمكن ان تكون بدايته هذه الاكاديمية

&&&

فى المؤسسات التى تعانى اقتصاديا يحتاج الامر الى قرارات سريعة .. بانشاء مجلس استشاري بكل مؤسسة من ذوى الخبرة يقدم تقريرا دوريا للادارة.. يتضمن حلولا مقترحة للمشكلات والاسماء المرشحة من الكفاءات الشابة لتولى المناصب القيادية ..لكى تتخذ الادارة العليا قرارا مدروسا من داخل المؤسسة نفسها .. على غرار المجالس الاستشارية - المزمع تشكيلها بالمحافظات – والتى تقدم الاستشارة للمجالس المحلية دون ان تكلف الدولة أية أعباء مالية

3 أحداث محزنة .. أهمها موقع لرويتر

وسط القلق الذى يسيطر على حالة الإعلام فى بلادنا .. وما إذا كانت الهيئات الثلاث التى تتولى تنظيم العمل الاعلامى ستحل المشكلات الحالية.. أم ستظل المؤسسات القومية تعانى مما تعانى منه منذ سنوات عديدة ؟؟ تقع أحداث عديدة تثير الحزن .. ليس على المستوى المحلى فقط وإنما على المستوى الدولى ..أتحدث هنا عن ثلاثة منها :

أولا: أصوات مصرية

توقف واحد من أفضل المواقع الالكترونية الناطقة باللغة العربية .. وهو أصوات مصرية .. الذي أنشأته مؤسسة (تومسون رويترز)قبل ست سنوات.. وأعلنت منذ ايام قليلة إغلاقه

لأسباب مالية كما قالت المؤسسة نفسها (عدم القدرة على تأمين الاموال اللازمة)

قالت مونيك فيلا الرئيسة التنفيذية للمؤسسة أنها فخورة جدا ..بكل ما حققه فريق المحريين بالموقع الذين كانوا دائما على علم بالتحديات المالية وآخر المستجدات. وكانت العملية شفافة تماما وممتثلة للقانون المصري."

اما عماد عمر رئيس تحرير الموقع فقد قال ان المشروع تميز منذ بدايته بتقديم تجربة مهنية للتغطية المحايدة للشئون المصرية مع تطبيق معايير الصحافة العالمية من الدقة والحياد والحفاظ على مسافة واحدة من كل الأطراف. وأتاحت تومسون رويترز خدمات الموقع مجانا لوسائل الإعلام المصرية..وتظهر احصاءات موقع اليكسا لمتابعة الإنترنت أن رواد أصوات

مصرية يمضون في زيارة الموقع نحو خمس دقائق في المتوسط مقابل نحو أربع دقائق ونصف على موقعي قناتي العربية والجزيرة مثلا رغم تنوع تغطيتهما وحجم امكانياتهما.

ورغم رعاية مؤسسة تومسون رويترز للمشروع طوال سنوات عمله، بدأت تظهر بعد انتشار اسمه حساسية من الخلط بينه وبين وكالة رويترز خاصة أنه كان يعمل من مقرها في القاهرة.. وأنشأت مؤسسة تومسون رويترز شركة مساهمة مصرية لإدارة المشروع.. يتملك أسهمها ثلاثة من الصحفيين المشهود لهم بالمهنية والمكانة الرفيعة ..هم هاني شكر الله ونجلاء العمري وسلمى حسين.. وقبل الثلاثة هذه المهمة في إطار دعم الصحافة المستقلة المحايدة

وكتب عماد عمر رئيس تحرير الموقع مقالا مؤثرا بدأه بصورة لمجموعة من العاملين معه.. وكلهم يبتسمون بتفاؤل لايعكس حالة حزن من غموض قادم وماض سعيد انتهي نهاية محزنة ..قال: حين توليت عملي كرئيس لتحرير أصوات مصرية ومدير للشركة قبل نحو عامين.. حرصت على تأكيد الشخصية المميزة لهذه الخدمة الإخبارية. وفي بعض الأحيان، كنت أنشر على صفحتي على فيس بوك روابط لأخبار أو موضوعات سبقنا بها وسائل الإعلام المحلية والعالمية بما فيها رويترز ذاتها. ورفعت شعار "أصوات مصرية أم الأجنبي" لتعزيز إحساس الانتماء والتميز لدى فريق العمل. وحصل الفريق منذ نهاية عام 2015 على خمس جوائز صحفية محلية واقليمية وعالمية. واختارته كلية الإعلام بجامعة القاهرة من خلال استطلاع للرأي بين الطلاب أوائل العام الحالي "الموقع الأكثر مهنية في مصر."

وعلى مدى فترة عملي، لم يحدث أن تدخل مسؤول من مؤسسة تومسون رويترز، ولا من حملة الأسهم، بخصوص المادة المنشورة. فصل كامل بين الإدارة والتحرير جعل المشروع نموذجا يحلم به كل صحفي. ولم يكن المشروع هادفا للربح وبالتالي تحررنا من أي ضغوط مادية. لكن الرياح لا تأتي دائما بما تشتهي السفن.

وأوائل العام الماضي، أبلغتنا مؤسسة تومسون رويترز بأن الممول الرئيسي للمشروع وزارة الخارجية البريطانية قالت إنها لن تقدم تمويلا جديدا بعد نهاية الدورة الحالية في آخر مارس 2017 .. وسعت المؤسسة لتدبير تمويل بديل دون جدوى ثم تحولت إلى مخاطبة مستثمرين عرب ومصريين قد يكون لديهم استعداد للإستثمار في المشروع لكن دون نتيجة أيضا

ورفضت المؤسسة عرضا من فريق أصوات مصرية لنقل أسهم المشروع إليهم ..مثلما حدث في مشروع أصوات العراق الذي كانت المؤسسة أنشأته أيضا لكنه توقف الآن.. واعتبرت المؤسسة أن الاقتراح غير عملي.. وأنه لا بد من وجود مستثمر لديه دعم مالي كاف وخطة عمل والتزام بالخط التحرير للموقع بما يحافظ على مكانته وعلى حجم الجهد الذي استثمرته المؤسسة في المشروع.. وكذلك على اسم تومسون رويترز.. وفي آخر الأمر كان القرار إغلاق المشروع مع نهاية مارس.

وحدثت خلافات بين بعض العاملين والإدارة بخصوص الإغلاق.. وهو ما يجعل المدير المسئول في موقف لا يحسد عليه.. فأنت تنتمي للإدارة لكنك على خط المواجهة بين الطرفين، وكلاهما يلعنك إن اعتبرك تميل للجانب الآخر. لكن مؤسسة تومسون رويترز أكدت دوما أنها ملتزمة بحل أي خلاف حسب القانون المصري. ولعلي أجزم هنا أن هذه الخلافات ليست لأسباب مادية بقدر ما هي ردة فعل من فريق العمل.. وهم يرون المشروع الذي

ارتبطوا به وطوروه ورفعوا اسمه يواجه خطر التلاشي من الوجود.. وأكاد أجزم أن كل الخلافات ستنتهي إذا قدر لأصوات مصرية أن تبقى على قيد الحياة.. خاصة أن تومسون رويترز لم تبخل.. كما ذكرت بتقديم أي دعم للمشروع على مدى سنوات عمله

والواقع الآن يقول أن الموقع أغلق ..مع أحزان بلا جدوى ودمعة سدى.. كما قال الشاعر الخالد أمل دنقل

ثانيا :وائل الفخراتى

ولمن لايعرف وائل الفخرانى فإنه واحد من المصريين النابغين ..عمل فى الشركة الأشهر فى العالم (جوجل)ووصل فيها الى منصب كبير كمدير إقليمى ..ثم تركها ليعمل بإحدى شركات التاكسى العاملة بالخليج وبعض الدول العربية .. ثم فجأ فصلوه بطريقة غير لائقة.. الفخراني استخدم حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، للرد على ادعاء الشركة باستقالته، وقال "لم أستقل من كريم ولكن تم طردي من الشركة بطريقة مهينة ومفاجئة، يعلم الله مدى المجهود اللي عملته، أنا مقهور ولكن متأكد إن حقي هيرجعلي."!

جاء إعلان الشركة للـ"استقالة" عن طريق بيان صحفي .. واكتفت بالثناء على الفخراني وخبراته التي ساهمت في تحقيق الشركة للعديد من النجاحات، وقالت جملة تحتمل الكثير من التأويل "هناك بعض الأوقات التي قد لا تتناسب فيها العقول الكبيرة مع المناصب الكبيرة."

استقالة الفخراني المفاجئة تقف خلفها الكثير من علامات الاستفهام، خاصة أنه لم يمر على توليه زمام الأمور سوى 6 أشهر فقط، حقق خلالها نجاحات

ملموسة على مستوى التكنولوجيا في الشركة الوليدة، إلا أن تغريدته التي رد فيها على الشركة كانت بمثابة "قنبلة شديدة الانفجار."

اما قصة انضمامه للشركة التى فصلته فيرويها فيما ترجمه عن مقاله بالانجليزية احمد عدلى قائلا :

استيقظت في أحد أيام يونيو 2016 عازما على ترك واحدة من أفضل الوظائف في مسيرتي العملية بشركة جوجل لأقرر الانضمام إلى شركة إقليمة ناشئة .. "كريم". قررت أن أترك الراتب الكبير، في الشركة الأكثر نجاحا في العالم، قررت أن أترك العمل مع ألمع العقول والعودة إلى مصر .. في تلك اللحظة، ماالذي كُنت أفكر فيه بالضبط ؟لقد اتهمني والدي بالجنون، أما أصدقائي فاعتقدوا أنني أمر بأزمة منتصف العمر .. لكني أعتقد أنها فرصة منتصف العمر ..مسؤولية منتصف العمر.

هذه هي حقيقة رحلتي التي أريد أن أُعرفكم بها

ومن أجل ذلك، أريد منكم أن نفكر جميعا في رقم ... رقم 9 ... تسعة أعوام. لقد مر ما يقرب من تسعة أعوام منذ ديسمبر عام 2007.

في تلك الأعوام التسعة، تخرج ابني "علي" من المدرسة الثانوية في مصر، ثم بعد ذلك تخرج من إحدى جامعات الولايات المتحدة، وانتقل بعد ذلك للعمل بدولة الإمارات

في تلك الأعوام التسعة، أصبحت ابنتي "نور" فتاة شابة جميلة، تدرس الآن في واحدة من أصعب مدارس التصميم في العالم في مدينة نيويورك؛ وأضمن لكم، أنكم سوف تتذكرون اسمها عندما تنظرون قريبا إلى المباني والمنازل.

في تلك الأعوام التسعة، رأينا العالم في تقلب مستمر، رأينا الركود، والانتفاضات والثورات في كل ركن من أركان الكوكب - خاصة على أرض الوطن (مصر). شهدنا تغيير أربعة رؤساء. شاهدنا حكومات تأتي وتذهب. رأينا قواعد تتغير بين عشية وضحاها. تغيرات لم يتوافق عليها الكثير منا .. خسر العديد منا الكثير في خضم هذه التغيرات. حيث يعتقدون أنها أحرقت الجسور التي كان من المفترض أن تمضي بنا إلى الأمام.. لكن تحت رماد تلك النيران إرتفع بصيص من الأمل. ولم يكن من الطبيعي ولا المنتظر أن تخرج العنقاء .. ذلك الطائر الأسطوري من تحت هذا الرماد .. لكنها لم تكن نفس طائر العنقاء الموجودة في حكايات ما قبل النوم التي حكاها لنا آباؤنا بالريش المشتعل والهالة المضيئة .. طائر العنقاء التي نملكها الآن قد أخذت شكل الأعداد الثنائية .. إنها تتحدث فقط بالأصفار والآحاد، العنقاء التي نملكها ستذهب إلى كل مكان

ماذا فعلت عنقاء جيلنا في تلك الأعوام التسعة ؟ لقد مزقت تماما ذلك الوضع القائم

في تلك الأعوام التسعة، ظهر فيسبوك - موقع ناشئ بواسطة شاب ترك الدراسة في جامعة هارفارد ليتفرغ لمشروعه - تطور من مجرد صورة أخرى لموقع "ماي سبيس" إلى إمبراطورية كاملة من وسائل الاعلام والتواصل. جمعت أكثر من 1.5 مليار شخص من جميع أنحاء العالم. أطلقوا طائرات تعمل بالطاقة الشمسية. وأتاحوا الاتصال بالإنترنت في كل بقاع الأرض. لقد غيروا حرفيا الطريقة التي نتحدث ونتواصل بها وننشر بها الأخبار، كأفراد ومؤسسات.

في تلك الأعوام التسعة، شركات مثل "ايربي ان بي" أعادت تعريف وتشكيل أسلوب السفر والسياحة بشكلها التقليدي الذي نعرفه، وحولت كل منزل

وغرفة إلى شبه فندق، ونافست كيانات عملاقة مثل هيلتون وشيراتون وغيرها في كل مدينة على وجه الأرض . "ايربي ان بي" الآن لديها أكثر من 60 مليون مستخدم مُسجل في قواعدها، مع أكثر من مليوني منزل على قوائمها .وتقدر قيمتها بأكثر من 25 مليار دولار، وتغطي أكثر من 57000 مدينة في 191 دولة.

في تلك الأعوام التسعة، ظهرت الآلاف والآلاف من الشركات الناشئة في كل أنحاء مصر، والشرق الأوسط، بل والعالم بأسره. نظر الملايين من الشباب من حولهم، وأدركوا أن هذا العالم لم يعد يرضيهم، وأنهم سوف يقومون بتحديه وتغييره. وجد اللاجئون السوريون أملا جديدا لهم ولقضيتهم من خلال التطبيقات الجديدة على المحمول التي توصلهم بسهولة لعائلات على استعداد لفتح بيوتهم لهم وإيوائهم. المرأة السورية تشعر بالإلهام في صنع منتجات وبيعها للناس من خلال تطبيقات مثلMumm

مجموعة من رواد الأعمال المصريين أخذوا ما بدا وكأنه فكرة مجنونة على الورق وبدأوا في تطبيقها فعليا حتى أصبحت واقعا عندما أطلقوا شركة "كرم-سولار" - وانتهى بهم المطاف إلى كونهم يبيعون الطاقة للحكومة المصرية الآن. فكرة أخرى مثل "نفهم.كوم" أرادت أن تأخذ التعليم من المدارس وتوسعه ليشمل كل شاشة متصلة بالإنترنت حتى يسود العلم والمعرفة - واليوم تغطي الفكرة مناهج كاملة من خمس دول في منطقة الشرق الأوسط. قامت الأفكار الناشئة المصرية بصناعة "ثورة" في كل ما هو موجود منذ زمن. حتى عندما تعلق الأمر بالنعي. رآها موقع "الوفيات.كوم" فرصة للتواسي في العالم الرقمي

كل ما سبق - حدث في تسعة أعوام

في تلك الأعوام التسعة، كنت جزء من جوجل، واتخذت العديد من الأدوار في مصر ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وعالميا، كنت أنمو وأكبر على المستوى الشخصي والوظيفي. ساهمت في إطلاق جوجل مصر وتنميتها بصفتي المدير الإقليمي لجوجل في مصر وشمال أفريقيا جنبا إلى جنب مع فريق عمل مدهش. كنت جزءا من ذلك الفريق عندما وسعت جوجل عملياتها بشكل أكبر في الشرق الأوسط مع دبي لتقود الساحة، لقد كنت دوما ذلك الشخص الحالم، لذلك قررت أني في حاجة إلى تحد أكبر، أريد متابعة الأحلام وجعلها حقيقة واقعية. قررت الانضمام إلى جوجل - أكس؛ قسم من أقسام جوجل .. مخصص للقفزات الكُبرى إلى الأمام.

هل تعرف "جوجل-إكس" ؟ "جوجل إكس" هي بالأساس وحدة في جوجل لا تنظر فقط للمشاكل القائمة، وتحاول حلها، لكنها وحدة متخصصة في التفكير بطريقة "الصعود إلى القمر ".. ماذا يعني هذا ؟ يعني التفكير بأسلوب يجعلك تقفز قفزات هائلة إلى الأمام، عن طريق وضع تصور للمشاكل التي لم تظهر بعد - ومعرفة الطرق الأفضل لحل هذه المشاكل بمساعدة التكنولوجيا. لشخص فضولي مثلي، كان هذا يُعد حلما. حظيت بالعمل جنبا إلى جنب مع بعض من ألمع عقول عصرنا، وربما في كل العصور. شاركت في مشروعات ستغير الطريقة التي يعيش بها البشر حياتهم

إن السؤال المنطقي في أذهان أغلب الناس، وربما ذهنك أنت أيضا، هو: "وائل، لماذا تركت وظيفتك الرائعة هذه ؟" حسنا، أنا افترض أنك يمكن تشبيه تجربتي في اختيار الإستقالة من جوجل كاختيار إنهاء علاقتي مع حبيبتي في سن الجامعة. كانت جميلة، ذكية، محبوبة من قبل جميع - ومني - لكنها لم تكن المُختارة . إنه شعور لن تستطيع الهرب منه مهما حاولت.

إدراكي أني اكتفيت من العمل مع جوجل لم يكن بأي حال سلسا أو سريعا. لكنك كنت تعرف أن هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله. تخشى ألا تقابل فتاة مثلها مرة أخرى. تخاف أن أحدا لن يستطيع ملء الفراغ الذي تركته. لكن في نهاية المطاف، تستجمع ما يكفي من الشجاعة لكسر قلبك وقلبها. ستكون خائفا لأنك قد بذلت جهدا في العمل من أجلها لدرجة لن تتمكن بعدها من التخلي عنها، حتى لو شعرت بالآسى.

في النهاية، أود أن أقول أن ذلك يُعد واحدا من أهم قراراتي التي أخذتها في حياتي. لم يكن لأني رحلت عن مدير تعاملنا معا كأسرة، أو بسبب الراتب الذي بالكاد له نظير في مكان آخر، أو الخدمات والامتيازات التي لا تُضاهى في أي شركة أخرى، لكن لأنني علمت أن تركي لهذه العلاقة من شأنه أن يفتح المجال لما هو أكثر من ذلك بكثير.

المشكلة مع جوجل، مثل المشكلة مع شريكة سابقة فُزت معها بعلاقة رائعة، والآن تشعر بالذنب حيال نواياك للرحيل. كل تلك الامتيازات التي ذكرتها قد أصبحت لا شعوريا هي نفسها محفزات بالنسبة لي. كان من الرائع أن تعمل في واحدة من الـشركات الـ 500 الأغنى في العالم - وواحدة من أكبر خمس شركات في العالم من حيث القيمة. وجاهة منصبي بين أقراني، وجاهة الراتب والمزايا التي توفرت لي ولعائلتي. لقد كانت غطاء السلامة الذي تخشى الآن أن تبتعد عنه. عدم معرفة كيف ستكون الامور بعد أن ظلت تسير بطريقة معينة لفترة طويلة. إنه شعور الذنب الذي ينال منك ويثير في نفسك عديدا من الأسئلة: ألا ينبغي أن أكون ممتن لجميع تلك الوجبات المجانية، وجلسات المساج، وأيام العمل من المنزل ؟، ... الخ، خصوصا بعد تسعة أعوام كاملة؟ الحقيقة هي، أني كنت ممتنا للغاية، بل مُنعما - وأورثني هذا شعورا أسوأ. لأنني أدركت أنني أريد الرحيل

إذا كنت صريحا معكم اليوم، فسأقول أن الدافع الحقيقي لتركي جوجل والانضمام لكريم هو دافع مزدوج. كان ذلك بسبب الخوف والنهم والإستياء. والخوف ربما كان هو الجزء الأصعب، الخوف من الانتظار لفترة أطول ثم أُدرك ذلك فجأة بعد فوات الأوان. الخوف من شعور الاستقرار الآمن والمريح، الخوف أنني لم أُراهن بعد رهاني الخاص. قد يُعتبر هذا الأمر بمثابة مفاجأة لكم، نظرا لأني على وشك بلوغ الـ 50 من العمر، ولكني الآن أكثر نهما مما كنت عليه من أي وقت مضى في حياتي كلها. نهما لترك أثرا أكبر مما تركت من قبل .نهما لدفع وقيادة التغيير حيث أؤمن أنني سأحدث فارقا. نهما لإلهام وقيادة الشباب الساعين لإمتلاك مقدراتهم ومستقبلهم، لتحدي وتمزيق الوضع الراهن وتشكيل طريقهم الخاص. لم أكن راضيا بالمرة عن الشركات العالمية التي تسعى دوما لصنع منتج رائع ثم التوسع في الدعاية لذلك المنتج بشكل لا نهائي في جميع أنحاء العالم. كنت مستاء لأن تلك الشركات غير مبالية إطلاقا بالقيم المحلية للدول التي تعمل بها. كنت مستاء أننا كمنطقة لم ينظر إلينا باعتبار أننا منطقة جديرة بإخراج شركات مليارية، توفر خدمات بجودة عالمية مماثلة - إن لم يكن أفضل. مستاء من النظر لهذه الفكرة على أنها ستبقى دائما حلما بعيد المنال

بالنسبة لي، "كريم" يمثل أكثر من مجرد حلما .. تُمثل وعدا .. وعدا أن شركة محلية، من هذه المنطقة، صنعها أفراد نشأوا فيها واستوعبوا مشاكلها، يمكن لتلك الشركة أن تُلبي نداء حل تلك القضايا. فكرة أنها لن تبحث قضاياها بنفس أسلوب الشركات المتعددة الجنسيات، وليس عن طريق تطبيق قانون عالمي شامل مع عدم الاهتمام بما يريده المستخدمون. فالأمر متعلق بالالتزام بالقوانين المحلية بشكل كامل وحقيقي، واليقين من أننا جزء من المجتمع. وأننا سنقوم بتوفير معيارا لا نظير له من الخدمة؛ وأن جميع

الأطراف المعنيين ،سواء نحن، أو الحكومة، أو قادة العمل، أوالمستخدمين سنكون جميعا رابحين.

بعضنا - مثلي - لن يكون سعيدا إلا بترك إرث يتجاوز الزمان والأشخاص، إرثا يُعيد تعريف عصرا بأكمله. أؤمن بأن عملي مع "كريم" حان لتحديد هذا العصر. إنه عصر التغيير والقفز إلى الأمام. لمرة واحدة نحن - كمصريين وعرب - ستكون فرصتنا للمبادرة بهذا التغيير، تغيير المستقبل ليصبح أكثر ملائمة لنا، واختيار المسار الذي يتناسب مع قيمنا الخاصة، مهمتنا الخاصة ورؤيتنا الخاصة. أعرف أن أبنائي سيبلغون قمما لم لأتصورها في حياتهم العملية. بعضنا يرضى بترك إرثا عبارة عن ذكرى طيبة. لكن الذكريات تتلاشى.

تحية للذين يعملون بجد لجعل هذا المكان أفضل لنا اليوم، لأطفالنا غدا ولأطفالهم في السنوات القادمة. وتحية لأولئك الذين جاءوا لندرك التمكين لأنفسنا ولنعيد تشكيل عالمنا من خلال سد الثغرات التي نراها .. والتي نراها نحن فقط. تحية المساعدة في تمكين مليون مصري في غضون السنوات الثلاث المقبلة. تحية الإحتواء والتمكين، وتكافؤ الفرص.

ثالثا: ماسبيرو

ماقاله د.على عبد العال رئيس مجلس النواب عن ماسبيرو يثير القلق ومازال رغم مضى عدة ايام عليه .فقد قال : أن هناك 3 مشكلات تواجه الهيئات الاقتصادية وهى الدعم والتسعير وكثافة العمالة، لافتا إلى أن وجود 50 ألف عامل فى الهيئة القومية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون أمر غير معقول ، قائلا "هذا العدد يكفى لإدارة دولة أوروبية، وفى نفس الوقت محدش يقدر يمسهم ."

جاء ذلك تعقيبا على ما أعلنه عمرو الجارحى وزير المالية بأن الهيئة القومية لاتحاد الإذاعة والتليفزيون يبلغ 50 ألف عامل، وأن عدد العاملين بالهيئة القومية لسكك حديد مصر يبلغ 60 ألف عامل.

ووجه عبد العال سؤاله لوزير المالية عمرو الجارحى، قائلا "إيه الحل فى الهيئات الاقتصادية التى تحقق خسائر، نصفيها ولا نبيعها ونعيد هيكلتها، أم تغيير مجالس إداراتها هو الحل، ونحن نعلم جيدا أنها موروث منذ عام 1962 ".

جاء ذلك خلال الجلسة العامة لمجلس النواب المنعقدة الآن برئاسة الدكتور على عبد العال لمناقشة تقرير لجنة الخطة والموازنة عن الحساب الختامى للموازنة العامة للدولة عن العام المالى 2015/2014.

ورغم كل ذلك فالخوف الذى يقلق الناس الان هو الا يكون المصير هو الحل الأسوأ القادم والذى يواجه كل الشركات التى تعانى من أزمة مالية

3 مشكلات إعلامية .. تنتظرنا فى 2018

مع كل الأمنيات بأن يكون عام 2018 أفضل .. لايفارقني القلق من مشكلات تركها لنا العام المنصرم ..لتستمر معنا بلا حلول جذرية .... فلامشكلات الفلسطينيين تم حلها.. بل إزدادت قسوة بما فعله ترامب في القدس المحتلة التى إعتبرها عاصمة للكيان الاسرائيلي.. ولا إستقرت أحوال اليمن ولاسوريا.. ولأن أحداث العام كله لايمكن الحديث عنها في هذه المساحة سأركز اليوم علي الإعلام .. وهو الوسيلة التى تعكس كل القضايا .. فمشكلات الاقتصاد والسياسة والمجتمع بشكل عام تظهر فى الاعلام .. وهناك 3 مشكلات أساسية يمكن رصدها :

اولا : الاندماج

قبل أن ينتهى العام استحوذت شركة إيجل كابيتال على مجموعة إعلام المصريين التى أسسها رجل الاعمال أحمد ابو هشيمة .. وبذلك تملك الشركة الجديدة امبراطورية اعلامية كبيرة من قنوات تليفزيونية وصحف ورقية ومواقع وشركات دعاية واعلانات ..وأظن أن الادارة الجديدة لكل هذه الوسائل الاعلامية ستعمل علي إدماج بعضها وإلغاء الخاسر منها .. وهي النظرة الاقتصادية التى تطبقها الشركات التى تريد التطور والنجاح فى عصر الديجيتال ميديا .. ومشكلة الاستحواذ علي وسائل إعلامية وإدماج وسائل في أخرى ستكون إحدى المشكلات الإعلامية في العام المقبل.. ولعل مايشير الى ذلك ماحدث خلال اجتماع اللجنة الفرعية المشكلة من لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب لمناقشة الحساب الختامى للموازنة العامة للدولة.. وخسائر القنوات ومحطات الاذاعة التى تملكها الهيئة الوطنية

للاعلام .. حيث سجل الحساب الختامى للعام المنصرم عجزا بلغ 4مليارات و600مليون جنيه .. وهو مادفع السيد حسن النحاس الي القول بان عدد القنوات التليفزيونية والمحطات الاذاعية كبير.. ويمكن تخفيضه بدمج بعض القنوات مثل (لايف وكوميدي ودراما).... وهذا الحديث عن الدمج سوف يمتد الي الصحف والمؤسسات الأخري في ضوء الخسائر التى تعاني منها

ثانيا : أخطاء المهنة

يبدو أن المجلس الاعلي للإعلام سيثير كثير ا من الجدل خلال العام الجديد بعد ان ظهر نشاطه واضحا خلال الشهور الماضية.. فمنذ اصدر قائمة باسماء علماء الازهر المسموح لهم بالفتوى والمشكلة مستمرة .. فلا الذين كانوا يفتون علي الشاشات هجروها .. ولا الاسماء التى بالقائمة أخذت حظها من الظهور الاعلامى .. وان كانت الفتاوى التليفزيونية شبه اختفت .. المجلس اتخذ قرارات أثارت الجدل آخرها وقف إعلان للدمية الشهيرة « فاهيتا» بسبب ألفاظ نابية ومشاهد لا تليق بالذوق العام.. وقبلها اوقف إعلان «بيت الزكاة» للفنانة دلال عبد العزيز بشهر رمضان الماضي لأن به إساءة إلى الدولة.. كما أصدر قرارات بايقاف عدد من المذيعين والمذيعات لمدة محددة لارتكابهم اخطاء مهنية

ثالثا :إهتماماتنا

مثل أعوام كثيرة سابقة إكتشفنا أن إهتمامات معظم المصريين خلال عام 2017 كانت بعيدة عن السياسة والثقافة ..وتركزت في الامتحانات و الرياضة والفن .. فقد كشفت جويس باز مديرة اتصالات جوجل بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن أكثر من مليار شخص يبحثون في جوجل كل يوم عن أجوبة على أسئلتهم .. وكانت اهم موضوعات البحث عن.. نتائج

الشهادة الابتدائية و قرعة كأس العالم والاغنية الاشهر ديسباسيتو..و انتخابات الأهلي الزمالك

وإليسا ووفاء الكيلاني وعصام الحضري و محمد صلاح و جنازة شادية وعمرو دياب.. وطريقة عمل المولتن كيك والثومية السورية .. ربما كانت هذه الاهتمامات من وجهة نظر جوجل لاتعكس الواقع المصري الحقيقي ..فالناس مشغولة بارتفاع الاسعار ومشكلات المرور والوظائف والاسكان والصحة والتأمينات الاجتماعية .. وهي مشكلات كلها مستمرة تقريبا فى العام الجديد.

حديث عن الاندماج والتميز الصحفى

يأتى الإحتفال هذا العام بعيد ميلاد جريدة الجمهورية(7ديسمبر 1953) .. فى أجواء مختلفة كثيرا عن كل عام .. في مصر حاليا جدل لاينتهى حول الدمج والمؤسسات التى تملكهاالدولة ويدور همس كثير حول التخلص منها أو من بعضها ..ورغم كل شيئ تبقى مؤسسة دار التحرير تفتخر بإصدارها لجريدة ثورة 23يوليو الصفحة البيضاء فى التاريخ الحديث .. واذا كانت بعض الاقلام كتبت فى الايام الاخيرة عن دمجها أو إختفائها فاننا ننظر الى هذ الدعوات بصورة مختلفة .. فالجمهورية يمكن أن يندمج فيها أي إصدار آخر .. ولكنها لاتندمج لتختفي مع أى إصدار أو مؤسسة أخرى .. لأنها الأقوى والأجدر بالبقاء من غيرها.. والتاريخ يقول ذلك حيث اندمجت فيها من قبل اكثر من صحيفة (الشعب فى الخمسينات والرأي قبل 7سنوات)..

هل من المنطق أن تتخلي الدولة عن جزء من تاريخ مصر يمتد منذ عام 1953 وحتي الان باللغة العربية .. واكثر من مائة وعشرين سنة باللغة الإنجليزية واقل قليلا من هذا الرقم باللغة الفرنسية .. فالجمهورية التى صدرت فى السابع من ديسمبر عام 1953 ضمت اليها صحفا كانت تصدر متفرقة حولتها ثورة 23يوليو الى صحف وطنية وأنشأت مؤسسة كانت الاولي من نوعها وهي دار التحرير .. التى ضمت الاجبشيان جازيت والبروجريه لتكون المؤسسة الوحيدة التى لديها جريدة يومية بالانجليزية واخرى بالفرنسية ..هذا غير اصدارين اسبوعيين بالانجليزية (الاجبشيتن ميل) والفرنسية(البروجريه ديمانش) كيف تتخلي الدولة عن مؤسسة بهذا الحجم ويخرج علينا من يطالب بطمس هذا التاريخ هكذا بكل بساطة ..فهل نسي هؤلاء أن أهم أحداث القرن الماضى وتغطيته الصحفية يوما بيوم

باللغتين الانجليزية والفلانسية عندنا في هذه المؤسسة ..تاريخ مجهول عن الحربين العالميتين الاولى والثانية والاحتلال الفرنسي والبريطانى لمصر وكيف كانت تغطيها اقدم صحيفتين باللغتين .. ارشيف لم نستغله بشكل استثمارى بعد ولكنه ثروة لاتقدر بثمن تمتلكها دار التحرير التى يمكن ان تضم اليها او تدمج فيها اصدارات عمرها لايصل الى نصف عمرها

&&&

أكبر الاقلام فى التاريخ الحديث جزء من تراث الجمهورية .. هناك مقالات لم يقرأها احد الا فى الجمهورية ابتداء من طه حسين والعقاد والساسة وفي مقدمتهم جمال عبد الناصر والسادات و مشاهير وأدباء العصر الحديث .. كلهم كتبوا في الجمهورية التى كانت ومازالت منبرا للآراء الحرة البناءة .. ومساهما اساسيا فى معارك التنمية والبناء

&&&

صدر العدد الأول من جريدة الجمهورية بعد عام و4 شهور و14 يوما من قيام ثورة 23 يوليو 1952

روي صلاح سالم قصة اندماج جريدة الشعب فى الجمهورية..كتب فى الصفحة الاولى للجمهورية يوم 1959/9/26 يقول : كان لي شرف إنشاء جريدة الشعب عام 1956 ويعز علي اليوم أن يظن البعض أن الشعب قد اختفت ..ولكنها ستظهر مرة أخري وباسم جديد .. سوف تصدر باسم الجمهورية جريدة الشعب

سيجد القارئ كتابه الذين أحبهم في الشعب و"الجمهورية". سيجد الأبواب التي أحبها في الشعب و"الجمهورية".

سيجد الفكرة والرأي والنقد النزيه والاتجاه السياسي الواضح والخبر الصحيح والكلمة الصادقة

من فضل الله أن استجاب القارئ العزيز لما بذلته أسرة جريدة "الجمهورية" من جهود مضنية فارتفع توزيع الجريدة إلي أكثر من 130 ألف نسخة.. ولم يحدث قط أن تضاعف توزيع جريدة واحدة عدة مرات في أقل من أربعة أشهر وكل يوم يمر علي "الجمهورية" يكسبها قراءً جدداً

وقد شجعني هذا النجاح الهائل في هذه الفترة القصيرة علي أن أهيئ ل "الجمهورية" دفعة أخري قوية..وأن أحقق لها طاقات أخري جديدة وكان لابد أن تشترك جريدة الشعب بجهازها الضخم.. وبخبرة كتابها وصحفييها في دعم "الجمهورية" في وثبتها الكبري التالية

علي بركة الله سرنا.. وعلي بركة الله نسير في ظل قيادة الرئيس جمال عبدالناصر

&&&

فى أواخر زمن مبارك قررت الدولة إجراء تعديلات كبرى فى المؤسسات الصحفية القومية بدمج بعضها.. وهي التى كان يملكها مجلس الشورى الذي كان موجودا في ذاك الوقت وكان مهندس عملية الدمج السيد صفوت الشريف الذي كان رئيسا للمجلس الأعلي للصحافة .. وتم دمج جريدة الرأى التى كانت تصدر عن دار الشعب الى جريدة الجمهورية بينما تم نقل ملكية المطابع وهيكلها الادارى الي الشركة القومية للتوزيع .. وحدث مايشبه ذلك مع مؤسسات دار التعاون التى ذهبت صحفها الي مؤسستى الاهرام والاخبار .. وما يعنيني هنا هذا الدمج الذي بموجبه انضم الي الجمهورية زملاء يزيد عددهم على السبعين صحفيا ..وما زالت الرأي تصدر حتي الآن كأي إصدار

آخر في دار التحرير .. وهو مايعني أن الدمج يزيد الأعباء ولكنه يقوى الجمهورية

&&&

كثيرون يمكن أن نشيراليهم فى رحلة التطوير التى عاشتها الجمهورية عبر تاريخها .. إبتداء من المرحلة الأولي التى زينت صفحاتها أقلام السادات وبهجت بدوي وكامل الشناوى .. وكبار كتاب مصر ,, الي محسن محسن محمد الي الذي أعادها الي سوق الصحافة فى الثمانينات والتسعينات ونقلها صحفيا لتحتل مكانة متيزة في الصحافة العلربية ..الي سمير رجب الذي ادخلها الي عالم التقنيات الحديثة وكان لها السبق فى أن تنشئ لها أول موقع صحفى مصرى علي الانترنت .. . ويظهر فيها أول (إي ميل)في الصحافة المصرية قبل أن يكون كما هو الآن جزءا من مقالات الكتاب والصحفيين

وكانت الجمهورية سباقة فى تقديم خدمة (الإس إم إس) وهى خدمة الأخبار العاجلة عبر الموبايل .. وكان ذلك أول مشروع إستثماري فى تكنولوجيا المعلومات.. ومازال مستمرا بنجاج منذ ظهر في عام

مشاهد .. من حفل انطلاق الجمهورية لعامها ال65

وسط كوكبة من نجوم المجتمع .. عاشت مؤسستنا دار التحرير يوم الأحد الماضي واحدا من اجمل ايام عمرها.. حيث احتفلت بالعيد السنوى لجريدة الجمهورية الذي يمتد الي 64 عاما ..أضاءت الجمهورية في ذلك اليوم الشمعة رقم 65 وأجرت تطويرا شاملا في صفحاتها اشاد به الجميع وهم يستمتعون بليلة دافئة علي نيل مصر العظيم .. فى حفل ساهر حضره ابناء المؤسسة وكبار المسئولين بالدولة و نجوم المجتمع .. ومن الحفل يمكن رصد مشاهد عديدة أهمها:

اولا : في حب الوطن

فرضت الظروف التى تمر بها بلادنا حاليا نفسها علي أجواء الحفل ..فالمعركة التى تخوضها قواتنا المسلحة والشرطة والشعب ضد الإرهاب تشارك فيها الصحافة مع كافة وسائل الإعلام الوطنية .. لهذا كان طبيعيا ان يشاهد الحاضرون فيلما عن جهود الجيش والشرطة في مكافحة الإرهاب ..كما تم تكريم اللواء صفوت صادق مدير أكاديمية ناصر العسكرية العليا واللواء ياسين صيام وكيل إدارة الإعلام والعلاقات العامة بوزارة الداخلية واللواء إيهاب حمدى وكيل الرقابة الإدارية..كما دعا الكاتب الصحفى عبد الرازق توفيق رئيس تحرير الجمهورية جميع الحاضرين الي الوقوف دقيقة حدادا علي ارواح شهداء الوطن .. وتخللت كلمته الاشادة بجهود الرئيس عبد الفتاح السيسي والجيش والشرطة .. وكذلك حرص الكاتب الصحفي سعد سليم رئيس مجلس الإدارة وهو يتحدث عن تاريخ الجمهورية علي تأكيد التأييد لترشيح الرئيس السيسي لفترة رئاسية ثانية ..وبهذا كان الحفل في

مجمله سهرة فى حب الوطن .. من خلال صحيفة تظهر بثوب عصرى وهي كما قال صحيفة الخدمات والوطن والمواطن كانت نقطة تحول في الصحافة المصرية بجمعها بين الرأي والخبر

ثانيا : صحيفة الشعب

إرتجل الكاتب الكبير مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الاعلى لتنظيم الإعلام كلمة بديعة عن تاريخ الجمهورية الناصع ودورها الوطني وكيف أن ثورة يوليو 1952 انشأتها لتكون صوت الثورة .. وتحولت الي ان اصبحت صوت الشعب .. وهي منبر للحوار الوطنى بوجود مجموعة من الاساتذة الكبار .. وأضافت إلى التاريخ المصرى رائحة عطر وطنى.. وطالب الجيل الجديد من الصحفيين بالتأسى بأساتذتهم القدامى هذا الجيل العظيم الذي صنع في ظروف صعبة صحافة وطنية ..فالجمهورية لها تاريخ بديع وشباب يمثل مستقبل الصحافة المصرية

ثالثا : جريدة الثورة

في منتصف وقت الحفل تقريبا .. دخل الي القاعة المستشار مرتضى منصور الشخصية الأكثر إثارة للجدل هذه الايام ..حيث التف حوله عدد غير قليل من الحضور.. وسار وسطهم بابتسامته المميزة ونظرته الحادة متجها الي الصف الاول ..والتف الصحفيون حوله حيث عبر عن تقديره للجمهورية في عيدها .. ولم ينس كعادته ان يهاجم ثورة 25 يناير حيت قال ان الجمهورية جريدة الثورة ..الثورة الحقيقية 23 يوليو عام 52 وليست 25 يناير

مضيفا أنها جريدته المفضلة منذ أن كان عمره 8 سنوات .. وهى الجريدة الوحيدة التى كان يجدها فى المساء بينما كانت الأهرام والأخبار توزعان في صباح اليوم التالي

رابعا : الرقم واحد

كانت مفاجأة سارة للحاضرين حينما تلقفوا النسخ الاولى من عدد الجمهورية المطور الذي يحمل بصمات رئيس التحرير وفريق العمل من الصحفيين والفنيين وبدعم من رئيس مجلس الادارة ..حيث ظهر الجهد المشكور واضحا في اخراج متميز للصفحات ومعالجة صحفية راقية لكل الموضوعات التى تهم القارئ .. وهو مايؤكد ماقاله رئيس التحرير في كلمته بعدد يوم الاثنين الماضي : قررنا وبروح التحدي المصرية ان تعود الصحافة القومية للصدارة .. وان تكون الجمهورية في المقدمة .. ولن نتنازل عن الرقم واحد.

القانون..وليس ميثاق الشرف

لا اظن اننا فى حاجة ماسة الى ميثاق شرف صحفى او اعلامى .. كما يردد البعض هذه الايام ..صحيح ان هناك تجاوزات عديدة فى كثير مما ينشر فى مختلف وسائل الاعلام سواء الصحافة او المواقع الالكترونية .. لكننا بشكل اساسى لا نريد ترسانة اخرى تحكم سلوكنا فى وقت يمكن ان تقوم القوانين والدستورفيه بما يمكن ان يضبط الاداء العام ويغنينا عن مواثيق او قوانين جديدة

اظن ان الحديث عن ميثاق شرف نسمعه منذ عشرات السنين .. وكثيرا ماكان المسئولون فى زمن مبارك يرددونه كثيرا.. وخاصة عندما كانت الحملات الصحفية تشتد على الفساد فيخرج المدافعون والمعارضون بكلمات فاضحة .. فيتدخل المسئولون للمطالبة بميثاق للاحترام المتبادل .. ونحن نعرف ان هناك بالفعل ميثاق شرف صدر فى ذاك الزمان وربما اكثر من ميثاق .. ولا احد يحترمه لان الاحداث تتجدد وربما بنفس الاشخاص والكلمات .. ومنذ فترة ونحن نسمع اتهامات وكلمات تدخل فى باب السب والقذف .. على شاشات التليفزيون وفى الفضاء الالكترونى

يظهر على شاشة احدى الفضائيات محلل سياسى يتكلم بعصبية .. وتاخذه الحماسة ويشتد به الانفعال وهويتحدث عن الارهاب وكيف نقاومه وكيف نواجه كل المعارضين .. ويصل به الانفعال الى القول ان هؤلاء يحتاجون الى الضرب بالاحذية لكى يعودوا الى رشدهم .. واخريستخدم باسهاب شديد مفردات الخيانة والعمالة ويصف المخالفين له فى الرأى بالمرتشين ويطالب باعدامهم .. باختصار لم يعد هناك اى التزام فى استخدام اى كلمات مهما

كانت لوصف الاخر الحقير والذى لايستحق الحياة اصلا ..هكذا وصلت الخلافات الان بيننا الى هذه الدرجة من التدنى وعدم الاحترام احيانا .. وهو مادعا البعض الى المطالبة بميثاق شرف لاعادة الاحترام الى محاوراتنا ..

والحقيقة ان القوانين الحياة فيها مايمنع الخروج على الاداب لعامة ومواده اذا طبقت فانها كفيلة باعادة الاحترام الى برامجنا وصحافتنا .. والمشكلة ان المناخ الذى نعيش فيه منذ ثورة 25يناير2011 دفع البعض الى ممارسة الحرية بشكل لايراعى حرية الاخر .. ظن كثير من شبابنا ان حريتهم فى الرأى مطلقة حتى لو تمت مصادرة اراء الاخرين..نسوا ان حريتنا الشخصية تنتهى عندما تبدأ حرية الاخرين..وتجاهلوا ان الديقراطية تعنى احترم الرأى الاخر مادام الامر فى النهاية يهدف الى الخير للجميع ..

لدينا قوانين تجرم السب والقذف وتعاقب الاتهام بلا دليل وتسجن من يخطئ فى الوطن وحق الاعتداء على كرامة الاخرين .. ولكن المشكلة اننا نبحث دائما عن تكبيل انفسنا بترسانات من القوانين التى تحتاج الى تطبيقها

ان اى انسان يستطيع الان ان ينشئ موقعا الكترونيا او يفتح حسابا فى السوشيال ميديا اى صفحة على الفيس بوك او التويتر ليقول فيها مايشاء دون اى مراعاة لقيم او قانون اواخلاق بدعوى حرية الرأى .. يلصق الاتهامات بكل ثقة وكانه يتحدث عن حقائق بعيدا عن اى التزام اخلاقى .. وهذا فى الواقع لايحتاج ميثاق شرف ولكن يحتاج الى قانون يعيد اليه رشده .. فالعقاب فى هذه الحالة افضل من كلمات انشائيه لايعيرها المتهورون اى اهتمام .

مقالات نشرت بمجلة حريتي عام 2008

الحقيقة..طريقك الوحيد

دافيد اجناتيوس.. واحد من أبرز كتاب الأعمدة في صحيفة واشنطن بوست.. وهو إلي جانب ذلك يشرف علي موقع "بوست جلوب" العالمي التابع للصحيفة وهو بحكم هذا العمل لديه فرصة جيدة لمتابعة كل ما تنشره صحيفته.. وما تنشره المواقع الالكترونية وهو من مواليد عام 1950 لكنه شعلة نشاط لا تهدأ.. يكتب عموده.. ويؤلف الكتب.. وصدرت له حتي الآن 6 روايات.. وآخرها يتم تحويلها حالياً إلي فيلم سينمائي. دافيد يعتبر صحيفته هي الأقوي في العالم فلديها موقع إلكتروني ثري يعتبر نموذجاً يحتذي" يقدم خدماته لملايين القراء.. بالإضافة إلي العاملين بالصحيفة الأشهر والأقوي في العالم يري ان الصحيفة الناجحة هي التي تستفيد من معطيات العصر.. وتتحدث بلغته.. ومنذ عشر سنوات بدأ الإنترنت يغزو الحياة.. ويغير نمطها لدي الملايين.. وكانت الواشنطن بوست في مقدمة المستفيدين بهذه الخدمة. تعلم الجميع كيف يتعامل مع هذه التقنية التي غيرت كثيراً من المفاهيم.. وبهذه النظرة يري ان تقدم الصحيفة أو تخلفها لابد ان يقاس بمدي استفادتها من الإنترنت.. وهو نفس المقياس الذي يمكن علي أساسه تقييم مدي تخلف أو تطور أية هيئة أو مؤسسة في أي مكان بالعالم. الإنترنت يتيح للمكاتب المعلومات بشكل أسهل مما كان في الماضي.. والمعلومات المدققة هي الطريق إلي الحقيقة.. والحقيقة هي أساس كتابة المقالات في عالم اليوم الكاتب الجيد هو الذي يقول الحقيقة في كتاباته. وكثير من الكتاب في عالمنا

العربي يتحدثون عن أسلوبهم في الكتابة بعضهم يري ان الأهم أن توضح للناس ما يخفي عليهم.. أو تقنعهم بوجهة نظر معينة. كثير من الكتاب يتحدثون بلسان أنظمة معينة أو يدافعون عن أفكار محددة.. وقليلون هم الذين يبحثون عن الحقيقة بصرف النظر عن النتيجة. يقول اجناتيوس.. انه كان في بداية حياته الصحفية يهتم برأي القاريء في كل ما يكتب الآن الصورة تغيرت.. ففي هذا العالم الذي يموج بأفكار لا حصر لها.. ومعلومات فجرتها الإنترنت كثورة معرفية أصبح من المهم ان يلتزم بأن يقول الحقيقة لايهم رأي القاريء.. المهم أساساً أن تكون مقتنعاً بأن ما تقوله هو الحقيقة.. بصرف النظر عن أنك بهذا سوف يرضي عنك القاريء أو يكرهك.. أو علي الأقل يرفضك. المهم ان تقول الحقيقة لأنها في النهاية تخدم الجميع بشكل عام ولن يتضرر من الحقيقة إلا الضعفاء أو الذين يعيشون في الظلام.. وهواة التسلق والانتهازية. والحقيقة عندما يكتبها الكاتب يكون قد ارضي ضميره وساهم في بناء مجتمع أقوي. سيقول أحدهم: انك إذا كنت تجمع المعلومات لتكتب الحقيقة فما هو رأيك انت: والإجابة ببساطة.. ان رأيي ببساطة هو هذه الحقيقة التي توصلت إليها بطريقتي في جمع المعلومات وكتابتها بالشكل الذي لا لف فيه ولا دوران. في الشهر الماضي كتبت صحيفة نيويورك تايمز انه تم إقصاء "سوزان جلاسر" مساعدة مدير التحرير لشئون الأخبار.. من منصبها.. والسبب هو مسئوليتها عن ضعف الروح المعنوية للعاملين تحت رئاستها. وكتب هاورد كورتز في الواشنطن بوست يبرر ما حدث بأن سوزان كانت معروفة في عملها بأن لديها "أسلوباً شرساً" في إدارة العمل. وكان مفروضاً ان تنجح في عملها.. لكنها بعد عام ونصف العام من توليها المسئولية.. أثارت كثيراً من الجدل.. والغضب بين العاملين معها رغم تسليم الإدارة العليا بأنها تملك رؤية واضحة.. في الإدارة.. وتتمتع بالكفاءة في المجال التحريري لكن يبدو ان الإدارة شيء..

والنجاح في العمل الصحفي شيء آخر وليس بالضرورة ان من ينجح في التحرير يمكن ان يكون ناجحاً في الإدارة.. لهذا طلب رئيس التحرير التنفيذي لصحيفة ليونارد داوني.. منها ان تتنحي عن منصبها وتترك المنصب لشخصية أخري تستطيع ان تتعامل مع الصحفيين الذين ترتفع لديهم "الأنا" ويتعرضون طوال اليوم لضغوط العمل ويطاردهم الوقت في انجاز العمل بالصحيفة اليومية التي تبحث في الأساس عن المصداقية لدي مئات الآلاف من قراءها. المدير في الصحيفة لابد أن يدرك كيفية التعامل مع نوعيات مختلفة من المحررين.. لكل واحد طريقة مختلفة من التعامل فمثلاً المصحح في الجريدة يقوم بعمل لا يقل أهمية عن المندوب الصحفي.. أو محرر التحقيقات أو الحوادث أو الكاتب.. فلكل واحد منهم أهمية بالنسبة للصحيفة التي تقدم خدمة متكاملة لقاريء يتابعها يومياً.. وكل واحد من هؤلاء له طريقة مختلفة في التعامل معه إدارياً حتي يمكن ان ينتج.. ويقدم جهداً مميزاً يخدم جريدته التي يتقاضي منها راتبه. هناك أيضاً نقطة أخري مهمة فيمن يدير العمل وهو ان تكون لديه القدرة علي أن يعرف عقلية وهواية وقدرات كل شخص يتعامل معه ومن هنا يستطيع ترتيب الأمور بشكل يؤدي للحصول علي نتائج أفضل. ان الإدارة في الصحيفة الناجحة هي عملية أشبه بعملية توزيع الأدوار في الأفلام السينمائية أو كما يسمونها عملية "الكاستينج".. أو هي كما قال ليونارد داوني رئيس التحرير التنفيذي بالواشنطن بوست.. انني في عملي أشعر وكأنني "المايسترو".. في فرقة أوركسترا موسيقية.. ويشعر كل محرر وكاتب وعامل وإداري انه عازف قيثارة في هذه الأوركسترا وهذا هو المفهوم الذي يصنع عملاً جماعياً ناجحاً سواء كان صحيفة أو موقعاً الكترونياً.

الالكترونية..تتقدم

معهد بونيتر للصحافة بولاية فلوريدا اصدر دراسة قيمة عن قراء الصحافة المطبوعة.. وقراء الصحافة الالكترونية كشفت ان ثلاثة أرباع قراء الصحف المطبوعة منهجيون منتظمون.. أما قراء الصحف الالكترونية فنصفهم فقط منهجيون والنصف الآخر متصفحون عرضيون أي يزورون المواقع بشكل عرضي ولا يمكثون غير دقائق معدودة. لكن ملاحظة مهمة كشفتها الدراسة وهي أن فترة الانتباه لمتابعة الاعلان علي الصحيفة الالكترونية يكون أكثر من مثيلتها المطبوعة.. ايضا الذي يجذب في القراءة والبقاء لفترة أطول الصور الكبيرة والعناوين الكبيرة والحركة والالوان المبهرة التي يضيفها الموقع الالكتروني للصحيفة والحقيقة أن الصحيفة الالكترونية لها أنواع عديدة.. فهناك علي الأنترنت صحيفة صورة طبق الاصل تحريرياً من الصحيفة المطبوعة يعني نفس الأبواب والافكار وكان ذلك سائداً في بداية دخول الصحف إلي الانترنت لكن في السنوات الأخيرة بدأت بعض الصحف مثل نيويورك تايمز تصميم موقع يختلف عن الصحيفة المطبوعة.. فمن غير المعقول ان يكون "الالكتروني" ثابتا منذ الفجر حتي اليوم التالي.. يعني أن الزائر يدخل مرة واحدة علي الموقع ولا يدخله بعد ذلك إلا في اليوم التالي أما إذا كان الموقع متحركا ويجدد اخبار علي حسب الاحداث اليومية فإن هناك عدة فرص لأن يعود الزائر أكثر من مرة في اليوم لقراءة آخر الاحداث.. وهنا يكون الموقع مهما من الناحية الاعلانية لهذا ظهر الموقع المتحرك.. وعليه ايكونه تقودك إلي الصحيفة المطبوعة إذا اردت.. وهذا هو النوع الثاني. أما النوع الثالث فهو تلك الصحف الالكترونية التي لايوجد أصل مطبوع لها.. وتتمثل في المواقع الاخبارية بشكل عام.. بعضها تملكه

قنوات فضائية.. مثل العربية دوت نت والجزيرة دوت نت وبي بي سي دوت كوم.. وسي إن إن دوت كوم ونايل نيوزدوت تي في. وبعضها الآخر لايعتمد علي قنوات أو محطات إذاعة ولكنه يقدم صحيفة الكترونية مستقلة.. مثل ايلاف دوت كوم. وهناك ايضا محركات البحث التي دخلت المجال الاخباري لتستفيد بإمكانياتها التقنية الضخمة لتجلب الاخبار من ملايين المواقع وتصنفها علي مدار الساعة ويأتي في المقدمة جوجل دوت كوم وهناك مواقع مصورة تقدم خدمة اخبارية فريدة ويأتي في مقدمتها موقع يوتيوب دوت كوم.

الموسوعة الأكبر

ويكيبيديا. دوت. أورج.. موسوعة حرة علي الإنترنت.. يتطلع مؤسسوها والمشاركون فيها إلي أن تكون أكبر موسوعة علمية في التاريخ.. حيث تضم معلومات ضخمة عن كثير من القضايا المعاصرة.. والتاريخية أيضا. تمتلك قاعدة بيانات باللغة العربية بها 132 ألفا و56 صفحة.. تحمل 28 ألفا و534 موضوعا أو مقالا.. في 8 أقسام رئيسية هي الثقافة والفنون "أدب - حضارات - رسم - سينما - لغات - مسرح - موسيقي" وشخصيات "أسر حاكمة - تراجم - شخصيات دينية - حكام" وحياة ومجتمع "اقتصاد - ألعاب - حيوانات - صحافة - صحة - قانون - نباتات" وأديان ومعتقدات "أساطير مصرية - ديانات - مساجد - كنائس - أنبياء - إلحاد". رياضيات وعلوم طبيعية "فلك - فيزياء - هندسة - أحياء - علوم عصبية" وجغرافيا وعلوم الأرض "علاقات دولية - الأرصاد - مدن - بيئة - تضاريس" وعلوم اجتماعية وإنسانية "تاريخ - حروب - الآثار علم الاجتماع - فلسفة - علم نفس" وعلوم تطبيقية وتقنية "اتصالات - إلكترونيات - زراعة - صناعة - طب - هندسة". وكما نلاحظ فهي تتحدث في كافة شئون المعرفة.. وهي

تنشر معلوماتها باللغة الإنجليزية أساسا.. بالإضافة إلي العربية التي بدأت البث في سبتمبر 2001 وهناك لغات أخري يصل عددها إلي "250 لغة". wikipedia.org لديها أيضا 7 آلاف ملف ميديا.. ووصل عدد الزائرين المسجلين لديها إلي 64 ألفا و233 مستخدما وتقوم فكرتها علي أنها عبارة عن مشروع متعدد اللغات لصنع موسوعة دقيقة ومتكاملة ومتنوعة ومفتوحة ومحايدة ومجانية للجميع. وهي تقوم علي أساس التعاون مع الجميع.. فهي تحدد موضوعات وتطلب من كل الزائرين أن يزودوها بالمعلومات التي تتعلق بهذه القضية.. ويقوم المحررون بإعادة صياغة البيانات معتمدين علي الاستقلالية والحياد فالمهم أن تكون المعلومات غير مغرضة.. ومفيدة للجميع.. حدد القائمون علي هذه الموسوعة عدة شروط للاشتراك في جمع موادها منها تجنيب الانحياز.. وأن تكتب الموضوعات من وجهة نظر محايدة تمثل آراء مختلفة حول نفس الموضوع.. كما يجب ألا تنتهك حقوق التأليف والنشر.. فهذه الموسوعة الحرة مرخصة تحت بنود رخصة الوثائق الحرة "جنو". والذي يتصفح هذه الموسوعة يكتشف أنه يتم تحديثها بشكل دائم.. والتحديث يشمل تعديل بعض المعلومات التي قد تكون خاطئة.. وإضافة المعلومات الجديدة بالإضافة إلي خدمة الأخبار اليومية.. التي يمكن متابعتها من خلال موقع الموسوعة الذي يتطور يوما.. بعد يوم.

تهديد للصحافة المطبوعة

يقولون ان أي صحفي في الولايات المتحدة الأمريكية لا يبدأ يومه إلا بعد أن يطالع موقع "هيفنجتون بوست" الذي صار أهم المواقع الالكترونية حيث يزوره ثلاثة ملايين قاريء شهريا ويضم أكثر من ثلاثين مليون صفحة تحتوي علي مقالات في مختلف شئون الحياة بأقلام كبار الكتاب ومساهمات غزيرة من قراء عاديين كلهم يعلقون علي الحدث ويحللونه بلا أية قيود وفي حرية بلا أي تهديد. الموقع انشأته سيدة تدعي "أريانا ستاسينويولوس" من مواليد اثينا عام 1950 وعمرها ثلاثون عاما تزوجت الملياردير الأمريكي مايكل هيفنجتون وبعد انجابها لطفلتين انفصلت عنه بدأ موقعها الشهير منذ عامين عندما خصصت مليوني دولار لتأسيسه ودعت كبار الكتاب لزيارته وبذكاء فطري نجح الموقع في جذب الملايين ليس من الكتاب المشهورين فقط ولكن من القراء العاديين الذين يدخلون في معارك صحفية فيما بينهم واشهر معركة شهدها هذا الموقع ما حدث منذ شهرين عندما عبرت عن رأي الشعب الأمريكي بقولها ان نتائج الانتخابات النصفية الأخيرة للكونجرس عبرت عن موقف الشعب من الحرب في العراق.. لقد بددنا خيرات هائلة لو تم توجيهها إلي الهدف الصحيح لحققنا نتائج ايجابية وطالبت باخضاع هؤلاء الذين ارتكبوا هذا الخطأ الجسيم وهو الحرب في العراق للحساب. وقد كان موقف اريانا منذ البداية ضد تلك الحرب التي تورطت فيها أمريكا وجمعت كل المقالات التي تؤيد وجهة النظر هذه ولاحظت تجاوبا كبيرا كما دخل علي الخط معارضون لهذا الاتجاه واتسع الموقع للجميع ولهذا نجح في جذب كل هذه الملايين. المراقبون اعتبروا نجاح

وشهرة هذا الموقع بداية تهديد حقيقي للصحافة المطبوعة لكنها قالت ان هذا كلام مبالغ فيه علي الأقل في الوقت الحالي ففي رأيها ان هناك مكانا للجميع في هذا العالم وإذا نظرنا إلي مواقعنا العربية فمن الواضح اننا نعيش بعيدا عن هذه التطورات فلا يوجد في المواقع العربية موقع بهذا الشكل فهل لدينا من يخصص ما يعادل عشرة ملايين جنيه لإنشاء موقع مجاني للتعبير بحرية عن الآراء وإذا وجدنا المال فهل هناك حكومة تقبل بهذا الاتجاه. السؤال يستدعي إلي الذهن مشروعا رائدا مثل قناة الجزيرة ولكن علي الانترنت. علي أن البداية الصحيحة هي هل يظهر موقع يقوم بترجمة كاملة لموقع هيفنجتون بوست كمرحلة أولي لنبدأ بعدها مرحلة أخري وهي التقليد والحلم بأن يكون لدينا موقع ضخم يضم كل الآراء الحرة بدلا من هذا التشتت الذي نراه في المدونات!!

عالم بلا أوراق

السؤال واجهته أكثر من مرة وفي كثير من المناقشات التي شاركت فيها وهو هل ستقضي الانترنت علي الصحافة المطبوعة وفي كل مرة كنت أجيب بأن أية وسيلة جديدة لا تقضي علي سابقتها.. لكنها تضعها في حجمها قد تأخذ مكانها وقد تزحزحها عن عرشها لكنها لا تلغيها حدث ذلك منذ ظهور التليفزيون ويومها قالوا ان الإذاعة انتهت.. ولكننا وجدنا الإذاعة تطور من نفسها ومازال لها بريقها واستخدامها. فأنت لا تستطيع استخدام الصحيفة أو التليفزيون وانت تقود سيارتك.. انت تستخدم في هذه لحالة الراديو. ايضا عندما تستلقي علي فراشك بحثا عن راحة الجسد وأفكر في أضواء خافتة لا تحتاج هنا إلي تليفزيون ولا إلي صحيفة انت تستمع فقط إلي الراديو. نفس الكلام يقال ايضا عن التليفزيون الذي صار مهددا منذ بدأت الانترنت تأخذ مكانتها المتقدمة في عالم نقل المعلومات ويقال ايضا عن الصحافة المطبوعة التي صار الناس يفضلونها الكترونية. والحقيقة ان كل وسيلة جديدة تفيد اختها السابقة فالانترنت الآن فيها كل وسائل الاعلام السابقة فيها الصوت "الإذاعة" وفيها الصورة المتحركة "التليفزيون" وفيها الصفحات المطبوعة "الصحيفة" يعني أنت تستطيع أن تقرأ الحدث علي شاشة الكمبيوتر وتراه مصورا وتسمع تحليلات كثيرة حوله ويمكنك أن أردت ان تطبعه ليكون في يديك ومع كل ذلك لا يمكن القول ان الانترنت ستقصي علي الإذاعة ولا التليفزيون ولا الصحيفة ولكن هذا لا يعني انه ليس لها تأثير علي هذه الوسائل. الحقيقة ان التأثير كبير.. إذ طورت الصحف المطبوعة نفسها كثيرا فهي تعطي مساحة أكبر للصورة والألوان والتحليلات لتحتفظ بقارئها وانشأت لها مواقع علي الانترنت لتخاطب هذا الجيل الذي يفضل الكمبيوتر ويقضي معظم وقته في الانترنت الصحف الكبري في العالم الآن تطور من

شكلها المطبوع وتتوسع في خدماتها الالكترونية. وهي بذلك لا تخسر قارئها الاساسي ولكنها تكسب قارئا جديدا يتعامل مع الفضاء الالكتروني وهنا تكسب الصحيفة ايضا من الاعلانات التي توجهها الشركات الكبري إلي هذا القاريء الجديد. أما الصحف التي لم تطور نفسها.. ولم تعط اهتماما كبيرا لمواقعها علي الانترنت فلابد أنها تخسر الكثير علي أننا يجب أن نعد انفسنا للغد فشركات التقنية الحديثة تسعي للوصول إلي ما تسميه عالم بلا أوراق.. أي أن كل المراسلات تتم بشكل الكتروني.. البيانات والقرارات والاجازات وكل الإجراءات يمكن تبادلها الكترونيا بين جميع العاملين وبذلك توفر الشركات ملايين الدولارات التي تضيع في الأوراق والأقلام والأحبار أي أننا مقبلون علي زمن لعله يأتي بعد 50 عاما لا يكون للصحف المطبوعة وجود إلا علي شاشة الكمبيوتر.. في عالم بلا ورق فهل استعدت صحفنا العربية لذلك؟ هذا هو السؤال وربنا يعطيك طول العمر؟!

أربانت .. كانت البداية

لينارد كلينروك.. واحد من أهم علماء العصر الحديث كان يعمل في هيئة المشاريع والبحوث المتطورة الأمريكية. في تلك الفترة التي شهدت بداية الثورة المعرفية عكف لعدة سنوات علي دراسة تطوير أفكار حول إرسال المعلومات عبر الشبكات من خلال تقسيم البث داخل "ملفات صغيرة" يتم إرسالها إلي مكان محدد.. ويتم هناك تجميعها لإعادتها إلي صيغة البحث الكاملة قبل تقسيمها وفي عام 1967 كان حجم الأبحاث المتوفرة كثيرة لدرجة دفعت "لينارد روبرتس" مدير قسم بحوث الكمبيوتر بإعداد خطة لانشاء شبكة كمبيوترية اسمها أربانت ARPANET وكانت المفاجأة ان هناك عدة هيئات تعمل في نفس المجال وأعدت أبحاثا مهمة أيضا.. وهي جامعة Nit الأمريكية وشركة RAND Corporation الأمريكية ومركز National Physics Labrotory البريطاني كلها كانت تعمل في مجال انشاء شبكات متباعدة جغرافيا وتم ضم كل هذه الأفكار والمشروعات ضمن مشروع أربانت وبدأت أولي التطورات العملية حيث تم تطوير نظام يسهل عملية الاتصالات بين أجهزة الكمبيوتر علي الشبكة.. وفي عام 1968 ظهر إلي الوجود نظام الاتصال (Interface Message Processor (IMP وفي عام 1969 تم تركيب برمجيات (imp) علي كمبيوترات جامعتي (Ucla و (Stanbard. وبذلك بدأت شبكة أربانت.. وفي نهاية عام 1969 كانت الشبكة تتألف من 4 أجهزة مضيفة "خادم" بعد إضافة جهازي جامعتي (utah و (Santa Barbara.. ورويدا رويدا انضمت أجهزة أخري وتم حل المشكلات التي كانت تظهر أولا بأول حتي جاء شهر أكتوبر 1971 كانت أربانت تتكون من 23 خادم "سيرفر". وفي عام 1972 تم إعلان أول تجربة لاربانت في المؤتمر الأول للحواسب والاتصالات في واشنطن حيث تم ربط

كمبيوترات من 40 مدينة عبر شبكة واحدة وكان النجاح باهرا وبدأ بعد ذلك تطوير برمجيات كثيرة منها البريد الالكتروني والاتصالات. حيث ظهر في عام 1974 بروتوكول TCP/IP وكانت بداية مهمة للغاية.. واحتاج الأمر لعدة سنوات حتي تصبح هذه الشبكة عالمية وكان ذلك في عام 1982 حيث تم تبني (TCP/IP) كنظام عالمي لربط الشبكات.. وكانت أربانت في هذا الوقت وسيلة الاتصالات الرئيسية والعمود الفقري للانترنت التي بدأت منذ ذلك الحين.

جوجل يتقدم

أهم موقع علي الشبكة الدولية للمعلومات هو مايكروسوفت طبقا لأرقام شبكة كوم سكور حيث قالت ان عدد زائري موقعها وصل 7.501 مليون زائر وجاء في المرتبة الثانية موقع جوجل حيث وصل عدد زائريه إلي 7.475 مليون زائر وجاءت شركة ياهو في المركز الثالث بوصول رقم زائريها إلي 3.475 مليون زائر. "جوجل" قفز عدد زائريها بنسبة 1.9% خاصة بعد أن اشترت موقع الفيديو الشهير "يوتيوب" وبعد عدد من الانجازات حققتها علي مدي الشهور الماضية لخدمة الزائرين وتسعي جوجل لتحتل المكانة الأولي في سباق الفوز بأكبر عدد من الزائرين الذي يتحول تلقائيا إلي نجاح علي المستوي المالي يجذب كثيرا من المعلنين. والسباق المهم حاليا هو استقبال التليفزيون عن طريق الانترنت وأغرب مافي هذا السباق ان الذي يتقدم فيه دول الشرق الأقصي ففي هونج كونج مثلا 40 في المائة من سكانها يشاهدون الأفلام السينمائية عن طريق أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالانترنت باستخدام النطاق العريض للانترنت ومن خلال جهاز صغير أشبه بالاي بود يمكن التحكم في القنوات عن طريق التعامل ببروتوكول الانترنت "أي بي تي في" ولعل شركة "بي سي سي دبليو" هي التي تحتل قصب السبق في هذا الاتجاه حيث بلغ المشتركون في خدماتها 5.1 مليون مشترك ينتشرون في جنوب شرق آسيا رغم ان مركزها الرئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية. الشركات الكبري في مجال النقل التليفزيوني بالانترنت بدأت في اتخاذ خطوات جادة لنشر هذه التقنية بكل من اليابان والصين وسنغافورة وتايوان وكوريا الجنوبية وتايلاند وفي العالم العربي مازالت هذه الفكرة قيد الدراسة ولعل دولة الإمارات العربية المتحدة أول من سينفذها حيث ظهرت

شركة متخصصة في هذه الخدمة وأعلنت عن نفسها في الشهر قبل الماضي وقالت انها تدرس السوق لتنفيذ الخدمة

يوتيوب.. وتغيير العالم

اختارت مجلة "تايم" الأمريكية موقع "يوتيوب" WWW.youtube.com علي الإنترنت كأهم "اختراع" لعام 2006 لدوره في اعطاء الفرصة لزواره مجاناً لإنتاج وعرض مواد فيلمية علي الموقع الإلكتروني. وهذا الاختيار يعكس أهمية الدور الذي يلعبه الإنترنت في صياغة موازين القوي في الإعلام سواء عن طريق المدونات أو صور الفيديو أو منتديات الحوار عبر الإنترنت. وقد امتدحت المجلة الزائرين للموقع لأنهم بادروا إلي تولي دفة الإعلام الجديد الذي لا يعرف أي حواجز أو عوائق جغرافية. وتقديم المواد الضرورية لعرضها في ا لموقع. هذا ماقالته كارا بانتلي في تقرير واشنطن علي الشبكة الدولية للمعلومات وهي تري أن تكنولوجيا الإنترنت أتاحت فرصاً لا نهائية لنمو الأعمال. وانتشار الأفكار الإبداعية. والاتصال السهل المريح. فعلي مدار السنوات القليلة الماضية كان هناك نمو هائل ونفوذ لمحتوي الإنترنت الذي ينتجه المستخدمون مثل المدونات ومواقع المشاركة بالفيديو يوتيوب. والتي يستطيع العديدون من خلالها التعبير عن أنفسهم بطريقة فريدة ومميزة. والاتصال بالعالم الخارجي. وقد أصبح هذا الموقع والعديد من المواقع الأخري جزءاً مؤثراً في الثقافة الشعبية المعاصرة بصورة متزايدة في الولايات المتحدة وعبر الكرة الأرضية. ويوتيوب شركة إعلامية خاصة بجمهور الإنترنت تسمح لهم بمشاهدة مقاطع فيديو
والمشاركة فيها عبر شبكة المعلومات الدولية دون مقابل. وعن طريق هذا الموقع الشهير يستطيع الناس في جميع أنحاء العالم الدخول إلي مواقع الفيديو كل علي حسب اهتماماته. وتحمل يومياً العديد من تلك المقاطع التي تعرض صوراً لم تعرض من قبل للأحداث الجارية. وعروضاً حية. وشرائط الفيديو المنزلي الخاصة. وقد تحولت شركة يوتيوب. التي تأسست في عام 2005

كخدمة مشاركة بالفيديو إلي موقع ترفيهي. واسع الشعبية تتم مشاهدة أكثر من 70 مليون شريط عليه يومياً. وقد اشترت شركة بحث الإنترنت الرائدة جوجل شركة يوتيوب في ديسمبر 2006 بمبلغ 65.1 مليار دولار. وتتمتع يوتيوب بأكبر جمهور من المهتمين بترفيه فيديو الأونلاين. حيث يستطيع المستخدمون: تحميل. وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم. وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء. والعثور علي جماعات فيديو والالتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم نفس الاهتمامات. كذلك تخصيص التجربة عن طريق الاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة علي الأعضاء. وحفظ المقاطع المفضلة. ووضع قوائم تشغيل المقاطع. ودمج مقاطع الفيديو الخاصة بيوتيوب مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة مثل آي بي آي. وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة حيث يستطيع المستخدمون اختيار عرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل. ويحتوي الموقع علي المقاطع: الأحدث. والحاصلة علي أعلي تقييم. والتي تحظي بأكبر قدر من النقاش. والأكثر تفضيلاً. والأكثر اتصالاً بمواقع أخري. والتي عرضت مؤخراً ثم أضيفت مباشرة إلي الموقع. كما تصنف مقاطع الفيديو أيضاً إلي أبواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة إلي العلوم والتكنولوجيا. ويحاول الموقع تجنب تحميل الأفلام الكاملة والبرامج التليفزيونية عن طريق منع أي مادة تزيد مدتها علي 10 دقائق. أما المشكلة التي تظهر مع هذه المحاولة فهي أن العديدين يحملون الأفلام الشهيرة والبرامج التليفزيونية في أجزاء قصيرة. ثم يجمعون تلك الأجزاء مع بعضها البعض. ولعدم قدرة الشركة علي معالجة المشكلة بفاعلية. ظهر عدد من الشكاوي المتعلقة بحق الملكية. فعلي سبيل المثال. قدمت مؤخراً جمعية جام لحقوق المؤلفين والموسيقيين والناشرين شكوي

حول نشر حوالي 549.29 فيديو كليب لبرامج تليفزيونية. ومقاطع فيديو موسيقية. وأفلام علي موقع يوتيوب بصورة غير قانونية. ولحرص الموقع علي التمسك بسياسته الرامية إلي إزالة أي مادة غير قانونية بعد تلقي مثل هذه الشكاوي. سارع بإزالة 000.30 ملف. وفي محاولة للسيطرة علي مخالفة حق الملكية. وافقت حديثاً مجموعة يو بي إس ويونيفرسال ميوزيك علي تقديم محتويات ليوتيوب إضافة إلي مساندة الشركة في محاولة لتحديد وإزالة المواد ذات حق الملكية.

السايبر سيكيورتي

هذه الكلمة التي هي عنوان هذا المقال معناها أمن فضاء الإنترنت.. وقد كتبتها بهذا الشكل لأنها ستكون متداولة علي مدي الشهور المقبلة بعد ان اندلع نقاش واسع في الولايات المتحدة الأمريكية الأسبوع الماضي بمجرد الإعلان عن مشروع قانون أمريكي جديد يعطي الرئيس الأمريكي سلطة إعلان حالة الطواريء بشبكة الانترنت في حالة تهديدات الانترنت.. بحيث يتقرر فوراً فصل خدمة التشبيك بالإنترنت عن الشركات بتعطيل كمبيوتراتها عن الاتصال بالشبكة الدولية للمعلومات إذا حدث تهديدات أمنية معلوماتية يمكن ان تؤثر علي الأمن القومي الأمريكي.

المشروع أعده السيناتور جاي روكفلر عضو مجلس الشيوخ عن ولاية ويست فيرجينيا لكن الجدل الأكثر سخونة كان في ولاية أوتا الأمريكية التي بدأت تطبيق قانون جديد ضد استخدام التليفونات المحمولة في كتابة الرسائل النصية القصيرة وإرسالها أثناء قيادة السيارة.. حيث تصل العقوبة إلي السجن 15 عاماً.. وهي نفس العقوبة التي تقع علي شارب الخمر الذي يقود سيارته مخموراً ويتسبب في قتل أي إنسان.

أما عقوبة كتابة الرسائل القصيرة خلال القيادة فقد بدأت بعد ان لقي اثنان من العلماء مصرعهما إثر اصطدامهما بسيارة كان يقودها سائق انشغل بكتابة رسائل خاصة وفي بريطانيا يحدث إجراء قانوني لمواجهة المخالفات لمستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات.. فقد حذرت بريطانيا من قطع وصلات الإنترنت عن هؤلاء الذين يقومون بإجراء تحميلات غير قانونية للأفلام ومقاطع الموسيقي.. وقال ستيفي نيمز.. وزير الخزانة البريطاني ان هذه

الخطوة توفر اجراءات أسرع وأكثر مرونة لمواجهة القرصنة ووفقاً للخطة سوف يسمح للحكومة بحظر الدخول إلي مواقع التحميل بالإضافة إلي وقف حسابات المستخدمين مؤقتاً.

رقابة علي ويكيبيديا

موسوعة المعرفة الأشهر علي الانترنت ويكيبيديا قررت فرض رقابة علي صفحاتها لمواجهة عمليات التزوير في المعلومات التي تحملها صفحاتها التي تعدت الثلاثة ملايين صفحة.

قرار إجراء التجربة اتخذه المستخدمون لوكيبيديا باللغة الإنجليزية ولم يفرض عليهم موقع ويكيبيديا باللغة الانجليزية يضم 3 ملايين صفحة.

وكان أول من طرح هذه الفكرة مؤسس ويكيبيديا جيمي وليز في يناير من العام الحالي وقد أثارت حينئذ عاصفة من الانتقادات.

وتعني التغييرات ان أي تعديل يجريه مستخدم جديد أو مجهول لابد من الموافقة عليه من قبل أحد محرري الموقع قبل نشر التغييرات وإلي ان يحدث ذلك سيظل القراء يطالعون النسخ السابقة.

وقالت وكيبيديا إن النظام الجديد يمثل حاجزاً لتقليص تأثير التخريب في المقالات المنشورة وأشارت إلي انه تم بث معلومات مغلوطة ومضللة في العديد من المقالات المنشورة عن أشخاص فعلي سبيل المثال حوت صفحة السيناتور روبرت بيرد مؤخرا خبرا زائفا عن موته فإذا تعرضت احدي الصفحات لتخريب أو نشرت فيها معلومات مثيرة للجدل فإن المحررين يمكنهم إغلاقها وبالتالي لا يكون بوسع أي شخص ان ينشر فيها.

40 عاما علي الإنترنت

احتفل العالم بعيد ميلاد شبكة الإنترنت الأربعين.. ففي مثل هذا اليوم من أربعين عاما وبالتحديد في 2 سبتمبر 1969 شهد معمل كلينروك بجامعة كاليفورنيا بمدينة لوس انجلوس الأمريكية أول تجربة من نوعها يجريها الإنسان لتمرير أول معلومات بين جهازي كمبيوتر عملاقين عبر كابل من الأسلاك طوله لا يزيد علي 15 قدما وهي التجربة التي شهدها 20 عالما متخصصا في تكنولوجيا المعلومات في ذلك الحين.

وكانت هذه التجربة أول ظهور لشبكة لنقل المعلومات تعرف باسم اربانت ثم انضم معهد ستانفورد للأبحاث بعد شهر من هذه التجربة ثم في نهاية ذلك العام انضمت كل من جامعة سانتا باربارا ثم جامعة اوتا الأمريكيتين.

وفي السبعينيات تم إضافة تقنية البريد الالكتروني وتقنية بروتوكول الإنترنت للاتصالات اللاسلكية لهذه الوسيلة الأحدث للاتصال في العالم وهي التقنية التي أتاحت للشبكات المتعددة للاتصال فيما بينها.

بينما شهدت الثمانينيات تقنية جديدة هي إضافة أسماء نطاقات لعناوين الإنترنت مثل "كوم" و"اورج".. وهي النطاقات التي تستخدم علي نطاق واسع في عالمنا اليوم ولم يكن الإنترنت منتشرا في المنازل في ذلك الحين كما هو عليه الوضع حاليا إلا في التسعينيات بعد ان اخترع عالم الفيزياء البريطاني تيم بيرنرز لي شبكة الويب وهي تفريعة للإنترنت التي سهلت اتصال عدة مصادر من أماكن مختلفة ببعضها البعض.

وفي التسعينيات أيضا تمكنت شركة مثل أمريكا أون لاين وهي شركة لتقديم خدمات الاتصالات عبر الإنترنت الجديدة من توفير هذه الخدمة لملايين الاشخاص وذلك لأول مرة في التاريخ البشري.

وقد ساعدت هذه التقنية الخفية من ازدهار انتشار خدمات الإنترنت في العالم بعيدا عن التعقيدات التنظيمية والتجارية التي كانت ستعوق أو تمنع ظهور مثل هذه التجربة الجديدة في الاتصالات

النسوان وطارق نور.. في الشهر الفضيل!!

شهر رمضان عند المسئولين عن الفضائيات يمتليء بالنساء والرقص والسهر حتي الثالثة صباحا.. أموال يضخونها في الاعلان عن مسلسلاتهم وبرامجهم لكي تجلب لهم أضعافها من اعلانات تستهدف المشاهدين الذين تم حشدهم طوال أيام الصيام.. كم هائل من المسلسلات والبرامج بطلتها بشكل عام المرأة ابتداء من يسرا في مسلسل صدعنا التليفزيون المصري بأنه "حصري" مع انه هو الذي رفع شعار "مفيش حاجة اسمها حصري.. كله عندنا" حشد هائل من النجمات بكل الألوان والأزياء والجرأة وتهديد الأخلاقيات أحيانا.. وهاهي ملابس يسرا في مسلسلها والسمنة الزائدة في دلع إلهام شاهين في مسلسلها والضحكات البلهاء لماجدة زكي في مسلسلها و"كلام نسوان" قصة أخري لجميلات الشاشة في مسابقة لجذب المشاهد مع تامر وشوقية.. والجزء الخامس من راجل وست ستات وهالة والمستخبي وقلبي دليلي ونوسة وبسبوسة.. باختصار المرأة محور منتجات رمضان.

وفي زحمة النسوان وقصص الحب الفاشلة والعلاقات المتشعبة التي تربط رجلا تعدي الخمسين بفتاة في عمر ابنته وحيرته أمام زوجته وكيف يتصرف معها ضاعت قناة جادة مثل أزهري التي يقول الاعلان عنها في الصحف انها وقف لله تعالي ينفق ريعها بالكامل علي وجوه البر والاحسان ولعل كثيرين لم يشاهدوها رغم ان ترددها علي النايل سات لا يعرفه الكثيرون وهو .10872

ضاعت في الزحام ايضا د.هالة سرحان علي شاشة دريم ببرنامج لم يأخذ حقه من الدعاية لدرجة ان كثيرين يتصورون انه قديم يعاد بثه.

ان رمضان عند هؤلاء الذين دفعوا الملايين لجذب المشاهدين فرصة للربح والشهرة.. واشغال الناس الذين ينتمون إلي فئة أخري تعرف رمضان الحقيقي علي انه شهر الصيام والفضيلة والعبادة.. وصوت المؤذن وإمام المسجد يصلي التراويح وانوار المساجد المضاءة طوال الليل.. هذا هو رمضان الحقيقي الذي يجمع الناس بهدف واحد وهو صيام عن الطعام والشراب والموبقات منذ الفجر حتي المغرب وافطار بجمع الاسرة ويجعل للحياة طعما مختلفا.. فالشوارع تخلو من الناس ساعة الافطار والدنيا كلها تنطلق بعد العشاء.. رمضان الحقيقي عند هؤلاء الناس فرصة للعبادة والسعي لعفو الله سبحانه وتعالي.. فيه تقيد الشياطين وتفتح ابواب السماء للرحمة والمغفرة والعتق من النار.. لكن شياطين البشر ينطلقون هذه الأيام من الفضائيات لتسلية الناس وإشغالهم بالدنيا.

لعل طارق نور هو الفائز الأكبر في هذا الشهر الكريم فكثير من اعلانات القنوات تتولاها شركته وكان لقناته "القاهرة والناس" نصيب كبير من إعلانات رمضان.. ولابد من الوقوف أمام تلك القناة التي قدم فيها خبرته الكبيرة في الدعاية والاعلان والاعلام ايضا فجذبت الناس منذ أول يوم لبثها مع بداية الشهر الفضيل ولا يقلل من نجاح القناة ظهور وجوه غير مصرية بل ان ذلك كان اضافة جيدة "رولا جبريل وطوني" من ألمع مذيعي العالم العربي والفضاء الآن لم يعد مصريا خالصا ولا عربيا خالصا.. انه خليط من كل الجنسيات.

رولا مذيعة بالتليفزيون الايطالي وهي من أصل فلسطيني إلا انها لاقت قبولا لدي المشاهد المصري رغم نبرة الغرور في لهجتها وذهول عينيها وهي تتحدث.

طوني لا يختلف كثيرا عن محمود سعد وربما كان الأخير أكثر ثقافة وألفة مع الضيف ومع المشاهد.. لكن نوعية الاسئلة ربما تختلف قليلا.

ثالثا

المجتمع

4 ملاحظات ..عن معرض القاهرة الدولي للكتاب

في وقت كثر الحديث فيه عن الكتاب الإلكترونى الذي يهدد الورقي .. تتركز الأضواء علي المطابع التقليدية التى تنتج كتبا ورقية مازالت تجذب الملايين وتشغل البشر في كل بقاع الأرض .... وإقبال الناس علي شراء الكتب يشير الي أنها مازالت تحتل المكانة المميزة في دنيا الإبداع الفكري

ولايحتاج الأمر الي التذكير بالكتاب الذي يهز أمريكا حاليا(النار والغضب) وهو بالمناسبة ورقي .. ولابد من الإعتراف أن تكنولوجيا الاتصالات ساعدت علي إنتشاره .. ومابين سيطرة السوشيل ميديا والنجاح الذي تحققه الكتب الورقية يأتي معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام وحوله عدة ملاحظات

أولا : تويتر ترامب

رغم أن الرئيس الامريكي دونالد ترامب لا يهتم كثيرا بالاعلام أو هكذا يظهر أمام الجميع .. ولايتحدث للصحف الامريكية ولايقرأ ها لاهي ولا الكتب .. ويكتفي بإستخدام وسيلة إلكترونية عصرية هي تويتر للتعبير عن آرائه ..إلا أنه إستشاط غضبا من كتاب ورقي يحمل عنوان النار والغضب داخل بيت ترامب الابيض ..يتحدث عما يقال أنها أسراره بعد عام على رئاسته للولايات المتحدة الامريكية .. وطالب محاميه بالعمل لمنع توزيع الكتاب ممااضطر المؤلف وناشر الكتاب الى الإسراع بطرحه للقراء قبل الموعد المحدد لصدوره بعدة ايام .. مما يؤكد ان الكتاب مازال مهما بشرط ان يقدم جديدا ويثير شغف القارئ الذي فقد الحماس للقراءة الا من خلال

الموبايل الذي يغنيه الان عن الصحف والكتب والتليفزيون..فهل تنجح دار نشر في احضار هذا الكتاب القنبلة؟

ثاتيا القوى الناعمة

هذه هى الدورة 49 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يبدأ يوم 27يناير ويستمر حتى العاشر من فبراير .. وهو واحد من أهم معارض الكتاب فى العالم ..يليه معرض مسقط الدولي للكتاب يوم 21فبراير ..ثم معرض الرياض 14 مارس.. يليه البحرين 24مارس ثم تونس 25مارس ..واربيل (العراق) 2 أبريل.. ومعرض لندن يوم 10 ابريل .. وابوظبي 26 ابريل.. ثم فلسطين 7مايو ..ومعرض بكين 23 اغسطس.. وعمان 3اكتوبر.. وليبيا بعده بثلاثة ايام.. وفرانكفورت 11اكتوبر .. ثم الخرطوم 17اكتوبر .. والجزائر 25 اكتوبر.. وعدن بعده بيوم .. ثم الشارقة اول نوفمبر .. الكويت 15 نوفمبر .. والدوحة 29 نوفمبر .. وبيروت 30 نوفمبر ..ثم جدة 14 ديسمبر.. ومايميز معرض القاهره الشعار الذي اختاره هذا العام وهو القوى الناعمة كيف؟.. لأنها احد اسلحتنا ضد الارهاب

ثالثا : عبد الرحمن الشرقاوي

إختارت اللجنة العليا للمعرض .. الكاتب الراحل عبد الرحمن الشرقاوى ليكون شخصية المعرض وهو إختيار رائع لمفكر كبير وشاعر وكاتب روائي يحتل مساحة مهمة في التاريخ المعاصر .

حيث يتم طرح طبعة جديدة من مؤلفاته ليقرأها المهتمون بالفكر العربي .. ولابد انها ستكون باسعار معقولة نسبيا

والكاتب الراحل عمل بالصحافة فى مجلة "الطليعة" و بعد ثورة يوليو بصحيفة "الشعب" ثم "الجمهورية .. وكان رئيسا لتحرير "روزاليوسف"

ألف العديد من الروايات أشهرها "الأرض" عام 1954

التى تحولت إلى فيلم سينمائي للمخرج يوسف شاهين عام 1970وهو من أهم الأفلام في تاريخ السينما المصرية

رابعا : الجزائر

كانت الملكة المغربية ضيف شرف معرض الكتاب فى العام الماضي .. وهذا العام تم اختيار الجزائر لتكون ضيف الشرف لتعريف القراء في مصر بالثقافة المغربية وكتابها ومفكريها حيث تعقد ندوات لدعم العلاقات الثقافية بين البلدين في الاطار الذي تحرص عليه ادارة المعرض سنويا بدعم الروابط الثقافية بين دول عالمنا العربي وهو اختيار موفق

وقائع ..كان يجب أن تستفيد بها وزارة السياحة

من يشاهد الفيديو الذي نشره السائح الكورى (جونج كيم)لابد أن ينبهر بهذه المعالم السياحية المصرية الفريدة .. لكنك سوف تحزن حين تفاجئك جملة علي لسان أحد أبطال فيلم امريكي يعرض حاليا فى امريكا واوروبا .. وقد تهز رأسك بلامبالاه وانت تتابع قصة السائحة البلجيكية (ماريسا بابين) التى نشرت صورها عارية فى الكرنك .. لانك تري ان وزارة السياحة تبذل جهودا مضنية وتنفق ملايين الدولارات للترويج السياحة .. ولكن شيئا ما لابد من حدوثه لنعود الى ماكنا عليه قبل سنوات عانينا فيها سياحيا..الوقائع التى اتحدث عنها اتمني ان تتعامل معها وزارة السياحة بشكل مختلف .. وبما يفيد الوطن

أولا:فيلم يسيئ لنا

قد لايكون كثير من المصريين شاهدوا هذا الفيلم ..لكن وزارة السياحة لابد ان تبحث عنه وان تدرس كيف تتعامل معه لانه يعرض حاليا في دور السينما بكثير من دول العالم .. الفيلم اسمه (اختطاف) من انتاج هذا العام بطولة (جولدي هاون) الحائزة علي جائزة جولدن جلوب عام 1969 و (امي شومر) الممثلة والكاتبة والمنتجة الأمريكية .. يصور الفيلم اختطاف أمريكيتين كانتا تقضيان اجازة فى منطقة سياحة تسمى (بويرتوكايو) فى الاكوادور..ويحرص الفيلم علي كتابة تاريخ الرحلة في بداية الفيلم وهو ربيع عام 2017 لانه عن قصة حقيقية ..ولن اتحدث عن التقنية العالية للفيلم ولا المشاهد المصورة بشكل مبهر ..ولكن اتوقف فقط امام جملة ذكرها أحد ابطال الفيلم وهو يتحدث مع (أمي شومر) عن رحلاته لأهم المناطق

السياحية فى العالم .. وحين تسأله هل زرت مصر .. تأتى إجابته الصادمة وهو يقول لها: لا .. انها مكان خطر حاليا.. !!! وعلامات التعجب من عندى

وياأيها الجالسون في وزارة السياحة كيف نتصرف مع جملة سيئة كهذه تؤثر بلا شك علي من يشاهد الفيلم ؟

ثانيا :صور ماريسا

لا أريد أن أتوقف كثيرا عند الصور التى نشرتها السائحة البلجيكية (ماريسا بابين) يوم اول سبتمبر عن رحلة قامت بها لمصر في ابريل الماضى مع مصور استرالي .. حيث قالت كما نشر موقع مصراوى : اعتدتُ التجوّل عارية حرة فيما لا يقل عن 50 بلدًا خلال العامين الماضيين. إلا أنني لم أجد نفسي أمام مُساءلة جنائية كما حدث في أبريل في مصر..

ولاأعرف إن كان لدي وزارة السياحة فريق للميديا الحديثة أم لا .. لانه لابد ان يتابع السوشيل ميديا ويرد ويصحح ويدير حوارات بكل اللغات التى تهتم بحضارتنا .. كان لابد ان يدخل المهتمون بالترويج السياحي على صفحة تلك السائحة - لها علي الفيسبوك 45 الف متابع -..ويكتبون ان الشرطة حققت معها و تقول كذا وكذا وانها نفت في المحضر تعرضها لعمليات نصب او تضييق و تم تطبيق القانون عليها بشكل متحضر

ثالثا :السائح الكوري

هذا فيلم جيد يروج للسياحة المصرية بحب ..نشره مدون كوري جنوبي خفيف الظل إسمه (جونج ووك كيم) علي مدونته (يوميات أوبا) قال إنه أحب مصر كثيراً .. و عبر عن هذا الحب بهذه العبارة: فور أن تتذوق الحياة في مصر.. تظل في قلبك للأبد.. الفيلم يستغرق 6 دقائق تقريبا... يتحدث عن

حفاوة المصريين بالسائحين.. وعن مدي حبه للاطعمة المصرية وكيف يتمتع المصريون بكرم ووصف المصريين بانهم اكثر طيبة وتفتحا

الفيلم جيد بالفعل والسؤال هل احسنااستغلاله لجذب السياح من خلال تجربة كورى هو خير شاهد من اهلها.

4 تعليقات .. فى قضية تنشيط السياحة

لماذ تجاهلت المرشدة السياحة بسنت نور الدين .. وأنت تتحدث عن تنشيط السياحة المصرية .. وكيف يمكن أن تعود السياحة الي عهدها السابق .. ولماذا لم تدع فنانينا للتصوير فى معالمنا السياحية ؟..كانت تلك بعض التعليقات التى تلقيتها علي موضوع الاسبوع الماضي الذى تحدثت فيه عن وقائع كان يجب ان تستفيد بها وزارة السياحة.. وتستغلها بما يعود بالفائدة علي الوطن .. ورأيت أن أنشرها لأن فيها معلومات تستحق أن تنشر فربما تجد من يهتم بها

اولا : ناشطة سياحية

يحدثني الدكتور السيد عبد المنعم الشريف .. عن فيديوهات تابعها علي يوتيوب لمرشدة سياحية شابة تجيد الانجليزية ..وتتحدث بطلاقة ولباقة وحب عن آثارنا بشكل يدفعك لان تستمع اليها باهتمام .. وهي بسنت نور الدين

وأنا شخصيا شاهدت بعض تلك الفيديوهات لتلك الناشطة السياحية المحبة لعملها بجنون .. وقرأت تعليقات كثير من متابعيها علي فيسبوك.. حيث يصل عدد متابعيها علي صفحتها الرسمية الى اكثر من 14 الف متابع .. اما الفيديو الذي يسجل لقاءها مع الإعلامية مني الشاذلي فقدد حقق أكثر من 304 ألف مشاهدة .. ولديها 35 ألفا و322 مشتركا بقناتها علي يوتيوب ..وهو مايعكس النجاح الذي تحققه بسنت .. والتساؤل المهم هو:هل استغلتها وزارة السياحة وهي موظفة بها ؟

ثانيا : فريق السوشيل ميديا

تقترح السيدة ماهي الاندلسي أن تنشئ هيئة تنشيط السياحة أو يقوم وزير السياحة بإنشاء إدارة تتبعه مباشرة تعمل علي مدار اليوم تضم شبابا وفتيات مثل بسنت.. لمتابعة السوشيل ميديا بكل اللغات .. تروج لمنشآتنا السياحية وتصحح أية مفاهيم تسيئ الي بلدنا.. وتقدم المعلومات الجذابة للسائح المتردد لكي يتخذ قراره بالحضور الي مصر ولايصدق الشائعات حول التهديدات الارهابية .. لابد ان نوضح لهم ان مايحدث مجرد حوادث فردية في مناطق محدودة.. وان الامن المصري يتعامل معها بجدية .. وان السائح في مصر آمن طوال فترة اقامته وخلال زياراته لمختلف الاماكن التى لامثيل لها في العالم

ثالثا :الاسلحة الناعمة

اما عبد الرحمن الرشيدي فينبهني الي أن الفيلم الذى تحدثت عنه في الاسبوع الماضى ل (جولدى هاون) و(امي شومر).. والذى جاءت به عبارة خاطئة عن مصر يقول ان الفيلم نفسه يتحدث بشكل جيد عن مناطق سياحية في ايران وهي الان فى عداء سياسي مع الولايات المتحدة الامريكية ومع ذلك يشيد الفيلم الامريكي بالسياحة فيها.. مما يعنى السينما يتم استخدامها لاهداف معينة ..ولاشك ان الفن بشكل عام هو أحد الاسلحة الناعمة لاية دولة ..تستخدمه بما يعود بالفائدة عليها ..والسؤال المهم هنا :هل تقوم السينما المصرية بدورها في التنشيط السياحى ؟

رابعا :الفيلم الدعائي

ربما كان مناسبا ان نهنئ الوزارة لحصولها قبل ايام علي جائزة دولية مهمة سياحيا فى مسابقة " أفضل فيديو ترويجى " لعام 2017 خلال الدورة 22 لاجتماع الجمعية العامة لمنظمة السياحةالعالمية التى عقدت بالصين مؤخرا

الفيلم عنوانه (هذه هي مصر).. مدته دقيقة وعشرين ثانية تقريبا ..ويعرض مشاهد رائعة وفريدة للمدن السياحية التى تتميز بها مصر .. ويبرز الانشطة السياحية المختلفة التى يمكن ان يستمتع بها السائح في بلادنا..ويبقي ان نؤكد ان الافلام الدعائية لاتكفي وحدها للنشيط السياحى واقناع السائح بالحضور الي مصر .. بل ان دور السوشيل ميديا صار مهما جدا فالموبايل في ايدي الجميع وهو اسهل من ان ينقل المعلومات بشكل ادق واسرع

.

4أخطاء صعبة .. للإدارة الأمريكية الجديدة

أليس من الملفت أن تكون النساء فى مقدمة من ينتقد الادارة الامريكية .. فهن يشكلن الاغلبية فى المظاهرات التى اندلعت فور فوزه داخل الولايات المتحدة وخارجها .. وهاهى نائبة رئيس وزراء السويد تعارض قراره حول اتفاقية المناخ .. و نائبة وزير خارجة اسرائيل تتحداه فى قضية الاستيطان .. وكل قراراته تقريبا تواجه الانتقاد والرفض و تضاف الى أخطاء أخرى عديدة ..لازمته منذ تولى مقاليد الامور فى أقوى وأكبر دول العالم وفى مقدمتها : الكذب والمواجهة مع القضاء ..والصراع مع الصحافة .. والحرب التى يبدو انه يستعد لها مع ايران :

أولا: مواجهة مع القضاء

يوم السبت الماضى صعد ترامب معركته مع القضاء .. كتب على "تويتر" إن حكم قاضي محكمة سياتل مثير للسخرية وسيتم إبطاله.. وكلمة مثير للسخرية فى وصف حكم قضائى كانت سابقة غير عادية لكنها انتهت بانتصار القضاء الذى رفض استئناف الادارة الامريكية على حكم قاضى سياتل بوقف قرار منع رعايا 7دول من دخول الولايات المتحدة..والغريب ان هناك مايقرب من52 شخصا من 17 ولاية امريكية اقاموا دعاوى قضائية ضد ترامب.. وهو مايعكس ازمة مقبلة بين ترامب والقضاة او مايسميه عضو اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ، باتريك ليهلي كراهية ترامب للقانون .. وهو أمر خطير بحسب قوله

ثانيا : الحرب ضد ايران

من الواضح أن إيران تعد نفسها الآن لمواجهات عسكرية مع واشنطن ..وربما ينتهى الامر بمعارك تدور فى منطقة نزاع على غرار ماحدث فى

العراق ايام صدام حسين .. وقد يكون المسرح هذه المرة فى اليمن او فى العراق او سوريا .. حرب تخوضها دول عربية بالوكالة عن امريكا ضد ايران ..والمؤشرات بدأت بتهديدات ترامب ولهجة التحدى الايرانية فى الرد على تهديداته ..فايران تري ان المواجهة محتملة.. وانها مستعدة لذلك

ثالثا : النساء

كانت السويد واحدة من اوائل الدول التى انتقدت قرارات ترامب وبالذات تلك الخاصة بخروج الولايات المتحدة من إتفاقية المناخ .. ونشرت نائبة رئيس الوزراء ووزيرة البيئة ايزابيلا لوفين – حسبما قالت صحيفة الجارديان البريطانية – صورة لها وهى محاطة بسبع وزيرات وهى توقع على اتفاقية تجعل السويد خالية من الكربون بعداقل من ثلاثين عاما..وهى تشبه صورة نشرها ترامب وهو محاط بعدد من الرجال يوقع قرار حرمان المنظمات التى تدعم الاجهاض .. وكانها تقول ان النساء يعملن على خدمة بلادهن على عكس مايفعله رجال امريكا ..اما تسيبي حوتوفيلى نائبة وزير الخارجية الاسرائيلية فقد أعلنت إلتزام حكومتها ببناء المستوطنات وهو رد مباشر على تصريحات الناطق باسم البيت الابيض الذى قال ان المستوطنات لاتساهم فى إحلال السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين..وهى تستقوى بما اعلنه ترامب عن نيته نقل السفارة الامريكية للقدس المحتلة

رابعا ؛ الصراع مع الاعلام

لايبدو أن الأزمة بين الإعلام والرئيس الأمريكى قابلة للحل على الاقل فى المستقبل القريب .. فهو ماض فى طريقه ..والصحافة تعد نفسها لمعركة تستمر طوال الفترة الرئاسية إذا نجح فى تجاوز بقية العقبات التى تسعى لاجباره على الاستقالة .. والتاريخ القريب ماثل امام الامريكان

فالاعلام هو الذى اسقط الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون عندما اثارت واشنطن بوست فضيحة ووترجيت وخلدت اسم الصحفيين اللذين كشفاها وهما بوب وودورد وكارل برنشتاين ..

والمعارك الاعلامية امتدت الى خارج امريكا فمجلة دير شبيجل الالمانية نشرت على غلافها رسما لترامب بعد أن ذبح تمثال الحرية ..كان يحمل بيده سكينا ملطخا بالدماء وباليد الاخرى رأس التمثال تعبيرا عن ذبح الحرية .. وفى تصريحات لنيويورك تايمز قال ستيفن بانون كبير المستشارين الاستراتيجيين في البيت الأبيض.. وسائل الإعلام عليها أن تشعر بالحرج والإهانة، وإبقاء فمها مغلقا والاستماع في الوقت الحالى.وهو تصريح يؤجج الصراع اكثر.

خامسا : الكذب

الاتهامات التى توجه للرئيس الامريكى على المستوى الشخصي كثيرة اهمها مانشرته الايكونوميست عن كذبه حيث اشارت إلى المدى الذي وصله ترامب في الكذب. ففي عددها الصادر على غلافه عبارة "فن الكذبة"، تشير المجلة البريطانية، في مقال افتتاحي إلى أن ترامب يقول إن الرئيس باراك أوباما "زيّف" شهادة ولادته، وإنه وراء خلق "داعش"وإن آل كلينتون "قتلة"، وإن والد أحد منافسيه كان إلى جانب لي هارفي أوزوالد عندما اغتال جون كينيدي في الثاني والعشرين من تشرين الثاني ـ نوفمبر 1963 في مدينة دالاس الأميركية

3 مشاهد مضيئة.. تعكس أهمية تثبيت الدولة

من الأشياء المهمة في فوبيا إسقاط الدولة ..أن نذكر الناس بأنه رغم المشاكل التى يعانون منها.. فإن هناك أشياء جميلة تستحق أن نحافظ عليها و نشيد بها.. في وقت تنتشر فيه الشائعات لتغطي علي إنجازات قد تبدو بسيطة ولكنها تمس بشكل مباشر حياة الناس وتؤثر فيهم .. والبحث في أجهزة الدولة يظهر لنا دائما مشكلات وكثيرا مايتغاضي الناس عن خدمات تعكس تطورا يحدث فى الاجهزة التى تتعامل مع الجماهير وهذه بعض المشاهد الايجابية التى تستحق التحية:

أولا:البريد

كنت قد تصورت أنه في زمن الديجيتال ميديا سوف تنتهى أهمية هيئة البريد .. فلم يعد الناس يتبادلون الخطابات وكروت المعايدة للتهنئة فى المناسبات .... ولكنى إكتشفت أن هيئة البريد المصري طورت نفسها بشكل جعلها فى بؤرة الحدث ... فانت تستطيع ان ترسل لأى انسان مبلغا فيما لايزيد على خمسة الاف جنيه ويمكنه ان يستلمه فى الحال اذا ذهب لاي مكتب بريد رئيسي فى طول بلادنا وعرضها فقط باستخدام الرقم القومي ..وانا لاريد ان اتحدث عن اعمال مكاتب البريد الاخري مثل صرف المعاشات ودفاتر التوفير ولكني فقط اريد ان اشيد بالتطوير الذي يلمسه اى متعامل مع مكاتب البريد و بالتحديد اتحدث عن مكتبين او ثلاثة تعاملت معهم بمدينة نصر ومن المؤكد ان معظم المكاتب بنفس الشكل.. صالة مكيفة وموظفون يؤدون عملهم باهتمام ودقة واحترام .. وكل متعامل ينتظر دوره بالرقم الذي يحصل عليه ..خدمة نجدها في القطاع الخاص والاستثمارى ووجدتها في أجهزة الحكومة .. وان كان هذا لاينفى وجود مكاتب في المدن البعيدة لم يصلها

قطار التطوير واظن ان المؤشرات تقول ان الادارة تعي تماما ان نجاحها يتحقق بالتطوير المستمر

ثانيا : قسم الشرطة

بعيدا عن الحديث السياسي والترحم علي ارواح الشهداء الذي يسقطون بسبب العمليات الارهابية الغادرة .. فإن أقسام الشرطة فيها جوانب اخرى تستحق ان نشيد بها وبالاخص الجانب الخدمي الذي ناله تطوير كبير شعر به كل من ذهب لاستخراج بطاقة رقم قومي او تجديد جواز السفر او رخصة قيادةالسيارة ..في مدينة نصر وقف صديقى في طابور طويل ينتظر دوره لتجديد جواز سفره .. النظام مطلوب بالفعل ووجود من ينظم العمل يشعر المواطن بان هناك من يحترم ادميته .. ولم تمض لحظات حتي سمع من ينادى علي كبار السن الذين يقفون بالطابور فذهب اليه عدد قليل ممن تتعدى عامه الستين ... وسمح لهم بالدخول الى الضابط المسئول عن الجوازات ..الذي قام بنفسه بمراجعة اوراقهم وارسلهم لشباك استلام الاوراق ودفع الرسوم بسلاسة عادية وفرت عليهم متاعب الوقوف بالطابور مع الشباب الذين يمكنهم تحمل حرارة الطقس .. واظن انها فكرة تنفذ في بقية اقسام الشرطة في خطوة تحترم الناس وتقدر ظروفهم الاجتماعية والصحية

ثالثا : سائقة التاكسي

هذه هي المرة الاولي التى يتوقف امامى التاكسي الابيض ..كنا في المساء ولم الحظ ان السائق امرأة محجبة الا وانا افتح الباب .. وكان السؤال الاول لها .. جديدة الحكاية دى!!.. قالت بلهجة جادة :أنا أقود السيارة منذ عشر سنوات .. وعرفت منها انها حاصلة علي بكالوريوس التجارة.. تحملت في البداية سخرية بعض الرجال ..والان تشعر انها افضل وتعمل في مهنة

تعيش من دخلها بشكل جيد .. وهي ليست ككثير من الشباب الفاشل الذي ينتظر عملا لاياتي ويعيش عالة على أهله .ونحن الان نحتاج عملا وانتاجا

عن الخرافات التى تكتب تاريخ الشرق الأوسط

يأتى هذا الكتاب فى وقته تماما .. ليواجه الخرافات التى يروج لها الاسرائيليون حول القدس التى أعلنها الرئيس الامريكى دونالد ترامب بكل أسف عاصمة للكيان الصهيونى .. و ينبهنا الي عدم الاستسلام للخرافات.. الكتاب هو: فى الشرق الاوسط .. الخرافة تكتب التاريخ .. للكاتب المصري السيد هاني

يمشي المؤلف علي الشوك وهو يغوص في التاريخ القديم وينقل إلينا مختلف وجهات النظر حول نهاية العالم .. والآراء والأفكار التى تشعرك بالقلق والخوف من ان يقع القلم في فخ السخرية من افكار قديمة.. يتصور بعض معتنقيها انها مقدسة.. حيث يتحدث عن السيناريو الذي اصبح (عقيدة مسيحية يهودية مشتركة) لدي البعض تؤمن بمجئ يوم يحدث فيه صدام بين قوى الخير والشر علي ارض فلسطين .. ستكون هذه المعركة هي نهاية العالم

ويشرح سيناريوهات عديدة كلها تلتقى عند عودة المسيح الي الارض واقامة(مملكة الرب)التي ستكون عاصمتها القدس الشريف وتستمر ألف عام..وهو يستخدم تعبير نهاية العالم ولم يقل يوم القيامة ربما لانه لم يتطرق الي الرؤية الاسلامية لهذا الحدث الاكبر واكتفي بالرؤية الغربية التى تأتي فى اطار الفكرة التى يعالجها فى الكتاب

يقول المؤلف ان هناك مئات الجماعات الدينية التي تعمل علي تهيئة الارض لعودة المسيح.. ففي الولايات المتحة الامريكية اكثر من 2500 جماعة دينية يزعم كثير من قادتها انهم علي اتصال شخصي بالمسيح وبعضهم يزعم انه المسيح شخصيا .. وبين هذه الجماعات مالايقل عن 300 جماعة متطرفة

تمتلك اسلحة متطورة وتعيش في معزل عن العالم في اماكن محصنة .. فهل لايعرف احد مكانها ام انها خرافة من بين خرافات زماننا

&&&

لعبت الخرافات دورا في صناعة الاحداث وكتابة تاريخ الشرق الاوسط

ففي غزو العراق عام 2003 كان القناع هو ازالة اسلحة الدمار الشامل ثم تبين بعد ذلك ان العراق لم تكن لديه اسلحة دمار شامل والحقيقة كما يرى المؤلف هي ان بوش الابن غزا العراق لتدمير آخر أوكار يأجوج ومأجوج اللذين يعتقد انهما مختبئان في منطقة تقع بالقرب من مدينة بابل القديمة وهذا ماقاله بوش بنفسه للرئيس الفرنسي جاك شيرك وهو يقنعه بالشاركة في الحرب علي العراق التى وصفها بالحملة الايمانية المباركة لتنفيذ واجب إلهي مقدس اكدت عليه نبوءات التوراة والانجيل ثم يروى أن

معركة هرمجدون ستدور بالقرب من مدينة القدس .. حيث يعود المسيح الي الارض ويقذف بالشيطان الي الهاوية لمدة الف عام .. ويقيم المسيح مملكة الرب علي أرض فلسطين التى يعم فيها الامن والسلام .. لكن بعد اطلاق سراح الشيطان من الهاوية يبدأ في تكوين جيش قوامه 200مليون مقاتل لمحاربة المسيح .. ويستعين بقوم يأجوج ومأجوج الذين يأتون اليه من كل زوايا الارض الاربع ويعسكرون في مدينة القدس.ثم تدور المعركة بين قوى الشر بقيادة الشيطان وقوى الخير بقيادة السيد المسيح في النهاية ينتصر المسيح .. ثم تأتي نار من السماء من عند الله فتلتهم يأجوج ومأجوج والشيطان وتقذف بهم في جهنم وبذلك تنتهي الحياة علي الارض

التطرف الديني .. هو الابن الشرعي للخرافة ..يأتمر بأمرها ويعتبرها ارادة الهية غير قابلة للنقاش .. ويتحدث عن المتطرفين اليهود الذين يشكلون

خطرا كبيرا علي منطقة الشرق الاوسط..فافكارهم المتطرفة تمتد الي العمل على قتل جميع العرب او القائهم في البحر .. بدعوى ان الله وعد اليهود بارض فلسطين في الكتاب المقدس

&&&

يري ان بوش الابن لم يكن الرئيس الوحيد الذى يؤمن بالخرافات ويستلهم منها القرارات والمواقف السياسية .. بل هناك عدد كبير من القادة ورؤساء الدول فعلوا ذلك رغم التقدم العلمي الذي حمل الانسان الي سطح القمر .. ويروى قصصا عن علاقة هؤلاء الرؤساء والعرافين مثل بريجينيف

وفرانسوا ميتران وشارل ديجول وهتلر الذي كان يستشير مدير(معهد برلين للتنجيم) في ذاك الوقت

ويعتبر ريجان اكثر رؤساء العالم في التاريخ الحديث ارتباطا بالعرافين والمنجمين حيث عين 3 منجمين ضمن طاقم مستشاريه في البيت الابيض ليقوموا بعمل حسابات النجوم وتقديم المشورة له

&&&

استطلاع للرأي اثبت ان 39 بالمائة من الامريكيين يؤمنون بحتمية معركة (هرمجدون) التي ستكون في شكل حرب نووية تؤدي الي نهاية العالم

ويري المؤلف ان الحطورة تكمن في ان هذا السيناريو الذي يؤمن به البعض يتم توظيفه سياسيا لتحقيق مخططات الصهيونبة العالمية في الشرق الاوسط

يتم وضع التصورات ونسج الخرافات ثم ترويجها في كتب وبرامج تليفزيونية ومحاضرات دينية فتتحول الي عقيدة لدى البعض.. فالعقيدة

تصنع المواقف .. والمواقف تصنع الاحداث.. والاحداث تكتب التاريخ

ولأن الشرق الاوسط كان مهبط الرسالات السماوية .. على ارضه عاش الانبياء ومزل الوحي من السماء وحدثت المعجزات ووجدت الاماكن المقدسة .. فقد ارتبطت به كل الخرافات فصنعت الاحداث وكتب التاريخ

..وفي 8 صفحات يدقق المؤلف كتابه (206 صفحات) بمعلومات اضافية عن المصادر التى استند اليها ..وهي كتب ومجلات وصحف وموسوعة ويكبيديا علي الانترنت .. ويشرح معلومات قيمة تضيف للكتابة قيمة نفتقدها في كثير من الكتب

5 ملاحظات .. من مبادرة رواد تكنولوجيا المستقبل

عاش الشباب يوما غير عادي فى حياتهم .. من الصعب أن تنساه ذاكرتهم .. حين زارهم الرئيس عبد الفتاح السيسي يوم الاحد الماضي .. ليشهد الاحتفال بخريجي مبادرة رواد تكنولوجيا المستقبل .. وهي كما قال وزير الاتصالات ياسر القاضي ..جامعة لتنمية الكوادر البشرية في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من خلال التدريب علي أحدث التقنيات ..كانت مشاهد الاحتفال تعكس إهتمام الدولة علي أعلي مستوى بمستقبل هذا البلد الذي يرعى الموهوبين منذ بداية حياتهم.. ويقدم لهم الرعاية التى تؤهلهم للنجاح وخدمة الوطن .. ويمكن رصد اكثر من ملاحظة جيدة في هذا الاحتفال

أولا : العبور التكنولوجي

واحدة من العقبات التى تواجه الدول النامية بشكل عام .. المساهمة في تكنولوجيا المستقبل وعدم الاكتفاء باستخدامها والاستفادة منها .. ونحمد الله ان لدينا شبابا لديهم القدرة علي عبور هذه العقبة.. وتقديم اختراعات وافكار تكنولوجية تخدم البشرية.. وتضع أقدامهم علي طريق التطور التكنولوجي الذي تقاس به حضارة الامم .. حيث حصل الخريجون علي شهادات عالمية بالتعاون مع الشركات الرائدة وكبري الجامعات علي مستوي العالم

ثانيا :5000 عالم

طبقا لماقالة وزير الاتصالات فإن الرئيس السيسي أطلق مبادرة رواد تكنولوجيا المستقبل في أواخر عام 2015 حيث التقي ممثلي خريجي هذه المبادرة التي تشرف وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات علي تنفيذها

والذين إلتقاهم الرئيس يمثلون ما يزيد علي 5 آلاف خريج من مختلف التخصصات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وحصلوا علي دورات تدريبية متميزة .. في إطار المبادرة الرئاسية "رواد تكنولوجيا المستقبل" التي تطبق سبل التعلم عن بعد .. وهو مايؤهلهم لأن يكونوا علماء مصر فى المستقبل

ثالثا : الاستثمار فى البشر

كل الاموال التى تنفقها الدولة علي هؤلاء المتميزين هو إستثمار جيد للبشر يعود بالنفع علي الوطن .. حيث تجلب اختراعاتهم عائدات تصدير وجذب استثمارات من شركات عالمية لإنشاء مراكز تميز وبحوث وتطوير في المناطق التكنولوجية الجديدة

الى جانب تقدير عالمي من جانب المؤسسات الدولية المتخصصة.. حيث أدرج تقرير "إيتي كيرلي" لعام 2017 مصر في المرتبة الأولي في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا والمرتبة الـ 14 علي دول العالم كما تم ادراج مصر في التقرير الخاص بشركة الاستشارات العالمية "جارتنر" لعامي 2017/2016 ضمن أفضل مقاصد هذه الصناعة في أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا

رابعا : 400مليون جنيه

لأن المصريين لديهم قدرات عقلية متميزة .. قدمت الدولة المزيد من التمويل للبرامج التى تتبناها وزارة الاتصالات والقوات المسلحة.. حيث وافق الرئيس على مضاعفة التمويل المقدم لها ليصل إلى 400 مليون جنيه..كما وجه الحكومة بتشكيل لجنة للنظر فى وضع برامج لاختيار أفضل العناصر والكفاءات المتميزة من أجل تدريبها وتأهيلها.. كما أكد دعم الدولة

للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.. بما يساعد فى دعم الصناعات والحرف فى مختلف أنحاء الجمهورية

خامسا : موبايل أبليكيشن

من بين الاختراعات التى لفتت انتباهي اكثر من غيرها ال "موبايل أبليكيشن" الذي يقدم للسائح شرحا للموقع الموجود فيه صوتيا سواء كان الموقع "معبد ومتحف وتمثال" وهو مادفع الرئيس لابداء اعجابه وتشجيع صاحبه.. والحقيقة ان كل ماشاهده الرئيس من ابتكارات يستحق الاهتمام من الاعلام وهو ما طالب به الرئيس ..و الاعلام مطالب بان يقدم بشكل شبه يومى هؤلاء المخترعين ويطرح افكارهم علي القراء والمشاهدين لانهم بالفعل اساس المستقبل .. ليتحدثوا عن الإرادة والإصرار على تغيير الواقع للأفضل.

أهم 5 دروس .. من أعظم الإنتصارات في التاريخ

بعد مرور 44عاما علي إنتصارنا في حرب السادس من أكتوبر 1973 .. هل مازال هناك جديد يمكن أن نقرأه بعد كل ماكتب وأنتج من أفلام .. أظن ان هناك دائما الجديد أو هذا ما يجب ان يكون .. فالحياة لم تنته ..والابداع المصري لم ينضب ..مازالت الدروس المستفادة من هذا الانتصار العظيم كثيرة

أولا: التضحية

إتحد المصريون جميعا من أجل هدف واحد .. وضعوا أمامهم الوطن والتضحية بكل غال ورخيص من اجل الدفاع عنه والانتصار في حرب مفروضة عليهم .. كانت آثار نكسة 67 مازالت فى النفوس وكان لابد من تحرير الارض.. ارتفعوا جميعا فوق الاحزن .. وضعوا خلفهم مرارة الانكسار وكانت التضحية من اجل الوطن هدفا دفعهم جميعا للاتحاد من اجل تحقيقة .. وهو مانجح الرئيس الراحل انورالسادات في إستثماره جيدا وحشد كل الامكانيات من اجل معركة تعيد الامل في النفوس .. وهو مانحتاجه هذه الايام فالتضحية هدف من اجل مواجهة معركة جديدة مفروضة علينا وهي الارهاب .. ولابد ان ننتصر فيها كما حدث عام 73

ثانيا :الاخلاص

لاتكفي النوايا الحسنة و التضحية فقط لتحقيق الاهداف القومية بل يجب ان يصحب ذلك العمل باخلاص في خدمة الوطن.. وهناك قصص كثيرة يمكن ان نرويها لهذا الجيل عن البطولات التى تجسد الاخلاص في العمل من اجل تحقيق النصر .. من بينها البطل إبراهيم الرفاعي قائد المجموعة 39 قتال والتي نفذت 72 عملية انتحارية ما بين 67 و73 أسفرت عن قتل وأسر عدد

لا بأس به من الاسرائليين ..وأطلقت القيادة الإسرائيلية علي هذه المجموعة مجموعة الأشباح.. كانت هذه الروح المتفانية في العمل باخلاص من اجل الوطن .. هي السمة الرئيسية لقواتنا ولولاها ما تحقق الانتصار

ثالثا :القوة

من المهم جدا توجيه كل الامكانيات لبناء جيش قوى..فكل اسلحة الجيش كانت جاهزة للمعركة .. وتوافرت كل العوامل التى جعلت قواتنا المسلحة الاقوى .. فالتدريب المستمر وتزويد الجنود باحدث الاسلحة زرع في نفوسهم اهمية ان القوة التي تحمى الوطن قادرة علي دحر الاعداء..

لقد تعلمنا من حرب أكتوبر أننا شعب عظيم لا يقهر وأننا فعلاً خير أجناد الأرض

رابعا :التخطيط

لم يأت الانتصار صدفة بل كان نتيجة تخطيط دقيق بدأته قواتنا المسلحةعلي مدي سنوات عديدة .. فبعد النكسة بدأ الاعداد لاسترداد الارض التى اغتصبت .. وكانت حرب الاستنزاف دليلا على أن الجيش مصمم علي استعادة الارض .. فتم التخطيط في سرية تامة لكيفية تدمير خط بارليف والعبور الي الضفة الشرقية للقناة ودك حصون العدو .. و في ست ساعات حققت قواتنا المسلحة انجازا عسكريا غير مسبوق علي اي مقياس عسكرى كما قال الزعيم الراحل انور السادات ..لقد فاجأ المصريون العالم .. بينما كانت التقارير المخابراتية في العامين السابقين تؤكد أن الجيش المصري لا يعتزم الدخول في معركة كبرى.. كانت الخطة المصرية تنفذ بدقة مما جعل عنصر المفاجأة من أهم أسباب النصر

خامسا : الاصرار

خسرت مصر الألاف من الشهداء بعد نكسة1967 و لكنها أصرت على الحرب وإستعادة الارض المحتلة برغم الإقتصاد الضعيف وقتها.. أصر المصريون على هدفهم وشاركوا في معارك يومية فيما عرف بحرب الإستنزاف). تناسى المصريون إحتياجاتهم الشخصية في سبيل إحتياجات وأهداف الدولة .. بدأ جيشنا إعادة بناء نفسه من الصفر بعد هزيمة 1967. بميزانية محدودة ونجح فى تحقيق ذلك خلال سنوات قليلة برغم إشتراكه يومياً في حرب الإستنزاف .. ولعلنا نستكمل دروسا اخري فى الاسبوع المقبل

.. و3 دروس أخرى .. من أعظم الإنتصارات

تحدثت عن دروس مستفادة من الإنتصار العظيم فى السادس من اكتوبر 73 ..وكيف كانت التضحية بكل غال ورخيص من اجل الوطن أحد اسباب الانتصار العظيم .. كما ان الاخلاص فى العمل وحشد كل الطاقات من اجل تحرير الوطن.. والاستعداد بالقوة واحدث الاسلحة مع التخطيط الدقيق لكل شيئ.. وتكاتف الجميع واصرارهم علي النصر عوامل ساعدت فى تحقيق ما كنا نطمح اليه .. واليوم استكمل دروسا اخرى من هذا الانتصار العظيم .. وكيف وضع اقدامنا علي طريق التقدم بعد ان استرددنا ارضنا .. ونحن نستلهم من هذا الانتصار القوة التى تدفعنا الي الانتصار في معركتنا ضد الارهاب و معوقات التنمية

أولا :القوة الناعمة

كل الفئات تكاتفت مع قواتنا المسلحة بلااستثناء ابتداء من المواطن البسيط الذي تحمل نقص بعض السلع وقلةالموارد الى بقية ابناء الشعب كل فى موقعه وحسب امكانياته.. الي جانب الدعم العربي الذي ساند قواتنا فى تكاتف لم نره كثيرا خلا ل التاريخ الحديث.. الى القوة الناعمة من الادباء والمفكرين والفنانين الذين شاركوا بالتبرعات والحفلات لرفع الروح المعنوية للشعب وللجنود من اجل الانتصار في المعركة.. والقوة الناعمة نحتاجها الان اكثر فى معركة الارهاب .. لقد ظهرت افلام كثيرة عن حرب السادس من اكتوبر بعضها كان رائعا وبعضها تم انتاجه علي عجل فظهرت به بعض الاخطاء مثل الفيلم الذى انتج في عام 1974وهو «بدور»بطولة محمود ياسين ونجلاء فتحي ..و ظهرت فيها لقطة تعكس رد فعل إحدى

الحارات التي يعيش بها جندي يشارك في حرب 6 أكتوبر.. فور سماعهم بيان الحرب في الراديو

كانوا داخل مقهى شعبي..يمارسون طقوسهم الطبيعية .. من طلب المشاريب ولعب الطاولة..مع أن توقيت الحرب كان في يوم 10 رمضان.. أي ان المقاهى مغلقةوالناس صائمون

ونحن مازلنا في حاجة الي افلام اقوى واكثر تحفيزا علي استخلاص الدروس من هذه الانتصارات

ثانيا :عبور الهزيمة

من الكلمات البليغة التى قالها المشير عبد الغني الجمسي في كتاب حرب أكتوبر 1973: خاضت قواتنا المسلحة حرب يونيو 1976 وحرب أكتوبر 1973 ضد نفس العدو.. واختلفت النتيجة اختلافًا واضحًا بين الهزيمة والنصر. وأغلب الرجال الذين اشتركوا في حرب يونيو هم أنفسهم الذين اشتركوا في حرب أكتوبر بفاصل زمني حوالي ست سنوات، وهي فترة زمنيه قصيرة لا يمكن أن يقال إن جيلاً حل محل جيل.. فضلاً عن ذلك فإن الموقف العسكري الاستراتيجي في أكتوبر 1973 كان أصعب من الموقف في حرب يونيو، وبرغم ذلك عبرت قواتنا الهزيمة، وحققت النصر العسكري في ظروف سياسية أعقد مما كانت في يونيو

"من اللافت للنظر أيضاً أن اسرائيل انتصرت في حرب يونيو من حدود اعتبرتها غير آمنه، وانتصرنا عليها في حرب أكتوبر من حدود اعتبرتها إسرائيل آمنة".

ثالثا : ثورة

فى رأي أديبنا العالمي الراحل نجيب محفوظ إن 6 أكتوبر ثورة و ليست معركة و حسب .. فالمعركة صراع قد ينتهى بالنصر أو بغيره .. و لكن الثورة وثبة روحية تمتد فى المكان والزمان حتى تحقق الحضارة .. إنها رمز لثورة الإنسان على نفسه و تجاوزه لواقعه، وتحديده لمخاوفه ومواجهة لأشد قوى الشر عنفًا وتسلطًا .. إن روح أكتوبر لا تنطفئ فقد فتحت لنا طريقا بلا نهاية .. ليس العبور سوى أول قفزة فى تيار تحدياته

دروس من حياة كاتب كبير

هو.. كاتب صحفى مرموق بجريدة الجمهورية المصرية .. كان رئيسا لتحرير (جريدةالاجيبشيان جازيت).. وهى أقدم صحيفة يومية عربية تصدر باللغة الانجليزية فى مصر .. وحصل على جائزة مصطفى وعلى أمين فى تطوير الصحافة عام 1991.. وفى نفس العام حصل على وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى .. وفاز بلقب أحسن كاتب عمود صحفى عام 1910.. وكرمته نقابة الصحفيين المصرية عام 2013كواحد من رواد المهنة

إنه الكاتب الكبير محمد العزبى الذى يتمتع بذاكرة نادرة.. وذكاء يشع حيوية كأنه يعيش فى ثلاثينات العمر .. مع أنه – أمد الله فى عمره – تجاوز عامه الثمانين .. ولكنى أرى أنه عاش أربعين سنة مرتين ..أو هكذا أشعر وأنا أتابع مقاله الأسبوعى بصحيفة الجمهورية

236 صفحة تمتلئ بخبرة صحفية نادرة سجلها بمقالات نشرها على مدى السنوات الماضية وجمعها فى كتاب بعنوان (الصحافة والحكم) نشره كتاب الجمهورية الذى يرأس تحريره الأستاذ سيد حسين.. فى الأسبوع الماضى..صفحات تمتلئ عشقا لمهنة البحث عن المتاعب صاغها بأسلوبه السهل الممتنع ..ويمكننا أن نستخلص منها دروسا كثيرة تهم شبابنا .

فى عام 2013 توقف عن الكتابة.. لقلق أو ضيق أو ملل أو رفقا بالقراء الذين (وجعهم دماغهم) من كثرة المقالات .. وقال يومها للاعلامى جابر القرموطى الذى تركه على راحته فى برنامجه التليفزيونى (مانشيت) :اسميتها نهاية طريق و(كفاية كده).. عزفنا على الربابة كثيرا.. أترك مكانى لأجيال جديدة تتوافق أكثر مع الظروف المحيطة والزمن الجديد ربما لايقدر

عليها من هم فى مثل سنى .. حرية الصحافة فى خطر تكميم الأفواه على الأبواب مع أن الطريق الصحيح هو أن يتكلم الناس بصدق إذا صدقوا وأن يستمع المسئول إذا كانت لديه أذن تسمع..(قلقان) على البلد جدا ..مع اننى لست متشائما .. كما أن مصر بلد كبير شعبا ووجدانا وتاريخا وحضارة لايمكن أن تسيطر عليه جماعة او فصيل

مقدمة الكتاب لاتزيد على 24 سطرا فقط ..مليئة بكلمات حكيمة لمن ينتمى لمهنة البحث عن المتاعب منها مثلا: لا أباهى بايام زمان فلكل عصر أوان..يخطئ الإعلام بكثير مما يدعو له وهو غير مقتنع به ..السبق الصحفى ليس هو تسليط الأضواء على أشخاص وأفكار بالية لمجرد أنها مشهورة أو موضة ..الصحف لاتصنع الأخبارو الأخطاء وإنما تنقلها وتسلط الضوء عليها..إقرأوا الصحف فهى صوتكم إلا قليلا..لاتصدقوا الحكام الذين تصيبهم أمراض الكذب..من الذى أفسد الصحافة وأرادها مسخا؟ منها لله سجون السلطان وعطاياه ولا غفر لمستشاريه ووزرائه..

يبدأ الكتاب بمقال كتبه بعنوان 30 سنة من الشغل اللذيذ .. نشره قبل عامين تقريبا أى عندما مضى على صدور جريدة الجمهورية 60 عاما.. حيث عاش فيها كل أيامه وسنين عمره عاشقا لمبناها القديم .. ولما انتقلت الى مبناها الكبير بشارع رمسيس لم يجد له مكانا لائقا فيه فأراح واستراح وأصبح يكتب بالفاكس ويتواصل بالتليفون وينفعل بأخبارها عن بعد فالجريدة صورة من مصر صعودا وهبوطا قلقا وأملا .. تنحاز للبسطاء ولاتتغير مهما توافد عليها من رؤساء تحرير حتى ولو كانوا ليسوا منها ..يدين لها بالفضل ويغار عليها .. ويحبها مهما جرى منها .. ويرجو أن تبقى جامعة حرة تلتقى فيها كل الاجيال.. لم يصدق أنها تعدت سن الستين .. ورأى فى عيون البعض وقلوبهم نيات إحالتها- وسائر الصحف القومية- الى المعاش.. أو يتركونها

تغرق فى ديونها التى لاذنب لأهل الدار فيها ولكنه يخشى لشدة حبه أن تطفأ أنوار الشموع ويوجه دعوة للمواجهة بالحب والإتحاد.. فنحن فى زمن صعب وهناك كثيرون يتربصون بنا يقصد بشعبنا

إستدعاه الأستاذ موسى صبرى يوم كان رئيس تحرير الجمهورية بعد أن جاءها من بيته أخبار اليوم وأبلغه باختياره للسفر الى الكويت فى احتفالات عيدها الوطنى وقال له :هذه أول مرة تسافر فيها لمثل تلك المهمة فلا تقبل مالا من أى أحد هناك ولاتسمح بأن يقال لك إن هدية الأمير أو الشيخ لاترد ولاتخضع لأى محاولة لاعطائك أموالا تحت أى إسم من الأسماء وكان هذا درسا يتذكره فى كل مرة يتعرض لموقف مماثل .. ودروس أخرى تعلمها من موسى صبرى يهديها لرؤساء التحرير هذه الأيام ومنها حين فوجئ بموسى صبرى ذات يوم أمامه فى صالة التحرير وهم يستكملون إعداد الطبعة الثالثة حيث أراد أن يحضر بنفسه ليطمئن أكثر فى يوم كانت أحداثه مهمة.. واعتذر عن تأخره لأن سيارته كانت محشورة فى الجراج.. وحين جاء وقت الإنصراف والفجر على الأبواب طلب منه همسا تدبير وسيلة مواصلات فى جراج الجمهورية للزملاء السهرانين وقد كان يود أن يوصل بعضهم لولا أن (بنزين) سيارته لايكفى وليس فى جيبه نقود تكفى لدخول محطة بنزين . لم يكن كبار الصحفيين أثرياء أو مخصصا لهم عدة سيارات

وأخر درس من موسى صبرى فقد همس به وهو فى أيامه الأخيرة وبين نوبات الألم لصديقه أحمد عباس صالح : ألم تر ن جيلنا يرحل سريعا .. الأن أفكرفى أننا كنا مخدوعين جميعا خدعة كبيرة وأن المتصارعين من أجل السلطة قد استخدمونا لمصالحهم أسوأ إستخدام!!

بتواضع كبير يبدأ الصفحات ب (إهداء وتقدير) يقول إن اخرين أسهموا فى إصدار هذا الكتاب هو اخرهم .. ويهدى الكتاب الى كثيرين أولهم : كل الصحفيين المحترمين

وثانيهم: الكاتب الصحفى متعدد المواهب أيمن الحكيم الذى جعل من أوراق كاتبنا الكبير المتناثرة كتابا جميلا .. وثالثا: إبنه سامح الذى أخذ بيده من عالم الكتابة (المنكوشة)الى عالم الإنترنت الواسع..

إن تجربة أستاذنا الكبير مع الإنترنت تحتاج تفصيلا لأنه فى الواقع درس كبير عن مرحلة انتقالية تعتبر مأزقا يقف عقبة أمام كثير من كبار كتابنا الذين مازالوا حتى الان يكتبون بالقلم ولايقتربون من الكيبورد والكمبيوتر والاياد والتاب والتليفونات الذكية ..وليته يمتعنا بهذه التجربة الثرية

الرأى

من المؤكد أن كثيرين ممن شاهدوا جريدة "الرأي" يوم الاثنين الماضي لدي باعة الصحف شعروا لأول وهلة أنها جديدة.. وربما يرونها لأول مرة.. فهي جديدة بالفعل شكلاً ومضموناً رغم أنها تصدر منذ 19 عاماً.. لكن عددها رقم 989 كان مختلفاً.. فقد وضعت الصحيفة أقدامها علي طريق أفضل.. يؤهلها لأن تصنع لنفسها مكانة متميزة وسط مئات الصحف التي تصدر في عالمنا العربي.

"الرأي" التي بدأت مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر.. إصدارها بعد تطويرها بشكل كبير.. عبرت مرحلة الصحافة التقليدية.. وتشق طريقها الآن بثبات في دنيا الصحافة الحديثة التي تستفيد من كل منجزات العصر.. فمن بين عشرين صفحة هناك 4 صفحات في التقنيات الحديثة تخاطب شباب هذا الجيل.. العدد الذي صدر يوم الاثنين يعكس مدي الاهتمام الذي تحظي به هذه الصحيفة بعد انتقالها إلي دار التحرير.

رئيس تحريرها الأستاذ محمد يوسف العزيزي كتب في مقاله بالصفحة الأخيرة يشيد بجهود لجنة التطوير برئاسة الأستاذ علي هاشم رئيس مجلس الإدارة قال: "إنه كان الواجب في البداية أن أرد الحقوق لأصحابها بعد قرار الدمج وانتقال "الرأي" إلي مؤسسة دار التحرير لتكون ضمن إصداراتها.. وللحق أقول تعاون الجميع بقدر عال من الإيجابية والاهتمام.. وتم تشكيل لجنة برئاسة الأستاذ علي هاشم رئيس مجلس الإدارة.. وضمت في عضويتها

الأساتذة محمد أبوالحديد رئيس مجلس الإدارة السابق.. ومحمد فودة رئيس تحرير المساء السابق.. ومحمد نور رئيس تحرير حريتي.. ومؤمن الهباء مدير تحرير المساء ويسري الصاوي مدير عام المؤسسة.. ومعهم رئيس تحرير "الرأي".. وبذلت اللجنة ومازالت تبذل الكثير من الجهد في إطار التطوير المطلوب حتي تكون الرأي محل اهتمام القارئ ومتابعته.. فشكراً جزيلاً لهم جميعاً علي ما يقدمونه للرأي ولأسرة تحرير "الرأي".

وعلي 20 صفحة.. أكثر من نصفها بالألوان تقدم الرأي لقرائها وجبة صحفية دسمة تجعلها مختلفة عن الصحف الأسبوعية الأخري.. تهتم بالكاريكاتير في صفحتيها الأولي والأخيرة.. وتناقش قضايانا بجرأة وتختار أهم الآراء التي نشرت بالصحف المصرية علي مدي الأسبوع وتخصص صفحات لخدمات القراء والفن والحوادث والرياضة والاقتصاد.

إن الصحيفة الناجحة هي التي تجدد نفسها كلما شعرت بالرتابة وأظن أن الرأي بدأت التطوير بشكل جاد.. صحيح أنه جاء بعد 19 عاماً من ولادتها.. لكنها الآن في سن التوهج ورغم أن عدد صفحاتها زاد إلي 20 صفحة.. إلا أن سعرها مازال في متناول الجميع. حيث إن المكتوب علي صفحتها الأولي 90 قرشاً.. وأظن أن القارئ يدفع فيها أكثر من ذلك وهي تستحق ذلك فعلاً.

بقيت النقطة الثانية في التطوير الذي تشهده الرأي وهي الموقع الإلكتروني الذي ينقلها إلي العالم لتتفاعل مع قراء العربية في مختلف الدول.. وأظن أن ذلك يتم الآن.. وقريباً جداً سيقرأ الناس الرأي من خلال موقعها الجديد

إنها صحيفة مختلفة.. وليست تقليدية.. وأظنها سوف تنجح في أن تكون كذلك.. بإذن الله تعالي.

العصب الرئيسي.. للاقتصاد العالمي

دراسة جديدة اعدها مكتب الابحاث العالمي فورستر.. تتوقع ان يرتفع عدد مستخدمي الانترنت إلي 2.2 مليار مستخدم في عام 2013 منهم ما يقرب من 17% في الصين وحدها.. ومن الممكن القول حسب دراسات عديدة ان عدد مستخدمي الانترنت حاليا يصل إلي مليار مستخدم.

ويتوقع المحلل دانييل فيجدر تسجيل ارتفاع في عدد مستخدمي الانترنت بنسبة 45% ويحدث ذلك رغم الأزمة المالية العالمية التي تقول المؤشرات الأمريكية ان الاقتصاد العالمي بدأ يتعافي وهذه الزيادة المتوقعة والتي نلمسها بشكل شبه يومي تعكس مدي اهمية الانترنت.. وكيف تتحول الآن لتكون عصبا رئيسيا في الاقتصاد العالمي ويوم 2 سبتمبر 2009 يكون قد مر علي انشاء هذه الوسيلة الاعلامية المهمة 40 عاما.. بدأت باحلام التوسع في الديمقراطية والاتصال مع العالم دون قيود أو حدود.. ووصلت الآن إلي محطة مقلقة فالاخطار التي تحيط بها تجعلها وسيلة مقيدة وتكشف عن زيف الادعاءات بأنها الوسيلة الأهم في عالم الديمقراطية.

الآن تتحول الشبكة الدولية للمعلومات إلي ساحة قتال وللأسف تتقهقر الديمقراطية.. وتتقدم الانظمة المسيطرة والكارهة للحرية لتأخذ مكان الصدارة ولعل أهم المخاطر التي تهدد الانترنت في عيدها الاربعين هذا البريد المتطفل وهجوم القراصنة.. وما تسميه الولايات المتحدة الأمريكية.. الإرهاب.. إذ تحت هذا العنوان تم اغلاق مواقع واعتقال اصحاب مدونات.. وبدأت دول الغرب تشن هجوما علي المواقع الإسلامية لقد كان يوم 2 سبتمبر 1969 يوما مشهودا في تاريخ البشرية حيث تمكن لأول مرة اثنان

من أجهزة الكمبيوتر من تبادل بيانات لا معني لها.. وفي 29 اكتوبر بدأ أول تواصل بين موقعين الأول هو "يوسي إل ايه" جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس.. واكاديمية ابحاث استانفورد.. في مينلو بارك بكاليفورنيا.. ورغم ان الشبكات انهارت بعد ارسال اول حرفين من كلمة "لو جون" إلا أن جامعة يوسي سانتا باربرا وجامعة يوتا انضمتا إلي مشروع الشبكة.

في عام 1970 حصلت اربانيت علي أول مكان للتواصل في الساحل الشرقي في بولست.

وفي عام 1972 انشأ راي توماليتسون البريد الالكتروني باستخدام رمز @ ليميز بين العناوين الالكترونية عن اي عناوين أخري تابعة لانظمة أخري.

في عام 1973 تم تطوير تقنيات الانترنت التي سميت تي سي بي تسمح لاي شبكة بالتفاعل مع الآخرين والفضل في ذلك يرجع إلي فينت كيرف وبوب كاهن.. حيث ظهرت بذلك أول شبكة انترنت حقيقية حيث انقسم المفهوم إلي "تي سي بي / اي بي" قبل أن يتم تبنيه رسميا في الأول من يناير 1983 إذ انه في هذا العام تم وضع اسم النطاق "الدومين" وظهرت النهايات المعروفة arg, com.. في العام التالي أي 1984 وشهد عام 1988 أول فيروس الكتروني عبر الانترنت وكان اسمه "موريس" حيث عطل آلاف أجهزة الكمبيوتر.

وفي عام 1989 قدمت شركة "ool" خدمات أمريكا اون لاين لاجهزة ابل ماكنتوش مما سمح لما يقرب من 27 مليون امريكي باستخدام الانترنت في عام 2002.

وقد ابتكر بيرنيرز في عام 1990 الويب.. حيث توصل إلي تقنيات تمكنه من التحكم عن بعد في الكمبيوتر.

وفي عام 1993 ابتكر مارك اندرسن بجامعة الينوي.. أول متصفح لشبكة الانترنت "موزاييك" حيث تم لأول مرة الجمع بين الجرافيك والنصوص في صفحة واحدة وبعد ذلك بعام اسس اندرسين وفريقه من علماء موزاييك متصفح نتسكيب مما اغضب مايكروسوفت فراحت تطور من اكسبلورر.

تنازلات جوجل

عرضت شركة جوجل الأمريكية لمحركات البحث تقديم بعض التنازلات للناشرين الاوربيين الذين اعربوا عن قلقهم إزاء قيام جوجل بنشر محتويات الكتب التي يقومون بنشرها علي موقع جوجل بوكس للكتب الالكترونية.

ومن بين هذه التنازلات قررت جوجل استبعاد الكتب التي يتم بيعها خارج الولايات المتحدة في أي مكان في العالم وانه لن يتم ادراجها في المكتبة الالكترونية لجوجل بشبكة الانترنت ما لم توقع دور النشر صاحبة هذه الكتب علي موافقة كتابية لنشرها علي موقع جوجل بوكس.

جوجل كانت قد نسخت عدة ملايين من هذه الكتب التي تعرض حاليا في الأسواق منذ زمن بعيد.

وتطالب المفوضية الأوروبية بإجراء موحد يتم بموجبه نسخ مزيد من الكتب في المكتبات الوطنية الأوروبية لنشرها علي موقع جوجل للكتب الالكترونية.

هناك حوالي واحد في المائة فقط مما تحويه المكتبات الأوروبية الوطنية قد تم نسخه من جانب مشروع جوجل للكتب الالكترونية من كل الدول الاعضاء بالاتحاد الأوروبي البالغ عددهم 27 دولة ويرجع انخفاض هذه النسبة إلي قوانين حقوق الملكية التي تعوق التوسع في عمليات النسخ.

وافقت الشركة علي أن يمثلها شخصان غير أمريكيين في مجلس احدي الهيئات التي ستتولي انجاز اتفاق قانوني في خصوص المشروع. مؤكدة أن

هذه الرسالة وجهت إلي ستة عشر ممثلا لاتحاد الناشرين الأوروبيين خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وبموجب هذا الاتفاق. وافقت جوجل علي دفع 125 مليون دولار بغية حل مجموعة من المطالب الكبيرة وتأسيس "مكتب لتسجيل حقوق الكتاب" من شأنه أن يؤمن عائدات من بيع وتسويق الكتاب والناشرين الذين يوافقون علي انجاز نسخ رقمية من مؤلفاتهم.

جوجل فى دار التحرير

جاء وائل الفخراني مدير شركة جوجل مصر وشمال إفريقيا ليزور دار التحرير. شاب يتحدث بثقة عن شركته العملاقة.. يختار عباراته بدقة.. ويدعم كلامه بالأرقام.. أراد أن يتعرف علي محرري تكنولوجيا المعلومات بالجمهورية. واكتشف أننا الذين تعرفنا عليه.. وبقدر ما أثار دهشتنا من حجم المعلومات التي امتلأ بها كلامه. أدهشناه بحجم المحتوي الإلكتروني الذي تمتلكه المؤسسة والذي يمتد إلي أكثر من 130 عاماً.

في مكتب الكاتب الصحفي علي هاشم رئيس مجلس الإدارة تحدث عن إمكانية أن تقوم جوجل بتحويل المجلدات التي تسجل تاريخ المنطقة العربية باللغة الإنجليزية في 130 عاماً هي عمر جريدة الجازيت و120 عاماً هي عمر البروجريه و58 عاماً عمر الجمهورية.. سوف يحولها إلي نصوص إلكترونية ويهديها إلينا دون أن تتكلف المؤسسة شيئاً ولما سألته: وماذا استفادت جوجل.. قال بذكاء إن موقع "التحرير دوت نت" عندما يحمل هذا المحتوي سوف يكون ثرياً يجذب مئات الآلاف. وهذا يمكن ترجمته بحجم الإعلانات التي يمكن أن تجني من ورائها جوجل نسبة جيدة من الأموال.

ولأول وهلة يبدو الفخراني رجلاً عملياً جداً.. لا يضيع وقته.. بمجرد أن جلس راح يتحدث بالأرقام.. ويختصر عمل جوجل في كلمات محددة تحمل معاني ضخمة قال إن جوجل تعمل علي ترتيب وفهرسة معلومات العالم.

وتعرف تماماً.. ما هي اهتمامات البشر علي حسب أماكن تواجدهم. قال إن معدل انتشار الإنترنت في مصر سريع جداً فطبقاً لبيانات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مارس 2010 وصل معدل انتشار الإنترنت وإلي 21.7% وعدد مستخدمي الإنترنت: 16.6 مليون ومعدل انتشار الهواتف

المحمولة: 72.1% ومعدل انتشار أجهزة الكمبيوتر: 13% وعدد المشتركين في خطوط الهواتف المحمولة: 55.35 مليون مستخدم كما تقول بيانات "وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الربع الأخير من 2009".

ويصل حجم سوق الإعلانات "بما فيها التليفزيون. الإعلانات الخارجية. الإذاعة. الصحافة المطبوعة. الإنترنت" إلي 1.8 مليار "المصدر زينث أوبتميديا في أكتوبر 2008" وسوق الإعلانات علي الإنترنت: 14 مليون جنيه "المصدر: المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية. مارس 2010".

نحن في جوجل نؤمن أن لدي مصر ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عموماً إمكانيات هائلة للنمو في عالم الإنترنت. وفي الواقع فإن من بين 337 مليون شخص يعيشون في هذه المنطقة لا يستخدم الإنترنت سوي 62 مليون شخص. لكننا رأينا المنطقة في السنوات العشر الأخيرة تشهد أسرع نمو في استخدام الإنترنت علي المستوي العالمي حيث بلغت نسبة الزيادة أكثر من 1200% بين الأعوام 2000 و2008.

إننا ملتزمون بتنظيم المعلومات العالمية وتوفيرها للجميع بشكل مفيد. ولتحقيق هذه المهمة فإننا نوفر المعلومات والأدوات لكل من يستخدم الإنترنت. ونحن نريد تقديم منتجات وخدمات محلية أفضل للمستخدمين في كل مكان.

وما تهدف إليه جوجل في مصر هو زيادة معدل انتشار الإنترنت وذلك بتقديم الأدوات للمستخدمين لتنمية المحتوي المحلي بهدف جعل المعلومات ذات صلة وسهلة الوصول إليها. وفي الوقت الحاضر لا يزيد محتوي الإنترنت باللغة العربية علي واحد بالمائة. وهذا يعني أن كمية المعلومات محدودة جداً رغم أن الناطقين باللغة العربية يشكلون نحو خمسة بالمائة من

سكان العالم. وحالياً يقوم حوالي 45.9 مليون مستخدم بالبحث في الإنترنت باللغة العربية. ومن المتوقع أن يصل العدد إلي 82 مليونا عام 2013.

ولوضع هذه الأرقام في سياق عملي نقول إن الأبحاث تقدر المحتوي العربي علي الإنترنت بحوالي 125 مليون صفحة إلكترونية مقارنة مع 30 بليون صفحة عالمياً. وبالنظر إلي أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حققت أكبر زيادة في عدد مستخدمي الإنترنت في العالم "زيادة بلغت أكثر من 100% بين الأعوام 2000 و2007" فإن من الضروري أن يعكس المحتوي العربي علي الإنترنت هذا الطلب المتزايد

المؤسسات فى عصر جوجل

من الذي ينكر أننا نعيش الآن عصر محرك البحث الأشهر جوجل.. قد يظهر من يقول إنه أيضاً عصر ياهو أو عصر مايكروسوفت.. نعم لم نبتعد كثيراً.. لكن كل الدراسات تشير إلي أن جوجل هو الأوسع انتشاراً والأكثر استخداماً في عالمنا العربي.. وجوجل هو الآن المهدد الأكبر للمؤسسات الصحفية.. بعد أن نافسها في عمليات النشر الإخباري عبر الإنترنت..

ولابد أن المؤسسات الصحفية العربية تواجه حالياً أزمة تكبر مع الأيام تهدد وجودها.. وإذا لم تجد مخرجاً منها فلابد أنها الخاسر الأكبر لا محالة..

ففي زمن يتجه فيه البشر إلي الشبكة الدولية للمعلومات.. يكون الخطر أن تكتفي إدارات الصحف بإنشاء مواقع إلكترونية لها.. هناك دور أكبر يجب أن تقوم به حتي لا تصل إلي النهاية السيئة وتغلق أبوابها.

إن محركات البحث الآن تؤدي الدور الذي تقوم به المؤسسات الصحفية.. تنشر الأخبار من مصادر عديدة قد لا تتوافر في كثير من الصحف. والأهم من ذلك أن هذه المحركات البحثية تسعي لجذب الإعلانات التي ينصرف الممولون عن دفعها في الصحف المطبوعة.

إذن ماذا تفعل تلك المؤسسات لكي تعيش عمراً أطول؟!

الإجابة كانت محور محاضرة قيمة ألقاها د.إبراهيم أحمد من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.. وحضرها عدد من الزملاء بمؤسستنا.. دار التحرير للطبع والنشر.. في أول سلسلة من الدورات التي ينظمها قطاع تكنولوجيا المعلومات بالمؤسسة.

قال الدكتور إن الزمن يتغير بشكل سريع ومن لا يسرع الخطي فليتبوأ مقعده من الفشل.. المؤسسات الآن عليها أن تبحث عن دور جديد تؤديه وتحقق من خلاله الموارد اللازمة لتطور من نفسها وتفيد العاملين بها.

أولي هذه الخطوات أن تكون منتجة تقنياً.. يمكنها أن تنشئ إدارة للمجتمعات الافتراضية. فالفيس بوك يضم حالياً ملايين البشر ومن المهم أن نخاطبهم.. من المهم أيضاً أن تنشئ المؤسسات إدارة لإنشاء مواقع للآخرين وأن تبيع منتجاً لها كما يمكنها أن تبيع لصالح الآخرين منتجاتهم.

ومن المهم أيضاً أن تقدم المؤسسات الصحفية خدمة مختلفة وهي المواقع التخصصية.. لم يعد مطلوباً تلك المواقع الشاملة التي تحتوي علي كل شيء. الآن الناس تبحث في محركات البحث عن المواقع الأكثر تخصصاً.. أيضاً لم يعد العمل الصحفي مقصوراً علي الصحفيين. هناك الآن ما يسمي صحافة المواطن. أي يكون المجال مفتوحاً أمام أي إنسان يملك أدوات العصر ويقدم سبقاً أو فكرة أو رأياً يخدم المجتمع.

القارئ الآن يبحث عن معلومات يحتاجها في مجال تخصصه بأسهل طريقة وأسرع وقت.. وهذا يجده في محرك البحث. وهو ما يغنيه عن الصحيفة.

قصة ما جرى قبل أول أغسطس 2010

كان ذلك قبل ستة شهور.. شاهدت علي شاشة الموبايل كلمة "برايفت" وسمعت صوت رئيس مؤسستنا الكاتب الصحفي علي هاشم يطلب الحضور إلي مكتبه بالدور الخامس عشر.. كان عنده عدد من الرجال يرتدي بعضهم البدل داكنة اللون وبعضهم بالقميص القطني ذي الأكمام الطويلة.. للوهلة الأولي تذكرت ما يشبه هذا الموقف قبل سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية وأنا في سياتل مقر عباقرة مايكروسوفت وهم بنفس هذه القمصان وكأن خبراء التكنولوجيا هكذا غالبا.. بعد لحظات بدأوا يشرحون علي البروجكتور برنامجا فريدا لاصدار الصحف هو "الإيزي نيوز".

كان رئيس مؤسستنا متحمسا له وكان بالفعل يستحق الاعجاب.. يومها قال ان هذا البرنامج سهل جدا والصحفي الذي لا يستخدمه لا يستحق أن يكون صحفيا ومن يومها بدأ الاعداد لهذه الثورة الالكترونية.

وما بين اجتماعات هنا وأخري هناك.. زرنا القرية الذكية مرات عديدة قابلنا الخبراء أكثر من مرة.. جمعتنا لقاءات عديدة أنا وزميلي سعد سليم سكرتير تحرير الجمهورية ومدير الأعمال الرقمية الصحفية وجمالات يونس المشرفة علي الخدمة الصحفية المتميزة 139 جمهورية والمهندس عصام عباس المشرف علي التجهيزات الفنية وخبير الشبكات حسام الدين رمضان مدير الحاسب الآلي لندرس الربط الالكتروني بين "الإيزي نيوز" وموقع الجمهورية الالكتروني والخدمة الصحفية المتميزة 139 جمهورية.. رحلة طويلة كانت مجهدة تحملناها ونحن نبحث مع رئيس مؤسستنا عن حلم كبير يرفع من قدر مؤسستنا التي ضيعنا فيها معظم سنوات العمر.

كنت أشعر طوال هذه الشهور ان شخصا واحدا فقط كان هو الوحيد إلي يعرف ما نبذله من جهد من أجل ان تفوز مؤسستنا بهذا البرنامج فقد استثمر علاقته الوطيدة بالدكتور طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وحصل علي دعم كبير من الوزارة للمؤسسة لتطوير 139 جمهورية وتنفيذ "الإيزي نيوز" الذي يغير نظام العمل في المؤسسة.. وجاءت د.هدي بركة مساعد أول وزير الاتصالات قبل ثلاثة شهور إلي مؤسستنا لتعلن بدء العمل التقني الجاد لتصبح دار التحرير أول مؤسسة صحفية مصرية تطبق هذا السيستم.. ويوم الأحد الماضي جمع رئيس مؤسستنا كل المسئولين بالمؤسسة ووجه الدعوة لجميع الزملاء لحضور عرض تجريبي للايزي نيوز بالقاعة الكبري بالدور الخامس عشر بالمؤسسة ليشاهدوا كيف تمت عملية تحديث أسلوب العمل الصحفي بالمؤسسة علي احدث التقنيات.

وكنت أضع يدي علي قلبي وأنا اشاهد الزملاء وهم ينتظرون افتتاح التشغيل التجريبي للايزي نيوز الذي سيعلنه الأستاذ علي هاشم في حضور الدكتور هشام الديب رئيس البنية المعلوماتية بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والذي جاء إلي المؤسسة قبل هذا الموعد بوقت كاف لكي يطلع بنفسه علي ما تم من أعمال التطوير التقني غير المسبوق.. رافقه في هذه الجولة خبير تكنولوجيا المعلومات والمسئول عن الصحافة الرقمية بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ربيع محمد وابدي د.الديب اعجابه بهذا الحماس من جانب صحفيي الجمهورية الذين بدأوا بالفعل وفي وقت قياسي العمل التجريبي في 139 جمهورية والايزي نيوز.

وناقش الدكتور الديب مع رئيس مؤسستنا خطة العمل خلال الشهور المقبلة حيث من المتوقع ان تنجح الجمهورية بقيادة الاستاذ محمد علي ابراهيم رئيس

التحرير في تطبيق الايزي نيوز في أقل من ثلاثة شهور بإذن الله تعالي وهذا ما أكده رئيس التحرير وقرر أن يتم التنفيذ علي مرحلتين الأولي تبدأ بأن يقوم جميع الصحفيين بكتابة موضوعاتهم أولا علي الكمبيوتر ويرسلونها إلي رؤساء اقسامهم حيث يقوم باعدادها ومراجعتها علي الكمبيوتر قبل ان يرسلها شبكيا إلي الديسك المركزي وهنا يتم العمل بشكل تقليدي أي يتعامل الديسك بالشكل التقليدي مع الموضوعات أي بالورقة والقلم لمدة شهر تقريبا يكون الزملاء بالديسك قد تدربوا علي اعادة صياغة الموضوعات علي الكمبيوتر وارسالها لسكرتارية التحرير ومنها إلي التصحيح ثم التنفيذ لاخراج الصفحة بالانديزاين علي أجهزة أي بي إم لنختصر كثيرا من الجهد والوقت والنفقات ولتخرج الجمهورية بصورة رائعة.

وعلي مدي الأيام الماضية تابع رئيس المؤسسة ورئيس التحرير أولا بأول خطوات التشغيل التجريبي للايزي نيوز وكانت النتيجة مبهرة.

مبروك للزملاء بالجمهورية هذا الانجاز الكبير وموعدنا بإذن الله تعالي قريبا عندما تبدأ الخطوات الأولي لتنفيذ النظام الجديد في المساء وبعدها بإذن الله في بقية اصدارات المؤسسة.

الأسعار تأكل الناس.. والحكومة فى المصايف

من حق الوزراء جميعاً الذهاب لقضاء إجازاتهم الصيفية علي الشواطئ.. في أي مكان يختارونه.. فقد بذلوا طوال الشهور الماضية جهوداً كبيرة ومن حقهم أن يستريحوا.. لكي يعودوا لمواصلة هذا الجهد الذي أسفر عن نتائج ملحوظة أهمها هذا الانفلات في الأسعار.. وأظن أن ما يحدث الآن في الأسواق لم نر مثله من قبل.. كما أننا لم نر أيضاً هذه الاستكانة الشعبية من قبل أيضاً.

كأن هذا الشعب لا يهتم بما يحدث.. مع أنه في الواقع يكتوي بنار هذه الأسعار التي لا تتوقف عند حد.. كل يوم تقريباً نجد زيادة في سلعة ما وقبل أن ينتبه الناس تزيد سلع أخري وهكذا لدرجة أن الناس أصابها الإحباط ولم يعد لديها غير أمل واحد هو أن يخلصهم الله من هذه الحكومة.. التي لا تكف عن الحديث عن أنها تعمل من أجله وكأنها تخاطب مجموعة من البشر فقدت وعيها.. وليس أمامها إلا أن تصمت وتعيش حياتها حتي يقضي الله أمراً كان مفعولا.

الحكومة التي شعرت بأنها تعبت من أجل الشعب تركته هذا الأسبوع لتقضي إجازة بعيداً عن هذه المتاعب.

والمتاعب باختصار هي هذا الشعب الذي لا يسمع كلام الحكومة ولا ينفذ ما تطالبه به وهو الاقلال من الإنجاب كما تلح السفيرة مشيرة خطاب كما أنه شعب عنيد لا يستجيب لمطالبها ببيع القطاع العام والخروج للمعاش المبكر.

الحكومة أيضاً تعبت من هذا الشعب الذي يصر علي أن يطالبها باستمرار الدعم بينما هي تفكر في التخلص منه بشكل أو بآخر.. ولهذا قررت أن

تستريح وتبتعد عن هذا الشعب المتعب ويقال إنها تفكر في تغييره حتي تستريح وتريح.

الدنيا تتغير من حولنا.. لكن شعبنا بكل أسف هو الذي لا يتغير لأن الحكومة بكل وضوح لا تريده أن يتغير.. تريده أن يظل كما هو حاله حالياً.. لأنها ببساطة لن تجد مثله يصدق الأوهام التي تبيعها له.

رمضان الحصرى.. والدبش؟؟

رسالة قصيرة "اس ام اس" من صديقي الفنان سعيد الفرماوي تقول: آخر خبر.. رمضان مابقاش كريم.. رمضان بقي حصري علي التليفزيون المصري.. وبقدر ما اضحكتني الرسالة أحزنتني فكلمة حصري تعكس حالة بلد يغرق في المسلسلات خلال الشهر الكريم.. الاهتمام الأكبر تعكسه كلمة حصري التي تملأ شوارع القاهرة.. والحقيقة أنه لاحصري ولايحزنون.. فكل التسليات في كل القنوات ولايهم غير السعي بكل الوسائل لجذب المعلنين وضحاياها..

كل ما تفكر فيه موجود في قناة ما.. وما عليك غير أن تضغط علي الريموت كنترول لتجري بين القنوات بحثا عما يجذبك لتشاهده.. وفي النهاية لا أحد يشاهد شيئا.. كلها محاولات للمشاهدة.. لكن المؤكد أن هناك بالتأكيد ما يستوقفك.. أو يضايقك مثل هذه الكلمات التي تسخر من الأم.. ومهما كان الغرض ومهما ظهرت التبريرات فلا أحد يقر تلك السخرية السخيفة من الأم.

يقول تتر مسلسل ماما في القسم الذي كتبه الشاعر الجميل أيمن بهجت قمر:

لسانها كلبش.. كلامها دبش.. عامله غاغة ومابتتعبش.. الناس منها.. بتقاسي.. ضربت الرقم القياسي.. في عمايل المحاضر اكتر من شعر راسي.

وهو هنا يتحدث عن الأم.. ومهما كان الأمر فلا يعقل أن نصف الأم بهذه الكلمات حتي لو كان ذلك سخرية من مواقف معينة.. فهي في النهاية سخرية من الأم ولا أتصور أن يذاع هذا الكلام في اليوم عشرات المرات بتكرار عرض المسلسل في العديد من القنوات.. وبصرف النظر عن أن المسلسل فيه طرافة وابتسامات وأداء رائع من فنانين كبار.. سميرة أحمد ومحمود ياسين إلا أن السخرية مهما كانت لايجب أن تطال الأم.

وعلي ذكر المسلسلات فإن هذا الكم الهائل منها حول التليفزيون بكل أسف إلي سوق لاستنزاف الأموال من الناس بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة.. فهذه إحدي القنوات تعلن في الصحف وعلي مساحة صفحة كاملة أنها تعرض المسلسلات بدون رقابة وبدون قطع وهو كلام غريب يتهم الحكومة صراحة بأنها تضيق من الديمقراطية وأنها تراجعت وعادت إلي الانغلاق باعتبارها تحذف ما لاتريده من برامج ومسلسلات..ولهذا افلتت هذه القناة بمسلسلات لم تقترب منها الرقابة.. يعني تليفزيون الحكومة هو التخلف والتليفزيونات الخاصة هي التي تتمتع بالحرية ولهذا تدفع هذه القنوات أموالا طائلة لجذب المشاهدين سعيا لجذب المعلنين.. علي أن الأخطر من كل ذلك ان هذا الهدف مغرض لأنه يكذب ويخدع الناس لأنه يريد المكسب المادي أولا.. ولا يهم أي شيء آخر.. وهذا مثال واحد فقد صدقت الإعلان الذي قال انها تعرض أهم وأجرأ مسلسل وهو الجماعة.. وذهبت لأشاهد الحلقة التي ذكر فيها الفنان أحمد حلمي القصيدة العامية.. "ازرق" فوجدتها كما جاءت في كل القنوات مشطوب منها كلمة في السطر قبل الأخير وسواء كان هذا الحذف لكلمة واحدة تم بمعرفة الرقابة ام بمعرفة مؤلف المسلسل الكاتب الرائع وحيد حامد.. فإن خداع الناس بأنه بدون قطع أو حذف هو من قبيل بيع بضاعة فاسدة هدفها الأساسي تحقيق أقصي استفادة مالية.

وبعيدا عن المسلسلات فإن كثيرا من البرامج لم تكن جديدة في مضمونها نفس الأسئلة التي سبق أن قرأناها في الصحف وشاهدناها في برامج سابقة وتبدو سذاجتها من نوعية الأسئلة المكررة من نوعية أنت قلت كذا فما رأيك.. وفي الغالب ينكر الضيف أو الضيفة هذا الكلام الذي ألفه محرر مغمور في إحدي الصحف .. ولكن معد البرنامج عثر عليه لكي يشغلنا ببرنامج لا جديد فيه وإذا كان من الصعب حاليا تقييم الأعمال التليفزيونية لأننا في منتصف حلقاتها.. كما أن متابعة هذا الكم الكبير من المسلسلات

مهمة شاقة إلا أن المشاهد لا يخطيء إذا أشار إلي ملامح أو ملاحظات عامة.. فمثلا مسلسل كليوباترا كان أقل من المتوقع. فالملل يصيب المشاهد من الحلقات الأولي.. فقد غرق المسلسل في التفاصيل والاسماء الكثيرة التي جعلت المشاهد لا يستطيع الاستمرار في المتابعة ومسلسل العار لم يجذبني.. كما تاه مني مسلسل بوسي وحسن يوسف ويحيي الفخراني.. بسبب العدد الذي قذفنا به التليفزيون المصري.. وقد يكون لنا عودة بعد أن ينفض مولد الشهر الفضيل بإذن الله تعالي.

.

رابعا

الموت

زاهية..في القلب حتي تنقطع أسباب الحياة

علي مدي الايام الماضية حاولت كثيرا الكتابة.. وفي كل مرة كانت صورتها تملأ الشاشة.. وكنت دائما أغلق الكمبيوتر واستسلم للحزن وأغالب الدموع التي لم اذرفها من قبل.. ويصرخ في داخلي صوت الالم وهو يناجي الواحد القهار بأن يمنحني الصبر الجميل.. فالموت اصعب المصائب في هذه الحياة.. هو سبحانه وتعالي وصفه بذللك : " فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ "المائدة : الآية106"".

ولكني هذه المرة تذكرت ما كانت هي حريصة عليه وهو أن الحياة لابد أن تمضي كما خلقها الله واننا لابد ان نرحل منها ذات يوم.. وان الموت قدرنا جميعا ولايبقي من الانسان بعد وفاته الا ولد صالح يدعو له أوعمل ينتفع به أوصدقة جارية كما قال رسولنا صلي الله عليه وسلم.. وهي بحمد الله لديها هذه الثلاث الباقيات في الدنيا بعد الرحيل.

لقد كانت وفاتها مفاجاة لي.. قبلها بيوم واحد كنت معها تليفونيا.. لاحظت ان كلماتها كانت مقتضبة وهي تسأل عن الاولاد وتحاول انهاء المكالمة بسرعة.. بحجة انها في المطبخ.. وعرفت بعد ذلك انها كانت تعاني من نزلة برد ولاتريدني ان اعرف.. هكذا كانت دائما تفعل .. تهتم بنا جدا وتسعي بكل الطرق لاخفاء مرضها عنا حتي لا تقلقنا وتجنبنا عناء السفر للاطمئنان عليها.. وفي كل المرات كنت اكتشف ذلك واتصل بها ثانية للاطمئنان او الذهاب اليها.. الا هذه المرة التي لم اشك في مرضها فقد كان صوتها طبيعيا.. نجحت في اخفاء معالمه تماما.. وبعد الفجر بوقت قصير جاءني صوت شقيقي وهو يقول بدموعه ان الله اختار الوالدة.. لا اله الا الله

اغلقت التليفون وسبقتني الدموع وانا ادعو الله ان يتغمدها برحمته وعلي مدي ساعتين قطعتهما السيارة من القاهرة الي مدينة المحلة الكبري كانت صورتها حاضرة امامي ومازالت لم تفارقني وانا اكتب هذه الكلمات بعد عشرة ايام من الحزن.

اصر الوالد اطال الله في عمره علي الا ترفع أية فتاة او سيدة صوتها.. الحزن في القلب والدموع تخفف الحزن والدعاء لها بالرحمة من تعاليم الاسلام

دخلت المنزل لأراه شاحبا لاول مرة.. الحزن يخيم عليه.. والسواد يلف كل جوانبه.. الاقارب والجيران يملأون البيت.. اناس اراهم لاول مرة.. كانت امي رحمها الله تجمعهم بسيرتها الطيبة وخيرها الذي امتد لمناطق بعيدة وجاءوا كلهم الان يدعون لها. بان يكرمها الله سبحانه وتعالي وان يسكنها فسيح جناته.. وبين الدموع التي فشلت في اخفائها ..لم استطع ان ألقي عليها نظرة الوداع.. فعندما اقتربت من جسدها الطاهر وهو ملفوف.. راحت احدي القريبات تنزع الغطاء عن وجهها.. اعترتني هزة دامعة وعدت للخلف.. هذه اصعب لحظات العمر لا استطيع ان اري وجه امي بلا روح.. وهي التي كانت تملأ حياتنا كلها بالحيوية.. كيف اراها الان جسدا بلا حراك وهي التي كانت تحركنا جميعا.. وكنت انا بالذات اعرف ذلك تماما.. ففي كل المناسبات كانت حريصة علي ان تنبهني بان اتصل باقاربي لأعزي هذا واهنئ ذاك واطمئن علي هذا واقول كلمة تهدئ فلانة.. فقد كانت تعرف انني لست اجتماعيا بما فيه الكفاية وان كثيرا من المجاملات الاجتماعية تفوتني ولا انتبه لها بحكم عملي.. الان بكل اسف ستنقطع الجسور بيني وبين كثيرين لاني لن اجد من يذكرني ويدفعني اليها

قال تعالي: "كُلُّ نَفْسي ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُور" ِ"آل عمران:185"

لما حضرت عبادة بن الصامت الوفاة . قال

أخرجوا فراشي إلي الصحن

ثم قال

اجمعوا لي موالي و خدمي و جيراني و من كان يدخل علي

فجمعوا له .... فقال

إن يومي هذا لا أراه إلا آخر يوم يأتي علي من الدنيا . وأول ليلة من الآخرة وإنه لا أدري لعله قد فرط مني إليكم بيدي أو بلساني شيء . وهو والذي نفس عبادة بيده . القصاص يوم القيامة . وأحرج علي أحد منكم في نفسه شيء من ذلك إلا اقتص مني قبل أن تخرج نفسي

فقالوا : بل كنت والدا و كنت مؤدبا

فقال : أغفرتم لي ما كان من ذلك؟

قالوا : نعم

فقال : اللهم اشهد ... أما الآن فاحفظوا وصيتي

أحرج علي كل إنسان منكم أن يبكي . فإذا خرجت نفسي فتوضأوا فأحسنوا الوضوء . ثم ليدخل كل إنسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه . فإن الله عز وجل قال : واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة .إلا علي الخاشعين ... ثم أسرعوا بي إلي حفرتي . ولا تتبعوني بنار

تبدو الدنيا من بعدها غابة موحشة.. المنزل الذي كان يعج بالحياة صار الفراغ فيه واسعا جدا.. كانت تملأه وهي سعيدة بابنائها واحفادها.. والان لن يجد الاحفاد الجدة التي كانت تحتضنهم وتطعمهم ولاتنام قبل ان تطمئن عليهم جميعا

كان اسمها : زاهية .. وستظل زاهية في القلب حتي تنقطع بي اسباب الحياة

سبحان الحى الذى لايموت

الموت هو المصير الواحد للبشر جميعا .. نهايتنا المحتومة التى لامنجاة منها .. ومع ذلك ننساها فى رحلة الحياة ونحن نتسابق او نتقاتل على مكاسب زائلة .. سنتركها بكل تأكيد عندما نوارى الثرى .. ولايبقى من أى انسان الا ثلاثة قالها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .(اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح .. يدعو له) ..واحسب ان والدى المرحوم باذن الله ..له نصيب منها

يوم الخميس الماضى كنت معه على التليفون.. كان يجتهد فى ان لا اكتشف من صوته انه مريض ..كعادة الاب دائما يخشى ان يتعب ابناءه او يسبب لهم قلقا.. ويضحك ويسأل عن كل افراد اسرتى فردا فردا .. وكانت هذه بداية القلق .. اختتمت الكلام بأنى سوف أفطر معه خلال الايام المقبلة.. وضحك ضحكته التى لايمكن نسيانها لكنها هذه المرة كانت مختلفة ..فى صباح الجمعة وقبل الصلاة جاءنى التليفون الحزين : الوالد توفاه الله

ياربى .. بهذه السرعة ؟؟

وبدأت رحلة طويلة من المعاناة يعيشها المصريون منذ سنوات .. كيف أذهب الى مدينة المحلة الكبرى .. للحاق به قبل الدفن .. وهذا اليوم بالذات واحد من أصعب ايام الجمعة فالمظاهرات الموعودة دفعت سلطات الامن لاغلاق كل الميادين الكبرى تقريبا .. ظللنا نبحث عن مخرج من مدينة نصربعد اغلاق ميدان رابعة والطريق الى المنصة.. وظللنا نلف حتى خرجنا من أطراف المدينة .. والطرق الى الاقاليم تعانى من فوضى .. تجعل السفر مشكلة بين الحفر والكبارى قيد الانشاء ..والمهم اننا وصلنا قبل دقائق من صلاة العصر

حمل الاهل جسده الطاهر وسط صراخ العائلة تودع اباها لاخر مرة فى العمر .. ويااربى من اين لى قوة الاعصاب وحبس الدموع التى انفرطت على طول الطريق الى المدفن الذى انشأه عام 2009 وظل ينتظره طوال هذه السنوات

فى المساء جاء محبوه من المدينة التى ولد فيها ولم يغادرها حتى دفن فى ترابها

قال الاشقاء ان اياديه البيضاء التى كانت فى حياته.. سوف تستمر كصدقة جارية ..يتحملها الابناء الصالحون الذين يدعون له بان يسكنه فسيح جناته جزاء عمله الطيب الذى يشهد به الجميع

الدوام لله .. سمعت هذه الكلمة عشرات وربما مئات المرات على مدى الايام الماضية ..ومازلت اردد: لا اله الا الله .. سبحان الحى الذى لايموت

أحسن ما يعزى به هو ما روي في صحيحي البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال :

أرسلت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم إليه تدعوه وتخبره أن صبيا لها أو ابنا في الموت ،

فقال الرسول : (ارجع إليها ، فأخبرها أن لله تعالى ما أخذ ، وله ما أعطى ..، وكل شئ عنده بأجل مسمى ، فمرها فلتصبر ولتحتسب)

وأيضا من الأقوال قولك عظم الله أجركم ..وردها شكر الله سعيكم

ودعت ابى الى مثواه الاخير.. :"و إنا لله وإنا إليه راجعون

صفحات.. ماتت برحيل فاروق عبد العزيز

لم يتبق لنا في الحياة غير صفحات معدودات .. بعد فقدان الكثير من أوراق العمر .. و حين وضعت يدي علي صدرى لأتذكر ماتبقى من أصدقاء الزمن الجميل.. حزنت لأنى لم أجد الكثير.. ربما كان هذا شعورا عاما ولكنه تجدد هذه الايام بوفاة زميل عزيز ودعته مؤسستنا يوم السبت الماضي.. لقد كان فاروق عبد العزيز كتابا مفتوحا لكل زملائه ..عشنا معه الكثير من صفحاته..ويحزنني ان اقلب الصفحات الثلاث الأخيرة التى ماتت برحيل زميلنا المرحوم باذن الله تعالي ..والذي كان أبا وأخا قبل أن يكون زميلا لكل العاملين بدار التحرير صحفيين وإداريين وعمالا :

أولا: شخصية لامثيل لها

بوفاته إختفت صفحة محبة كانت تظلل الكثيرين.. فيها تناولوا العيش والملح بشكل شبه يومي ..إختفت إيضا صفحة الأبوة فلن يجد شباب الصحفيين قلبا مثله ..يشعرهم بأنه الاب الذي يحمي الجميع ويسأل عنهم ويقف الى جانبهم .. يساعدهم في حل مشاكلهم ..وحين لايستطيع حل المشكلة التي غالبا ماتكون مستعصية كانت لديه المبررات التى يقتعك بها لتنفذ ما يقوله لك ..وكان هذا هو المعنى الاسمي للابوة .. ماتت ايضا صفحة الرجل الناجح مع كل القيادات ..فعلي مدار الثلاثين عاما الماضية كان هو المستمر طول الوقت مع الجميع رغم تغير الاشخاص والاتجاهات والسياسات والافكار .. كان يعلو فوق الخلافات ويتحمل الكلمات القاسية عن الجميع.. ويدفع من ماله الخاص ليظل يدافع عن مهنته وعن ابنائه الذين يتعرضون لغضب الرؤساء ..وكثيرا ماكان الحزن يملأ وجهه من

مواقف إضطر اليها .. لكنه كان دائما يري ان الحياة لابد ان تستمر بحلوها ومرها ..وان الجميع لابد ان يعيشوا فى هدوء من أجل ان تستمر المؤسسة التى نعيش فيها وبها

ثانيا: المرة الاخيرة

كأنه لم يعرفنى لأول وهلة.. تهت من ذاكرته لكن كلماته المحفوظة علي فمه والتى يصف بها كل من يقابله بأنه توأم روحه أعادت له ذاكرته في لحظات ..وهو يتذكر الاسم والسؤال عن الاسرة التي يعرفها ويعرفونه.. شأن معظم الزملاء بالمؤسسة التى قضينا فيها معا اكثر معظم سنوات العمر.. ودعته وهو يهم بدخول الاسانسير .. واتفقنا علي اللقاء في مكتبه فقد اوحشته ولابد من الجلوس معا .. ووعدته بان نلتقي في الغد .. لكن هذا الغد لم يأت بعد .. وربما نلتقيه معا في الحياة الاخري بإذن الله تعالي .. فقد جاءني الخبر الصاعق انه شعر بالدوار وهو بالمؤسسة ونقل الي المستشفي .. وهكذا عشنا اياما حزينة ندعو الله أن يشفيه ..لكن الله سبحانه وتعالي كان قد اختاره من الحياة الدنيا ..مع دعواتنا بان حياة الخلود أفضل

ثالثا:ماتبقى

يموت الانسان فلايتبقى له في الدنيا غير ثلاثة اشياء كما أخبرنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ..وهى الصدقة الجارية والولد الصالح الذي يدعو له والعلم الذي ينتفع به .. وأحسب ان فقيدنا العزيز رحمه الله له نصيب وافر من كل ذلك .. لديه الكثير ممن يدعون له بالرحمة وجنة الخلد.. ليست اسرته الصغيرة في منزله فقط ولكن اسرته الاكبر في دار التحرير وربما قراء يمتدون بطول البلاد وعرضها .. و الله أعلم بان فقيدنا كان محبا للجميع ومساعدا لابنائه من الصحفيين الذين لم يبخل عليهم

بخبرته المهنيه فى العمل الصحفي وفي الحياة ايضا.لقد كان شخصية يصعب ان نجد مثيلا لها ولهذا كان الحزن عليه صعبا جدا

4أسباب.. لحزن بلا جدوى ودمعة سدى

الأحزان والدموع لاتعيد عزيزا فقدناه .. ولهذا تذهب بلا جدوى وبلا فائدة .. إلا إذا كنا نعتبر ها تغسل مشاعرنا وتذكرنا باليقين الذي أمرنا الله سبحانه وتعالي بأن نعبده حتى يأتينا اليقين .. أي حتى يداهمنا الموت ..وساعتها نبكي حيث لايفيد البكاء ونحزن حيث لاأمل في عودة من فارق دنيانا .. وفي هذه الايام المباركة حيث الحجاج في أطهر بقاع الارض يلبون دعوة الله .. فقدت زميلا عزيزا امتد ت صداقتنا لأكثر من20 عاما..السيد نعيم ـ كما كان رحمه الله يحب أن يكتب اسمه بالألف واللام وليس سيد ـ وقد كان فعلا(السيد) فى أخلاقه وفى عمله .. فقدناه في ايام مباركه في اول ايام ذي الحجة وكان حزني عليه لاسباب شخصية وعامة :

أولا: خلافات البداية

كنا أكثر إثنين تنشب بينهما الخلافات..وكانت كلها خاصة بالعمل ..هو يريد كل شيئ وانا احاول اقناعه بان هناك سلطات اعلي تتحكم في القرار وتعطله احيانا ..ذات يوم كان يريد مكافاة الذين يعملون معه و ترقيتهم وأيضا تعيين بعضهم .. حاولت اقناعة بان الادارة العليا وافقت فقط علي المكافآت ..فهز رأسه غير مقتنع ..وبعد عام 2011.. قلت له .. جاء الوقت الذي تتحقق فيه رغبتك ..اكتب أسماء من تريد تعيينهم .. ولم يتردد لحظة ورفع التليفون ليقول للعاملين معنا مبروك ياأولاد .. تم تعيينكم ..حتي قبل ان يكتب بخطه خطاب طلب التعيين لعدد منهم.. واظنهم يتذكرون الان انه كان السبب الاول في تعيينهم لعلهم يدعون له بالرحمة جزاء ماقدمه لهم طوال السنوات التى عملوها معه .

ثانيا:صداقة عمر

حين عينت بقرار رئيس الوزراء عصام شرف رئيسا لتحرير جريدة الرأي للشعب وتركت قطاع تكنولوجيا المعلومات .. يومها قال لي وهويهنئني ضاحكا : سأفتقدك .. ولا اعرف مع من (أتخانق).. ومن يومها لم تنقطع اتصالاته ولقاءاتنا .. اما بالتعليق علي موضوعات الرأي واما بما يحدث في تكنولوجيا المعلومات.. وصارت صداقتنا اقوى واعمق .. واليوم أفتقده بحزن كبير

ثالثا :الالتزم والتكنولوجيا

فى ايامه الاخيرة كان حريصا علي التواصل مع اصدقائه بالواتساب ..ولا يمر يوم الا وتصلنى منه رسالة ..وكل رسائله تقريبا نصائح في الحياة الدنيا والآخرة .. واحيانا ابتسامات مصورة ..وكانت اختياراته تعبر عن شخصيته المرحة التى تذكرني بجلساته التى لاينقطع فيها الضحك والتعليقات الباسمة من روح الدعابة التى يتسم بها..وكان رحمه الله دقيقا في عمله وحريصا جدا على الالتزام بالقواعد والقوانين.. مما ساعده علي المساهمة بجهد كبير في الجانب التقنى بالمؤسسة

سجله بنفسه علي صفحات الوكبيديا علي الانترنت التي قالت:: قدم السيد نعيم باباً بعنوان (كومبيوتر 2000) لمدة 5 سنوات.. أجاب عن أسئلة القراء في زاوية بعنوان (أنت تسأل والخبير يجيب) وتغير الباب إلي (صحافة إلكترونية) ص2 عدد السبت.كما أشرف اداريا وصحفيا علي مركز تكنولوجيا المعلومات

رابعا :دمعة سدي

أحزان بلاجدوى ودمعة سدى بيت من قصيدة رائعة للشاعر أمل دنقل .. اتذكره دائما كلما فقدت عزيزا

نموت جميعا ولايتبقي لنا بعد الوفاة الا دعوات الصالحين الذين ساعدناهم .. وايضا الصدقات الجارية والعلم الذي ينتفع به .. واظن ان فقيدنا الغالي قدم من جهده وفكره علما نشره علي مدي سنوات حياته تشهد بها صفحات الجمهورية وكثير من المواقع الالكترونية التى كانت تنشر مقالاته .. وهناك بكل تأكيد اعماله الطيبة ودعوات الابناء والزملاء الين يقدرونه حيا وميتا..رحمة الله عليه

هكذا الدنيا .. ياصديقى

ربما يكون موبايلى واحدا من الارقام التى لم يرد عليها .. قبل الوفاة بساعات فوجئت بجارى فى المسكن يسألنى ان كنت علمت بأنه فى المستشفى .. كان يتحدث عن زميل العمر محمود نافع .. وجارى هذا هو ابن عمه ..

لم يكد يكمل كلامه عن سبب دخوله المستشفى حتى كنت اطلبه تليفونيا.. جائنى صوت الشركة التى تخبرنى بأن هذا الرقم إضيف إليه رقم اثنين .. ياالهى هكذا مرت كل تلك الشهور ولم نتحدث ..يا لهذه الدنيا التى شغلتنا إلى هذه الدرجة لننسى فى زحمتها أن نتوا صل حتى يأتى المرض ليجمعنا

وأحيانا يكون الموت هو السبب.. طلبته بعد تعديل الرقم ولم يرد ..ثم علمت الخبر المفجع ولم أملك غير الدعاء لله سبحانه وتعالى أن يسكنه فسيح جناته منذ ترك رئاسة تحرير الجمهورية قبل ما يقرب من عام افتقدت ضحكته المجلجلة وقفشاته التى تعكس روحا مرحة لم تفارقه منذ عرفته قبل ثلاثين عاما .. منذ تزاملنا كمحررين تحت التمرين فى العدد الأسبوعى للجمهورية ..مع زميلنا المرحوم جمال كمال الذى سبقنا إلى رحمة الله تعالى .. وكان ثالثنا الاستاذ محمد الفوال ..

كنا معا طوال النهار فى تحقيقات العدد الأسبوعى فى اهم فترات ازدهاره وقت ان كان الاستاذ سمير رجب مدير تحريره فرقتنا الأيام .. وتألق هو فى العديد من الصحف العربية والخاصة حتى صار رئيسا لتحرير واحد من أهم البرامج التليفزيونية فى العالم العربى ..

وسافرت أنا وصديقى الفوال للعمل فى جريدة الراية القطرية .. وعدنا إلى جريدتنا .. ووصل محمود إلى أن صار مديرا لتحرير العدد الأسبوعى ثم رئيسا لتحرير الجمهورية قبل عامين اختلفنا كثيرا قبل تعيينه رئيساً للتحرير فقد كنت أتصور اننى أحق بهذا المنصب .. وعندما اختاره القدر اتصلت به مهنئا ومعتذرا عن الإستمرار فى العمل بديسك الجمهورية والإكتفاء بمقالى الأسبوعى .

ويومها اصر بشده على استمرارى بدافع من العلاقات الأسرية التى تربطنا والتى هى أكبر وأعمق من علاقة العمل .. وقلت اننى ساتفرغ لتكنولوجيا المعلومات التى اسستها فى هذه المؤسسة وجاء الوقت لتنطلق.. ووعدته بأن يكون للجمهورية موقع الكترونى أفضل من كل المواقع المصرية .. وشغلتنا الحياة عدة اسابيع حتى وجدته يتصل بى للاطمئنان على الصحة بعد عملية جراحية اجريتها بالمستشفى ثم سألنى ان كنت ارشح له زميلا يتولى رئاسة تحرير جريدة الرأى التى انضمت الى اصدارات المؤسسة سألته ضاحكا : لماذا تسألنى انا بالذات ..

فرد بضحكته التى لاتخطئها عين : أنت تعرف من فى المؤسسة أكثر منى وأنا أثق فى اختياراتك وقد يكون لك رأى آخر فهمت منه أنه يعرض المنصب على .. ولما ضحكنا معا وأنا اقول له أنت عاوز ترشحنى قال : أعرف أنها أقل مما تستحق ولذلك ترددت والمطلوب أن أخبر من طلب منى الترشيح الآن ..

فقلت له اذن لنجرب ياصديقى .. وكان سعيدا اننى وافقت ومرت الأيام واتصل بي بعد صدور العدد الاول ليهنئنى ووجدتها فرصة ايضا لاهنئه بالنجاح الذى حققه فى الجمهورية .. على أن الدنيا لاتعطينا كل شيئ فقد

تغيرت أشياء كثيرة فى البلد وتفجرت مشاكل فى الصحافة المصرية إنتهت بأن غادر منصبه وظل يكتب مقاله الأسبوعى حتى دخل المستشفى فى هدوء وغادر الدنيا فى هدوء وهو الذى كان يملأ المؤسسة مرحا اليوم ابكيه ..

وابكى معه أيام العمر التى نضيعها بحثا عن مناصب اكتشفنا بعد فوات الآوان أنها لم تكن تستحق .. وأن ما يتبقى من الإنسان بعد رحيل العمر ليس إلا ماقاله الرسول الكريم صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوا له .. واحسب أن المرحوم بإذن الله كان له نصيب وفير من ذلك .